ويبقى الحسين

مقالات الحملة الحسينية الكبرى - ١٤٣٥

محرم 36

#ويبقى_الحسين

حملة #ويبقى_الحسين (ع).. عالمية الفكر

ياسر الدار

مع كل راية حسينية ثمة سواعد معطاءة ومشروع ينضح بالخيرات والبركات هو نتاج لتضافر جهود محبي وخَدمة قضية سيد الشهداء (ع) الخالدة. فكل فرد يعمل للإمام الحسين (ع) هو مشروع بذاته، فكيف إذا تكاتف أكثر من شخص، ودارت عقارب الساعة والحسين حاضر في وجدان محبيه كل لحظة لتتحول الأفكار إلى رؤى عالمية؟!

فمع حلول كل محرم تتنوع الإبداعات والعطاءات لأجل الخدمة الحسينية، فهذا يبذل المال وذاك يبذل الوقت، وثالث يفكر كيف يقدم مشروعه الحسيني بأكمل وأنجح الصور وآخر يقدم خطاباً أ و مقالاً متميزاً يضاف إلى الرصيد الفكري لمحبي وعاشقي الحسين. ومما استوقفني وزادني فخراً وقوفي على متابعات تأسيس حملة #ويبقى_الحسين العالمية.

إذ كانت ولادة الفكرة في عالم الإنترنت الافتراضي من قبل مجموعة من الشباب، باعدت بينهم المسافات لكن جمعهم حب الحسين عليه السلام فاجتهدوا في طرح المشروع والتعريف به وفتح باب المشاركة للراغبين بالانضمام في إدارة فروعه المختلفة فبادئ ذي بدء كانت الفكرة تتلخص في مشاركة محبي الحسين في الهاشتاق المخصص بالحملة (#ويبقى_الحسين) في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كل فرد وميوله، سواء عبر التصميم أو الصور أو التغريد والذي وصل في مجموعه إلى أكثر من ربع مليون تغريدة ومشاركة في موقعي تويتر وانستغرام لوحدهما

الملفت في الأمر أن الدعوة لقيت إقبالاً منقطع النظير فتحولت المبادرة من دعوة إلى مشروع يشارك في إدارته العشرات من مختلف الأقطار وقد حظي بتأييد ومباركة العديد من رجالات الدين وأساتذة الحوزات العلمية ووكلاء العديد من المراجع، إذ كانت البداية بكلمات موجهة للجمهور المتابع. وبحسب الإحصاءات فقد تجاوز عدد

التغريدات على وسم #ويبقى_الحسين الربع مليون في تويتر، والـ 100 ألف صورة في إنستغرام وانضم للحملة 8 قنوات فضائية بشكل رسمي لوضع الوسم كشعاراً لها خلال شهر محرم الحرام وعرض أعمال الحملة والكليبات الحسينية المشاركة فيها، بحيث يستظل الجميع تحت شعار عالمي موحد بمختلف الأفكار والأعمال والرؤى. كما تفاعل عشرات الرواديد بتسجيل قصائد وكليبات خاصة موسومة بشعار الحملة دعماً وتشجيعاً ووضع الشعار على أغلفة الإصدارات الصوتية.

وفي الجانب الفكري وصلت الحملة أعداد من المقالات والكتابات الأدبية من حول العالم ومشاركة ٥ كتب الحملة اثنان منها برابط تنزيل مجاني والبقية بوضع الشعار ضمن النسخ المطبوعة مضافاً لمشاركة أحد الشعراء بديوان حديث الصدور وإهداءه للحملة. أما على مستوى المآتم والمواكب الحسينية فقد تجاوز عدد الهيئات المشاركة بوضع الشعار في إعلانها ومراكزها إلى أكثر من 150 جهة (انضمت بشكل رسمي) بين حسينية وهيئة ومواكب عزاء ومواكب خدمية ومواكب تمثيل حول العالم ناهيك عن طباعتها للبنرات الموحدة التي قامت الحملة بتصميمها للراغبين باستخدامها.

ولم يقتصر التفاعل على هذه الجوانب، فقد تكفل بعض المتابعين في الأحساء والقطيف والنجف الأشرف وكربلاء المقدسة والبحرين بإقامة معارض فنية هو من نتاج الصور والرسومات والتصاميم التي وصلت الحملة، وتكفل عدد من المطابع في لبنان والعراق بطباعة آلاف الملصقات الخاصة بشعار الحملة وطباعة أعلام ، تيشيرتات مجانية باسم الحملة للأيتام خصيصاً. وهناك من الأفراد من قاموا بالدور الإعلامي وآخرون شاركوا بإهداء وتوزيع زيارة عاشوراء والأدعية المختلفة , والبعض نظم معارض للرسم والتلوين الحسيني للأطفال وغيرها من مشاركات .

المشاركات "وبالرغم من انتهاء شهر محرم الحرام" في ازدياد ولكن ما يهم في الأمر هو كيف استطاع شاب بمبادرة أن يحول فكرة إلى مشروع فكري وفني على نطاق عالمي عبر مجتمع الإنترنت الافتراضي، دون طمع أو أنانية فردية في إدارته، بل جسد منه أن مشاريع الحسين (ع) للجميع.

فالاقتراب من قضايا الإمام الحسين (ع) إذا صاحبها الاهتمام والإخلاص والاحترام للقضايا المتعلقة بإحياء ذكر سيد الشهداء فإن النجاح حليفها وتتحول المشاريع الجماهيرية إلى مشاريع أمم كلما صقلها الزمن عملاً وخبرة.[1]

([1]) تنويه : الإحصاءات الواردة في الكتاب هي لمشاركات عام 1435

الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) شهيد أهل البيت (عليهم السلام)

هاشم توفيق - الكويت

دافع الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) و أهل بيته (عليهم السلام) وأصحابه الأبرار (رضوان الله عليهم) عن الإسلام الحنيف ضد أهل الباطل.

الإسلام محمدي الوجود .. حسيني البقاء ، هو ثالث أئمة أهل بيت رسول الله (عليهم السلام) و خامس أصحاب الكساء و سيد شباب أهل الجنة و شهيد أهل البيت (عليهم السلام) .

جده الرسول الخاتم (محمد المصطفى) صلى الله عليه وآله وسلم، جدته أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)، والده الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، أمه السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، شقيقه الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) .

الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) ضحى بدمائه الزكية و جسده الطاهر في أرض كربلاء ، التي تشرفت بمرقد سيد الشهداء و أخيه قمر بني هاشم أبو الفضل العباس (عليه السلام) و أهل بيته و أصحابه الأبرار (عليهم السلام).

أصبح الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) من الأسماء الخالدة ذكرها على مرور الزمن ، حيث ترى الحسينيات المنتشرة في مختلف دول العالم ، تحيي ذكرى ملحمة كربلاء الخالدة في شهر محرم الحرام في كل عام هجري قمري.

الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) وارث الأنبياء و الأوصياء (عليهم السلام) ، و تعتبر مصيبة الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) أعظم مصائب أهل البيت (سلام الله عليهم) ، التي تجعل القلوب تحترق حزناً و تبكي عيون الموالين على مصيبة شهيد الإسلام الخالد سيدنا الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام).

الميمون والأعوجية، المختار والدلل

مهدي عمران المبروك - الأحساء

عندما أنظر إلى الخيول التي أُسْرجت وأُلجِمَت لكي تشارك في واقعة الطف يوم عاشوراء، لا أرى إلا خيلين فقط: الميمون والأعوجية

أما الميمون:

فهو الخيل الذي أسرجه بنو هاشم وامتطى صهوته الإمام الحسين عليه السلام فصال وجال في ميدان الطف يوم عاشوراء إلى أن سقط الحسين من على صهوة ميمونه ولكنه لم يسقط إلى الأرض.. بل سقط ليعرج إلى أعلى عليين

وأما الأعوجية:

فهي عشرة خيول أسرجها بنو أمية وامتطى صهوتها شرار الناس في ذلك الزمان وأمر بها عمر بن سعد أت تطوف في الميدان إلى أن حمت حوافرها، وقست قلوب فرسانها فنادى أشقاهم: أن اتخذوا من صدر الحسين ميداناً، ففعلوا ذلك.. وداسوا جسد الحسين، وداسوا على الإنسانية كل الإنسانية وهووا إلى أسفل سافلين

إذن واقعة الطف لم تكن حرباً بين شخصين بل كانت: ثورة مبادئ وقيم الإسلام ضد من لم يرعوا للإسلام حرمة لذلك فإنه لا يمكن لك أن تكون محايداً في هذه المعركة إما أن تكون مع الله في صفوف الحسين عليه السلام أو أن تكون ضد الله مع صفوف الطاغية الفاجر الفاسق يزيد

ومن هوان الدنيا على الله أننا أصبحنا نقول: الحسين ويزيد.. ولكن.. إنها الدنيا..

وهنا أتمثل قول الشاعر عبد الله القرمزي:

بالذي شئت تعذر .. وعلى الله تمرد

وغد إما نعيم .. أو جحيم تتوقد

فتخير ما تشاء .. إما قريش أو محمد

ثم إما علي أو معاوية .. وسوف يحشر كل على ولائه

الثريا هنا والثرى هاهنا .. ولكل دعاواه وانتماءه

وأختم بقول الإمام الرضا عليه السلام لابن شبيب:

إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان

فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا

فلو أن رجلا تولّى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة إجواهر البحار.

2- عَبرة وعبرة.

إن كتب المقتل الحسيني، نقلت لنا مأساة الحسين عليه السلام بنقل الطريقة البشعة والموجعة التي قُتل بها صلوات الله وسلامه عليه ونفس هذه الكتب نقلت لنا أن الإمام الحسين عليه السلام لم يترك الصلاة جماعة يوم العاشر رغم أن الأعداء لم يتوقفوا عن القتال .

وكما أن كتب المقتل ذكرت لنا المواقف العظيمة والتضحيات الجليلة التي قام بها أهل بيت الحسين وأصحابه عليهم السلام فإنها نقلت أيضًا أن هؤلاء القوم كان لهم دوي كدوي النحل ليلة العاشر أي أنهم قضوا تلك الليلة ما بين راكع لله وساجد يسبح وقائمًا يدعوا وقاعد يهلل.

وكما أن كتب المقتل ذكرت مأساة أم المصائب وفخر النساء سيدتي ومولاتي زينب عليها السلام فقد ذكرت لنا أن الإمام السجاد عليه السلام قال فيما هو معناه:

لم أرى عمتي زينب تصلي صلاة الليل من جلوس إلا في ليلة الحادي عشر.

لهذا أقول: إن تركنا العَبرة على الثورة الحسينية فإننا بهذا نكون جاحدين لثورة الإمام الحسين العظيمة وإن تركنا العبرة من الثورة الحسينية فإننا نكون ظالمين لثورة الإمام الحسين المباركة فعاشوراء عَبرة وعبرة.

3- المختار والدلدل.

مسلسل المختار الثقفي الذي عرض على قناة "آي فيلم" هو مسلسل يعرض أحداث حياة المُختار بن أبي عبيد الثقفي رضوان الله تعالى عليه الذي قام بالقصاص ممن شاركوا في قتل الإمام الحسين عليه السلام ومن تابع حلقات هذا المسلسل بتأمل.. يرى بأن المختار قد قام بتربية فرس أصيلة أسماها بـ "الدلدل" واعتنى عناية فائقة شديدة بهذا الخيل الأصيل.

وعندما أراد القيام للثأر..

صرخ يا لثارات الحسين..

وامتطى صهـوة الدلدل..

وسارع للميدان محارباً..

وانتصر على الأعداء..

وحقق الهدف من القيام..

وعندما خرج من القصر للشهادة..

خرج على صهوة الدلدل للعروج إلى السماء..

الدلل لم يكن مجرد خيل..

بل الدلدل كانت رمز لروح المختار..

فلقد قام المختار بجهـــاد كبير في:

ترويض نفســه.. وكبـح جماحهـا

ولولا هذا الجهاد الأكبر .. لما نجحت ثورة المختار

فالخلاصة:

لا يمكن للإنسان أن يحقق أي تغيير على الصعيد الخارجي

إلا بعد أن يحقق تغييراً جذرياً داخل نفسه بجهادها بالجهاد الأكبر

"إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (سورة الرعد - الآية11)

ويبقى الحسين: الخطاب العاشورائي بين الفكر و العاطفة

منتظر الشيخ أحمد – العوامية/ المنطقة الشرقية

لقد جاءت النهضة الحسينية المباركة من أجل تحرير إرادة الأمة وإحياء ضمائرها، و كان العنوان الكبير من مسيرة الإمام الحسين(عليه السلام) هو (الإصلاح)[2]، لهذا العنوان الملخص لرسالة الإمام الحسين(عليه السلام) في كربلاء هو (الإصلاح) و استنهاض الأمة لتنتفض على الظلم و الطغيان المتمثل في يزيد و اليزيديين.

ولاشك و لا ريب أن للمنبر الحسيني الفضل الكبير في إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وواقعة الطف ونقل المواقف المشرفة والعبر إلى الأجيال وذلك من خلال المحاضرات التي تسرد الوقائع التاريخية لتلك الفترة والتي تسمى حاليا بالمقاتل، و رغم أن في الغالب يربط المنبر الحسيني بالبكاء و النحيب، و هو أمر مطلوب و دلالة صادقة على الارتباط بأهل بيت النبوة(عليهم السلام)، إلا أن لغة الخطاب العاشورائي في زمننا هذا، و المنابر التي تستقطب اللون الأعظم من الناس هي تلك التي تركز بنسبة كبيرة على الجانب العاطفي و هو البكاء؛ في مقابل تذكير الناس بالأهداف الكبرى التي خرج من أجلها المولى الحسين(عليه السلام) و هو الإصلاح. الإصلاح الذي يبدأ بالكفر بنظام آل أمية.

---

[2] - كتاب بحار الأنوار 44 صفحة 329 قول الإمام لأخيه محمد بن الحنفية (إني لم أخرج أشراً ولا بطراً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)

إن أول من صعد المنبر كان الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) وذلك في مجلس يزيد بن معاوية، وقبل أن يكون هدفه (عليه السلام) من صعود المنبر إثارة عواطف الناس واستدرار دموعهم، فإنه عرف أهل الشام بحقيقة يزيد ونظامه الفاسد وفي الوقت نفسه عرف الناس بالقضية التي من أجلها حدثت واقعة الطف.

صحيح أن المصيبة العظمى في تلك الواقعة هي استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وبتلك الصورة المؤلمة إلا أن ذلك لا ينبغي أن يكون المحور الوحيد الذي تدور حوله المحاضرات الحسينية، فثمة مواقف كثيرة لابد من تسليط الضوء عليها وكلها تثير المشاعر وتترك أثرا بالغا في النفوس، وهي دروس لا يمكننا الاستغناء عنها في كل زمان ومكان. و لا يمكن فصلها عن الواقع المعاش.

إن المنبر الحسيني، يعتبر موقعا متقدما من مواقع التثقيف الإسلامي، فهو المنبر الذي يجتذب الجماهير الإسلامية اجتذابا تقليديا، الأمر الذي يفسح المجال للخطباء والمبلغين للنفاذ إلى عقول الشباب وقلوبهم من خلال الانفتاح على الفكرة والحركة والثورة في مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام). وهي مدرسة إسلامية شعبية متنوعة الشعب والأساليب.

وإنها أفضل وسيلة للدعوة الإسلامية، ولعرض الجوانب الفكرية في الإسلام. وهناك تفاعل بين المسألة الفكرية والمسألة العاطفية، لأن الفكر المنفتح على العاطفة يجعل لها هدفا أكبر، فلا تكون العاطفة مجرد حالات انفعالية مؤقتة تتحدد بأيام عاشوراء، فالانفعال النفسي لا يلبث أن يهدأ بعد حين وفي زحمة الانشغال بأمور الحياة ينسى الإنسان البعد العاطفي، ولكن التزاوج بين البعد الفكري والعاطفي هو الذي يحقق لرسالة عاشوراء الهدف الأسمى ومضمونها العميق وبذلك يتطور الإيمان إلى حب أو بغض من خلال انفتاح العقل على القلب.
إن جذوة العاطفة وحدها قد تخمد إذا لم يسندها الفكر، والعقل وحده لا يحقق الحب والولاء، فينبغي أن نعود إلى الثورة الحسينية من خلال تبادل التأثير بين الفكر

والعاطفة ولنعيش ثورة الحسين بالروح والعقل والقلب ولنتحول إلى واقع محسوس نحبه ونلثمه ونذوب عشقا فيه.

ويبقى الحسين (١)

مريم علي منصور المدحوب - البحرين

أيام معدودات ويبدأ موسم البَكاء، ليسبح الكون في دموع الملايين ممن اصطلت أفئدتهم بحرقة المصاب.

لست أكتب هذه الكلمات جزافًا، أو استعراضًا لمصطلحات لغوية بعيدة عن المشاعر، بل ما أكتبه لا يعبر عن مشاعر العاشقين العارفين إلا قليلاً! فقد أودعت بني أمية تلك القوة الظالمة، الحسرة والآه في العالم السماوي العلوي والمجرات الكونية والأجساد البشرية ممن لم يكن للشيطان على فطرتهم سبيلا.

لم تكن تعلم هذه القوة الغاشمة أنها وجنودها خالدين في نار جهنم إلى يوم يبعثون. ولقد شبه لها الشيطان أنها انتصرت على الله بقتلها سبط رسوله المصطفى محمد صلى الله عليه وآله الحسين ابن علي عليهما السلام وأهل بيته الأطهار.

فها هي السنوات تمضي تباعًا ولا يذكر من تاريخهم الأسود إلاَّ الظلم والطغيان والتعدي. ففي كل عام ولا سيما الأيام العشرة الأولى من شهر الحزن محرّم الحرام يبدأ الأحرار في كل بقاع العالم يلتحفون السواد و يخضبون رؤوسهم بالدِّماء مواساة لسيدتهم الجليلة زينب عليها السلام.

مستذكرين خروجها من خباء الخيمة معفرّة بالتراب، تغرز راحتيها في ذرات الرمال المخضبة بحناء الشهادة لأخوتها، تبحث ملهوفة عن خنصر مبتور وقع على البوغاء.

لامحين طيف رقية وهي واقفة غير بعيدة عن ميدان المعركة محتضنه وجهها براحتيها، وقد أذهلها المنظر المفجع لعزها المقطع بالسيوف، كيف لا وقد كان مشهدًا مرعبا لا يمكن للعقل تخيله فضًلا عن مشاهدته !

متخيلين صوت سكينه مذبوحًا بغصة، وهي تدعو عمها العبّاس للنهوض، وتخليصها من أيدي العتاة المردة.

مستعرضة ذاكرتهم إمامهم زين العابدين عليه السلام مقيدًا بالجامعة والدِّماء تنزف من معصمه، والمخدرات وقد ساقوهن زجرًا على نوق عجاف وسط سكون صاخب من أصحاب الضمائر الميتة ممن سكنوا ظلام الظلم.

والكثير الكثير من الصور التي تدل على حقيقة واحدة التي أبت بني أمية وشيعتها الاعتراف بها، فخاضت بجيشها البائس حربًا مدمرة على التوحيد، منتشيه بالدِّماء المنسكبة التي عززت هذه الحقيقة القائلة بزوالهم وخسارتهم وبقاء الحسين وخلوده. فالحسين هو عين التوحيد وجوهره، ويستحيل أن يقضي الله على توحيده!

كيف لا يكون عينًا للتوحيد وهو الذي ذاب في الله وعرفه حق معرفته ووحده حتى بذل مهجته في سبيله وقدم جُل ما يملك، ما لم ولن يقدمه أحدًا غيره!

والمطّلع على دعائه في يوم عرفة يرى حجم التوحيد والمعرفة الإلهية عند الحسين عليه السلام، إذ يقول سلام الله عليه: (فَلا إلهَ غَيْرُهُ وَلا شَيْءَ يَعْدلُهُ وَلَيسَ كَمثْله شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصيرُ اللَّطيفُ الخَبِيرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ).

إذًا #ويبقى_الحسين ويفنى كل شيء.

شهر محرم والإبتلاء الإلهي !

محمد الرضوان – أم الحمام/المنطقة الشرقية

أيام معدودات تفصلنا عن شهر محرّم الحرام حيث عاشوراء الشهادة والفداء من أجل التغيير والإصلاح ، عاشوراء التي سقط ولا زال يسقط في ابتلاءها كثير من الناس سواء علموا بذلك ام لم يعلموا .

حيث قال الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله: «إن إبليس لعنه الله في ذلك اليوم (يوم مقتل الإمام الحسين صلوات الله عليه) يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها بشياطينه وعفاريته فيقول يا معاشر الشياطين ، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وأوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم».

فالمتأمل في هذا الشطر من الحديث الشريف "فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم" ، يرى كيف إن الشيطان وأعوانه يسعون في هذا الشهر لبذل كل استطاعتهم لتشكيك الناس بالقضية الحسينية وبما فيها شعائرها والروايات التي تذكر واقعها .

ويعقّب سماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله على هذا الحديث بقوله : " أنا لم أجد مثل هذه الرواية بحقّ قضية النبي صلى الله عليه وآله مع أنه أفضل من الإمام الحسين صلوات الله عليه, ولم أجد مثلها بحقّ قضية الإمام أمير المؤمنين, ولا بحقّ قضية مولاتنا فاطمة الزهراء, ولا بحقّ قضية مولانا الإمام الحسن صلوات الله عليهم أجمعين, مع أنهم أفضل من الإمام الحسين صلوات الله عليه. وهذا ما يدلّ على ان الله تعالى جعل القضية الحسينية قضية استثنائية ، وإن الابتلاء فيها عظيم وكبير "

وأشار سماحته كذلك إلى نماذج من تشكيك بعض المحسوبين من العلماء بالروايات التي تتحدّث عن القضية الحسينية المقدّسة وقال: من العجائب والغرائب انه حتى

هذه الرواية تعرّضت للتشكيك علمياً! فقد قال وقام بالتشكيك بها بعض العلماء! علماً انه يجب أن تعلموا بأن ليس كل عالم حسن وصالح! فالعالم شيء, والصلاح شيء آخر. وبعض الأحيان تجتمع هاتين الصفتين في شخص واحد فيكون كالشيخ المفيد قدّس سره. وأحياناً يفترقا فيكون عالم سوء, كابن أبي العزاقر والشريعي والبلالي والهلالي وبلعم بن باعوراء وابن عربي. ولذا ذكرت الروايات الشريفة أن أسوأ دركات جهنّم هي لعلماء السوء . نعوذ بالله ، نعوذ بالله. "

فقضية الإمام الحسين صلوات الله عليه قضيه جداً حساسة والمس بها ينسف المشكك وللأسف بعض المشككين يزين لهم الشيطان التعرض للمؤمنين ممن يقيمون الشعائر الحسينية بقولهم لماذا تقيم الشعائر الحسينية كالتطبير المقدس مثلاً وأنت لا تصلّي؟ ولماذا تقيم الشعائر الحسينية وأنت لم تؤدّي صلاة الصبح في وقتها؟

ويرد سماحة المرجع على هذا التشكيك بـ " هل يمكننا أن نجزم بأن كل من بنى مسجداً أو حجّ بيت الله الحرام أو صام شهر رمضان لم يبتلى بعدم أداء صلاة الصبح أو غيرها في وقتها؟ فلماذا لا يتقولون على مثل هذه الأمور, ويتقولون على الشعائر الحسينية؟ "

ويقول أيضاً " هذه هي من أفعال إبليس الذي أمر الشياطين كافّة بأن يشكّكوا بالشعائر الحسينية! وهذه التشكيكات بالنتيجة توثّر على ضعفاء القلوب وعلى الهمج الرعاع الذين ذكرهم الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليهم في حديثه الشريف. "

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظنا وينجينا ويوفقنا لتجاوز هذا الامتحان والابتلاء الإلهي ، فكل من يشكك بالقضية الحسينية وكل من يمسّ الشعائر الحسينية فإنه سيحترق ويحرق تاريخه سواء كان فقيهاً أو أمياً وسيبقى الحسين وتبقى شعائره نبراساً تنير الدروب .

مسؤوليتنا اتجاه النهضة الحسينية !

إضاءات من كلمة الصادق الشيرازي حفظه الله

محمد الرضوان – أم الحمام/ القطيف

ألقى المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، كلمة توجيهيه قيمه بوفود من العلماء والفضلاء والمبلغين الذين وفدوا على بيته المبارك بمدينة قم المقدسة وذلك يوم الأربعاء الموافق للتاسع والعشرين من شهر ذي الحجّة الحرام ١٤٣٤ هـ وذلك بمناسبة قرب حلول شهر محرم الحرام وذكرى عاشوراء استشهاد الإمام الحسين عليه السلام .

وفي هذا المقال نحاول أن نقرأ رؤية سماحة السيد المرجع في بعض المسؤوليات الملقاة على عاتق الشيعة وخصوصاً شباب الشيعة للنهوض بالقيم والمبادئ التي ضحى الإمام الحسين عليه السلام بنفسه لإحيائها في أمة جده رسول الله صلى الله عليه واله .

حيث قال سماحته " إن مسؤولينا نحن الشيعة حساسة جداً ، فلماذا لا نقوم نحن أيضاً بمثل ما قام به الإمام الحسين صلوات الله عليه ، أي استنقاذ العباد ؟ حتى وان كلّفنا ذلك الأذى والمشاكل . "

فسماحة السيد المرجع ينوه ويذكر بدور الشباب المؤمن ببذل كل استطاعتهم لإحياء القضية الحسينية وذلك من خلال إقامة الشعائر الحسينية وإعلاء القيم العليا التي ضحى الإمام الحسين عليه السلام بكل ما يملك للحفاظ عليها ولإعلائها وإن كلفهم ذلك التعرض للأذى والمشاكل ، وفي هذا الصدد تمثل سماحته بالآية الكريمة (إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون) وأردف قائلاً ، " فكما يتعرض المقيم للشعائر الحسينية والمحيي للقضية الحسينية المقدسة إلى الأذى ، كذلك يتعرض إلى الأذى المحارب والمعرقل لها، مع فارق أن المقيم والمحيي للشعائر والقضية

الحسينية المقدستين سينال في الآخرة الأجر والثواب والمقام العظيم من الله تعالى ، وللمحارب للشعائر الحسينية والمعرقل لها الويل والعذاب العظيم "

ففي هذه الكلمات نجد حرص سماحة السيد المرجع على إقامة الشعائر الحسينية حتى وإن كلفنا ذلك حياتنا وإزهاق أرواحنا وأكد أننا بذاك بلا شك مأجورين ومثابين ، فإعلاء القضية الحسينية وتخليد ذكرها وتبيان لماذا قتل الإمام الحسين عليه السلام لا يتم إلا بإحياء شعائره والحرص على القيام بها مهما تكالبت علينا الظروف أو أدى لقتل الألوف من المؤمنين والمؤمنات وهنا ذكر سماحة السيد المرجع جمعاً من الشواهد التا ريخية التي لم ينه الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم شيعتهم من إقامة وإحياء الشعائر الحسينية على الرغم من المخاطر التي كانت تحدق بهم .

فالمسؤولية الملقاة على عاتقنا أن نحي هذه الشعائر ، فالهدف منها بيان وتأكيد لماذا قتل الإمام الحسين عليه السلام وهذا الذي يجب ان يبقى حياً وخالداً وان نسخر وقتنا وعملنا ومالنا وحضورنا وقلمنا ولساننا في إحياء هذه الليالي الحسينية المباركة وأكد سماحة السيد المرجع إن أقل ما يمكن أن نقّدمه للإمام الحسين عليه السلام هو أن لا نتكلم بالسلب تجاه الشعائر الحسينية المقدسة ، وإذا أراد أحد أن يعرف الحلال والحرام فعليه أن يراجع ويسأل الفقهاء الكبار البارعين .

نسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا لإحياء الشعائر الحسينية المقدّسة لنحي بذلك القيم الحسينية المباركة ولنعرّف العالم أجمع بـ لماذا قُتل الإمام الحسين صلوات الله عليه ؟.

لماذا لا نرفض الظالمين ؟

محمد أبو سلطان- كندا

أمرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم في أكثر من آية برفض الظالمين وتوعدهم بالنار والخسران المبين. كما أمرنا بعدم الركون للظالمين في سورة هود بقوله عز وجل {ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون}.

لذلك فإن رفض الظالمين هي سنة من سنن الله تعالى التي فطر الناس عليها وأمرهم وحثهم على ذلك وإلا {وما كان ربك ليهلك القرى بظلمٍ وأهلها مصلحون}.

كما أن الله عز وجل لم يصنف الظالمين حسب الإثنية أو العرق أو المذهب، وإنما العقاب واللعن يشمل جميع الظالمين بلا استثناء. وبالتالي رفضنا للظالمين لا يكون حسب عرقه ومذهبه! وإلا أصبحنا ممن ركنوا وقبلوا للظالمين.

وللأسف هذا الذي نجده لدى غالبية الناس في سكوتهم ورضاهم عن الظالمين بمجرد أنهم ينتمون لنفس المذهب والعرق! وتجدهم يقدسون شخصيات ظالمة رغم قتلها للمراجع والعلماء وقمعها للأبرياء -على سبيل المثال-

وعندما تبحث عن السبب في تقديسهم أو رضاهم عن تلك الشخصيات، تجد من يقول أن هذا الشخص من سلالة الرسول الأكرم ص، أو أنه ينتمي لمذهبنا؛ وغيرها من الأعذار الواهية التي تضحك الثكلى.

ولذلك لا يقول قائل أن الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أنهم قبلوا ظلم بني العباس -لعنهم الله- لأنهم ذا قرابة معهم! بل إنهم تجرعوا أشد أصناف العذاب على أيديهم أكثر مما فعله بنو أمية! لذلك يقول الشاعر:

تـالله مـا فــعلت عــلوج أمية

ويقول آخر:

وظلم ذوي القربة أشد مضاضة

على المرء من وقع الحسام المهنّد

والقرابة إذا ما قورنت بالانتماء للمذهب على سبيل المثال فإنها سترجح كفتها.

إننا نجد كثير من الشيعة لا يألون جهداً في رفضهم ولعنهم للطغاة والظالمين من الطوائف الأخرى، بينما في نفس الوقت يغضون الطرف عن طغاتهم وظالميهم؛ بل ويلمعون صورهم، متناسين أن الظلم واحد.

فلا فرق بين كون الظالم مسلماً أو غير مسلمٍ، شيعياً كان أم سنياً أو حتى ملحدا!

ولذلك عندما خرج الإمام الحسين بن علي عليهما السلام على الطاغية يزيد بن معاوية لعنهما الله رافضاً بيعته، أشار الإمام ع إلى مساوئ يزيد قائلاً (... ويزيد رجل فاسق، شارب الخمر وقاتل النفس المحرمة ومعلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله).

بهذه الكلمات الرنانة أعلن الإمام الحسين ع عن ثورته ضد الطاغية يزيد لعنه الله، ولم يصنفه حسب عرقه أو مذهبه لكي يثور عليه، وإنما كما أشار أبي عبد الله ع في مجلس الوليد بن عتبة.

إن ثورة الإمام الحسين ع على طاغية ذلك الزمان رفضاً للذل والظلم والعبودية، لا لاعتبارات أخرى. خرج الإمام عليه السلام رافعا هذا الشعار (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر لكم إقرار العبيد).

لذلك تجد أن اسم الإمام الحسين ع يصدح في سماء الحرية، بينما الظالمين ذهبوا إلى مزبلة التاريخ. ويبقى الحسين ثائراً في وجه الطغاة، ليعلِّم الأجيال كيف يرفضون الظالمين بشتى مذاهبهم وألا يركنوا إليهم مهما رأوا منهم الشعارات البراقة.

النظرة السلبية الانتقائية في شهر محرم الحرام

محمد أبو سلطان- كندا

ما إ نْ تقترب أيام محرمِ الحرام إلا وتأتيك النصائح من كلِ حدبٍ وصوب، تارةً تكون هذه النصائح موجهةً للنساء وعن الحشمة وما إلى ذلك من نصائح تخصهن. وتارة تكون النصائح للشباب ودورهم في أيام عاشوراء الحسين -عليه السلام-، وحتى المضائف لم تسلم من تلك النصائح، خاصة أن الموجهين لتلك النصائح يريدوا (حسب رؤيتهم) أن يُظهِروا موسم عاشوراء بشكلِ حضاري ومتفق مع القيم والمبادئ الإسلامية.

كل ذلك لا خلاف عليه؛ ولا يوجد شك في نواياهم، غير أن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا كل تلك النصائح لا نجدها إلا في موسم عاشوراء؟ ولماذا لا نجدها في مواسم أخرى؟ إننا قد نتفق معهم على أن موسم عاشوراء حالة خاصة واستثناء، ولكن ألا تعد تلك النصائح من القيم والمبادئ الإسلامية التي من المفترض أو الواجب أن يكون الجميع ملتزماً بها على مدى الأيام والأزمان؟! لا فقط في موسم عاشوراء!

هناك كثيرٌ من المخالفات الشرعية التي تحدث على مسمع ومرأى الجميع، غير أننا لا نجد تلك النصائح بذاك الكم الهائل الذي يظهر بموسم عاشوراء! وخير مثال على ذلك، تلك المهرجانات التي تقام سنوياً في المنطقة والتي بها الغث والسمين وانتهاك للحرمات، غير أننا نجد التصفيق والتطبيل لها بداعي الانفتاح والتحضر!

لم نسمع أحداً قد انتقد تلك المهرجانات وما بها من أمور يندى لها الجبين، كما لم تخرج أي نصيحة موجهة للنساء أو الشباب للالتزام بالمبادئ والقيم! إلا القليل من المؤمنين الذي لم يُسمَع صوتهم أمام تلك الأصوات الصاخبة والتصفيق غير المبرر لتلك المهرجانات.

من جهة أخرى، يطالب البعض المضائفَ من تقليل الوجبات التي تطبخ باسم الإمام الحسين -عليه السلام-، والسعي لإعطاء مساعدات مالية وطبية للمحتاجين عوضاً عن الوجبات، حيث أن الفقراء والمحتاجين بحاجة للمادة أكثر من الوجبات. قد يكون الأمر صحيحاً، ولكن هل تلك المضائف الحسينية وظيفتها مساعدة المحتاجين مادياً؟

إن هذه الفكرة لا تختلف عن فكرة استبدال الناصفة "الروبيان والحلويات" بالعملة النقدية -التي انتشرت قبل عام تقريباً-؛ بحجة المحافظة على صحة الأطفال! وكأن الأطفال صحيين في كل الأيام ما عدا بناصفة شهري شعبان ورمضان.

كذلك، لا أعلم لماذا يتم المطالبة بالترشيد والتقليل بمضائف الإمام الحسين -عليه السلام- فقط! ونحن نرى كيف هو التبذير في ولائم الأعراس والمناسبات العائلية والمؤتمرات واللقاءات الإسلامية! فهل الأمر حرام مع مضائف الإمام الحسين -عليه السلام- وحلال في تلك المواضع؟! أليس من الأولى تقديم النصيحة لهم ؟!

إن مساعدة الفقراء أمرٌ واجب وعلى الجميع المشاركة فيها، إلا أن هناك جمعيات خيرية مخصصة للفقراء يجب أن يوجه لها السؤال في حال تقصيرها تجاه أي فقيرٍ في البلدة، أما مطالبة المضائف بتقليل الوجبات لمساعدة الفقراء فهذا يعني إلغاء هذه النعمة في المستقبل ولكن بصورة تدريجية كما يبدو ذلك في كل شعائر الإمام الحسين -عليه السلام-.

يقول الإمام أبو الحسن -عليه السلام- (من موجبات المغفرة إطعام الطعام). [وسائل الشيعة 21680 ص 329]، فكيف إذا ارتبط هذا الطعام باسم المولى الإمام الحسين -عليه السلام-؟ وهو من الأمور المستحبة لا شك ولا ريب كما ذكر مراجعنا العظام بهذا الخصوص في فتاواهم.

وإن سلَّمنا أن هناك إسراف، فبالإمكان عمل لجان أهلية لتوزيع الأطعمة على المؤمنين وحتى المقيمين في نفس المنطقة. وهناك العديد من المقترحات في هذا المجال الذي لا

يسع المقال لذكرها، ولها بحثها الخاص. والتي تغنينا عن الحد أو التقليل من تلك الوجبات التي هي بركة وطهر للبطون والنفوس في آنٍ واحد.

إن الأمر المضحك والمبكي في نفس الوقت أن أحد المهرجانات في المنطقة استهلك ما يقارب 50 ألف ريال لرمي "الدوخلات" في مياه الخليج في عادة اجتماعية سنوية قديمة ليست لها بعد ديني![1]. ومع ذلك لا نجد اي اعتراض على ذلك الأمر، وهذا يعني أن مئات الآلاف ترمى دون حسيب أو رقيب. بل نجد أن هناك من يتفاخر بذلك كونه مشاركاً أو مساهماً في هذه العادة! ألا يجب صرف هذه المبالغ على الفقراء والمحتاجين؟ أم أن الأمر متعلق فقط بشعائر الإمام الحسين -عليه السلام-!

إننا حقيقة لا نلتفتُ إلى تلك الأمور التي ضيعت هوية البلد الشيعي من مهرجانات ومحافل وطرب صاخب، إلا أننا متيقظون وواعون جداً لتلك الأمور المرتبطة بالإمام الحسين -عليه السلام- ما إنْ يقترب موسم عاشوراء الحسين -عليه السلام-! حتى أصبح عاشوراء في مخيلة البعض أنه موسم المخالفات الشرعية؛ لا موسم العَبرة والعبرة!

نعم، إننا بحاجة ماسة لتقديم النصائح والإرشادات للأخوة والأخوات، ولكن لا يكون ذلك انتقائياً لموسمٍ دون آخر، وإلا فـ {تلْكَ إذاً قسْمَةٌ ضيزَى}.

نسأل الله العلي القدير أن يجعلنا ممن يبذلون الغالي والنفيس لحضرة المولى أبي عبد الله الحسين -عليه السلام-، وأن يجعلنا ممن يقتدون بنهجهم صلوات الله عليهم وسلامه.

أبناء الحسن في ركب الحسين

ماجد عبد الهادي الفردان - الأحساء

أن ثورة عاشوراء جاءت بعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام بما يقارب العشر سنوات , و كلنا يعلم ما للإمام الحسن عليه السلام من دور في التمهيد و الإعداد لثورة الإمام الحسين عليه السلام , و المتمثل في صلحه الجهادي الذي سبق الثورة الحسينية بتسعة عشر عاماً تقريباً , و لم ينسى الإمام الحسن عليه السلام الإعداد لخوض المعركة الكبرى في كربلاء , فقد قدم عليه السلام مهجة قلبه و فلذة أكباده في يوم عاشوراء ليجمع بهذا بين الإعداد للثورة و المشاركة في معركة الثورة الكبرى في كربلاء .

لقد قدم الإمام الحسن عليه السلام سبعة من أبنائه ليكونوا في ركب الحسين عليه السلام منذ خروجه من المدينة , حتى رجوع ركبه بالسبايا إلى المدينة أيضاً , فشارك أبناء الحسن عليه السلام أبناء الحسين عليه السلام في الشهادة و السبي و الأسر , و كما كان للحسين عليل في ركب السبايا كان للحسن عليل في ذلك الركب كذلك , كما واسى الحسن بنات الحسين في أسرهن ببناته , فشابه اخاه الحسين عليه السلام فكانا كواحد بنفسي هما , و نحن في هذه السطور القليلة نتعرف على أبناء الحسن في ركب الحسين .

لقد خرج مع الإمام الحسين عليه السلام من أبناء الإمام الحسن عليه السلام من المدينة إلى سفر الشهادة ثمانية , و هم :

الحسن المثنى , عبد الرحمن , القاسم , عبد الله الأكبر , عبد الله الأصغر , عمر , فاطمة.

نبدأ بالحسن ابن الحسن المعروف بالحسن المثنى , و يكنى بـ أبو محمد , هو ثاني أبناء الإمام الحسن عليه السلام في الترتيب بعد زيد , و أمه خولة بنت خارجة الفزاري , كان جليلاً فاضلاً ورعاً , تزوج فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام , حيث خطب

من الإمام إحدى بناته فقال له الإمام : "أختر يا بني أحبهما إليك" فاستحيى الحسن المثنى و لم يجاوب , فقال له الإمام الحسين عليه السلام "فإني اخترت لك ابنتي فاطمة , فهي أكثر شبهاً بفاطمة أمي" فتزوجها و رزق منها بخمسة أولاد و هم : عبد الله و إبراهيم و الحسن المثلث و زينب و أم كلثوم , و كان شديد الحب لزوجته فاطمة كما كانت له كذلك و عاش معها خمس سنين . و كان الحسن المثنى حضر مع عمه الحسين عليه السلام يوم الطف و جاهد بين يديه لكنه لم يستشهد , حيث أصابته جراح بليغة و قيل أصابته ثمانية عشر جراحة وقطعت يده اليمنى, فلما استشهد الحسين عليه السلام و أسر الباقون من أهله و نسائه و معهم الحسن المثنى جاء خاله أسماء بن خارجه و هو من جيش عمر بن سعد فمنع الجيش من قتله و أذيته , فسار في ركب السرايا و هو جريح عليل , فكان المثنى عليل الحسن في ركب السبايا كما كان السجاد عليل الحسين في ذلك الركب . فسار المثنى مع الركب إلى الكوفة ثم إلى المدينة و بقي بها حتى توفي و عمره خمس و ثلاثون سنة رحمه الله و دفن في جنة البقيع بجوار أبيه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام .

و ممن كان في ركب الحسين من أبناء الإمام الحسن عليهما السلام , عبد الرحمن بن الحسن , فقد خرج مع عمه الحسين عليه السلام إلى مكة , لكنه توفي في الأبواء و هو محرم رحمه الله , فشابه بموته في الطريق سقط الحسين "المحسن" في طريق العودة من كربلاء , فكان عبد الرحمن سقط الحسن في طريق الذهاب .

و ممن حضي بالشهادة بين يدي الحسين عليه السلام من أبناء الإمام الحسن عليه السلام , عبد الله الأكبر ابن الحسن , و يكنى بـ أبي بكر , و قد تقدم للشهادة قبل أخيه القاسم , فقاتل قتالاً شديداً حتى قتل رحمه الله. جاء في زيارته : (السّلامُ عَلى أبي بَكرِ بنِ الحِسَن بن علىٍّ الزَكَيِّ الوَلِيِّ ، المَرْمِيِّ بالسّهم الرَّديِّ ، لَعَنَ اللهُ قاتلَهُ عَبْدَالله بنَ عَقَبة الغَنَويَ) .

وبعد عبد الله الأكبر , برز من أبناء الإمام الحسن عليه السلام القاسم , و هو اشهر أبناء الإمام الحسن عليه السلام ممن استشهد في كربلاء و تعقد باسمه الليلة الثامنة في ليالي

عاشوراء , و أمه أم و لد و أسمها رملة , و هو صغير السن لم يبلغ الحلم , أستأذن الحسين عليه السلام للقتال فأبى الإمام , فأصر القاسم حتى أذن له عليه السلام , قال الحسين عليه السلام لابن أخيه القاسم بن الحسن عليه السلام: (كيف ترى الموت؟) , فقال القاسم : "هو عندي أحلى من الشهد" , ثم برز للميدان فقاتل حتى قتل على صغر سنه مجموعة من الأعداء , و قصة استشهاده معروفة رحمه الله , و قد خاطبه الحسين قبل استشهاده و هو يفحص برجليه : (بعداً لقوم قتلوك , و من خصمهم يوم القيامة فيك جدك و أبوك) , و قد تألم الإمام الحسين عليه السلام بمقتله أشد الألم كتألمه لمقتل علي الأكبر , فكان القاسم للحسن كما كان الأكبر للحسين , و قد ورد في الزيارة المنسوبة للإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه في السلام على القاسم وذكر مصابه : (السّلامُ على القاسمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ المَضْرُوبِ عَلى هامَتِه الْمَسلُوبِ لامَتُهُ ، حينَ نادَى الْحُسْينَ عَمَّهُ ، فَجَلى عَلَيه عَمُّهُ كالصّقْر ، وَهُوَ يَفْحَصُ برجلَيه التُّرابَ) .

و آخر أبناء الحسن عليه السلام استشهاداً بين يدي سيد الشهداء هو عبد الله الأصغر بن الحسن و كان طفلاً صغير السن و هو شقيق للقاسم , فلما رأى عمه الحسين على الأرض و قد أنهكته الجراح بكثرتها خرج من عند النساء مسرعاً حتى وقف عند الحسين عليه السلام فلحقته زينب عليها السلام لتمنعه , فأبى و أمتنع امتناعاً شديداً و قال : (لا و الله , لا أفارق عمي) , و هو على تلك الحالة ضربه أبجر اللعين بالسيف فسقط على عمه الحسين و ضمه إلى صدره فرماه حرملة لعنه الله بسهم فذبحه و هو في حجر الحسين عليه السلام , فكما كان للحسين عبد الله الرضيع المقتول في صدر أبيه بسهم حرملة , كان للحسن طفله عبد الله المقتول على صدر عمه بسهم حرملة كذلك , و قد ورد السلام عليه في الزيارة : (السَّلامُ عَلى عَبْد الله بْن الحَسَن بن علىٍّ الزَكِّ لَعَنَ اللهُ قاتلَهُ وَراميهُ حَرْمَلَةَ بنَ كاهل الأَسَديِّ) .

و لم ينسى أبناء الحسن مواساة أبناء الحسين في سفر الأسر و السبي , فكان أبناء الحسن هناك أيضاً , فمن الأولاد كان عمر بن الحسن , و هو شقيق القاسم و أمه رملة أيضاً , و عمر بن الحسن ممن أسر من بني هاشم , و سار في ركب السبايا من كربلاء

إلى الكوفة , و من الكوفة إلى الشام , ثم من الشام إلى كربلاء في الأربعين , ثم منها إلى المدينة حيث أستقر ركب السبايا .

كما واسى أبناء الحسن بنات الحسين في ركب السبايا , فكما كان للحسين رقية و سكينة , كان للحسن ابنته فاطمة التي كانت مع بنات الحسين في الأسر , فعندما كانت سكينة على الجمال الهزل كانت فاطمة بنت الحسن كذلك , و عندما دخلت رقية مجلس يزيد كانت فاطمة بنت الحسن معها , فقد حضرت السيدة فاطمة بنت الإمام الحسن عليه السلام , مع زوجها الإمام السجاد و ابنها الإمام الباقر عليهم السلام , واقعة الطف في يوم عاشوراء , و شاهدت كل ما جرى على آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في ذلك اليوم من مصائب و محن , اشتكت فاطمة بنت الحسن العطش كما شكته سكينة بنت الحسين , و آلم فاطمة بنت الحسن ضرب سياط الأمويين كما آلم رقية بنت الحسين .

هؤلاء هم أبناء الحسن في ركب الحسين , جرى عليهم ما جرى على أبناء الحسين , فكانوا كما كان آبائهم نفس واحدة في جسدين .

المصادر :

-الإمام الحسين سيرة و مقتل , محمد هادي .

-أمهات المعصومين , آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (قدس) .

-منتهى الآمال في تواريخ النبي و الآل , ج1 , العلامة المحقق الشيخ عباس القمي (قدس) .

التلبية الحسينية

ماجد عبد الهادي الفردان - الأحساء

في كل عام عندما تقترب أيام عاشوراء تتهيأ النفس لا إرادياً لإحياء مراسمها , و تستشعر الحزن دون دعوة من أحد , و كأن مراسم عاشوراء تكونت في النفس على الفطرة ؟.

المراسم " العاشورائية " تتنوع و تختلف من مكان لآخر تبعاً لأعراف كل منطقة في إحياء هذه الذكرى الأليمة , فهناك لبس السواد و إقامة العزاء و مواكب التطبير و ضرب الزنجيل ... , و لكن هناك شيء مشترك في جميع مجالس عاشوراء أينما كانت في شرق الأرض و غربها , في مجالس الرجال أو النساء , يشترك فيها الكبير و الصغير , هي التلبية الحسينية "لبيك يا حسين" .

التلبية تأتي بمعنى الإجابة , بحيث يكون الملبي ملازم لطاعة الملبى قائم على طاعته و أمره , في فريضة الحج يكون الملبي هو الحاج و الملبى هو الله عز و جل , أما في مراسم عاشوراء فالملبي هو الموالي و الملبى هو الإمام الحسين عليه السلام , تأتي التلبية الحسينية جواباً لاستنصارات و استغاثات الحسين عليه السلام في أيام نهضة عاشوراء , يذكر الشيخ جعفر التستري (رحمه الله) في كتابه الخصائص الحسينية : " إن الإمام الحسين عليه السلام (استنصر) الناس سبع مرات و(استغاث) سبعاً " وهذه كلها قبل يوم عاشوراء , أما في يوم عاشوراء فله عليه السلام استنصاران و استغاثة كما يذكر الشيخ محمد مهدي الآصفي , بهذا يكون المجموع تسع استنصارات و ثمانية استغاثات .

وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال هو : ما هي شروط هذه التلبية ؟ بمعنى ما هي الشروط اللازم توافرها في التلبية الحسينية حتى تكون مقبولة من قبل الإمام الحسين عليه السلام , و بالتالي يتحقق المراد من التلبية ؟

سنحاول استنتاج هذه الشروط من خلال استنطاق مجموعة من النصوص ونرجو أن يوفقنا الله لذلك .

أول هذه اللوازم و الشروط معرفة حقيقة الملبى , لابد للملبي أن يعرف حقيقة من يلبي , و لا نعني بالمعرفة , معرفة الإمام الحسين عليه السلام معرفة من الجانب التاريخي و إن كان هذا الجانب مهم , بل نقصد به معرفة المقام الحسيني العظيم الذي خصه الله به , جاء في الرواية : عن الإمام الكاظم عليه السلام (أدنى ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشط الفرات إذا عرف بحقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) في الرواية يشترط الإمام الكاظم عليه السلام للحصول على ثواب الزيارة أن يكون الزائر عارفاً بحق وحرمة و ولاية الإمام الحسين عليه السلام . و الروايات بهذا المعنى كثيرة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام , فبقدر معرفتنا بالإمام عليه السلام تكون تلبيتنا أقرب و أسرع إلى الإمام الحسين عليه السلام من غيرها , كما في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة و عمرة , ثم يضاعف رسول الله حتى يصل إلى ألف حجة و ألف عمرة , أن هذا التفاوت في ثواب الزيارة من حجة و عمرة إلى ألف حجة و عمرة هو بتفاوت المعرفة الحسينية فمن كان عارفاً بالحسين بمقدار معين كان ثوابه بقدر معرفته بالحسين كما يوجه الحديث احد علمائنا الأجلاء . وكذا الحال في التلبية الحسينية , و لمعرفة عظم الحقيقة الحسينية التي اختصه الله بها نورد هذا الحديث : عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال : (إن الحسين بن علي في السماوات أعظم مما هو في الأرض , و اسمه مكتوب عن يمين العرش : إن الحسين مصباح الهدى و سفينة النجاة) .

كما أن التلبية الحسينية لا بد أن تكون على مستوى القلب و الجوارح لا مجرد التلفظ بها فقط , بحيث تكون تلبية على مستوى النصرة , جاء في الزيارة المخصوصة (زيارة

أول رجب) للإمام الحسين عليه السلام : (لَبّيْكَ داعيَ الله ، إنْ كانَ لَمْ يُجبْكَ بَدَني عنْدَ اسْتغاثَتكَ وَلسانى عنْدَ اسْتنْصاركَ فَقَدْ أجابَكَ قَلْبى وَسَمْعي وَبَصَرِي) . و هذا يعني أن نتبنى نحن كملبين للحسين عليه السلام أهداف نهضته الحسينية و أن نتخذ من مواقفها منهجاً لحياتنا , و من أهم هذه الأهداف و المواقف رفض التبعية للظالم و رفض الظلم , و هذا ما يظهر جلياً في رفض الإمام الحسين عليه السلام البيعة للظالم و إعلانه الصريح للرفض .

كما أن التلبية الحسينية الصادقة تتخذ من الإصلاح على المستوى الفردي و المجتمعي منهجاً مستمراً , فقد أعلن الإمام الحسين عليه السلام عن هذا الهدف منذ بداية نهضته : حيث قال عليه السلام " ألا و أني لم أخرج بطراً ولا أشراً و لا ظالماً و لا مفسداً , و إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله , أريد أن آمر بالمعروف و أنهى عن المنكر " .

سبق ان قلنا في معنى التلبية أنها الطاعة و لزوم الأمر وهذا يعني في جانب التلبية الحسينية التأسي بالإمام الحسين عليه السلام في جميع جوانب الحياة , في الجانب السلوكي و الأخلاقي و الفكري , الذي هو امتداد لمنهج الإسلام , فلا يكون المؤمن ملبياً للحسين عليه السلام بلسانه , و هو ملبياً ليزيد "و العياذ بالله" بسلوكه الأخلاقي و تعاملاته الحياتية , فالتلبية الحسينية الحقة قول تستلزم السير على المنهج الحسيني قولاً و فعلاً .

أضف أيضاً لشروط التلبية :التولي و التبري , بتولي من تولاه الحسين و التبري ممن تبرى منه الحسين , جاء في زيارة عاشوراء المروية عن الإمام الباقر عليه السلام : (يَا أبَا عَبْد الله ، إنِّي أتَقَرَّبُ إلى الله تعالى ، وَإلَى رَسُوله ، وَإلى أمير المُؤْمنينَ ، وَإلَى فاطمَةَ ، وإلى الحَسَن وَإلَيْكَ بمُوالاتكَ ، ومُوالاة أوليائك وَبالْبَرَاءَة ممَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصبَ لَكَ الحَربَ ، وبالْبَرَاءة ممَّنْ أسَّسَ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَعلى أشياعكُم ....، وَأتَقَرَّبُ إلى الله وَإلى رَسوله ثُمَّ إلَيْكُمْ بمُوالاتكُم وَمُوالاة وَليِّكُمْ ، وَبالْبَرَاءَة منْ أعْدائكُمْ ،وَالنَّاصبينَ لَكُم الحَربَ ، وَبالبَرَاءَة مِنْ أشْياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ) .

ختام هذه الشروط , على ملبي نداء الحسين عليه السلام تهيئة النفس و إعدادها لنصرة الحسين عليه السلام آخذاً بثأره مع صاحب العصر و الزمان عجل الله فرجه الشريف , كما ورد في حديث الإمام الصادق عليه السلام : (إذا قام القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها) . وعن الإمام الرضا عليه السلام : (إنما يقتلهم القائم إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم) .

وكما جاء في زيارة عاشوراء : (فَأَسْأَلُ اللهَ الّذي أكْرَمَ مَقامَكَ ، وَأكْرَمَني بكَ ، أنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمام مَنْصُور منْ أهْلِ بَيْت مُحَمَّد) .

و بعد هذا السرد نلخص شروط التلبية الحسينية كالآتي :

1- معرفة المقام الإلهي للإمام الحسين عليه السلام الذي خصه الله به.

2- أن تكون التلبية الحسينية على مستوى النصرة منطلقة من الاستشعار القلبي.

3- تبني أهداف و مواقف النهضة الحسينية و تطبيقها في الواقع كرفض الظلم و البراءة منه .

4- استمرار المنهج الإصلاحي الحسيني المتمثل بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر .

5- أتباع المنهج الحسيني في السلوك الأخلاقي و الفكري و التعاملات الحياتية .

6- التولي و التبري وفق المنظور الحسيني .

7- الإعداد لنصرة الحسين عليه السلام مع حفيده الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

وبهذا أن شاء الله تكون تلبيتنا الحسينية تلبية صادقة تنطلق من قلب مستعد لبذل مهجته دون الحسين عليه السلام في سبيل الله عز وجل , تلبية كتلبية شهداء الطف

على أرض كربلاء تحت راية سيد الشهداء عليه السلام , و أن بعدت عنا المدة و اختلفت علينا الأرض , علينا بتأمل الحقيقة الحسينية ليصبح كل يوم عاشوراء, و تصبح كل أرض كربلاء , فالحسين هو الحسين في كل مكان و زمان , و النصرة هي النصرة و أن تعددت الأشكال و المواقف .

(اللهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الحُسَيْنِ عَلَيه السَّلام يَوْمَ الوُرُود ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صدْق عنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأَصْحاب الحُسَيْنِ الّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيه السَّلام)

المصادر:

1- الخصائص الحسينية , العلامة الشيخ جعفر التستري .

2- خطاب الاستنصار الحسيني الاستعراض والدلالات , آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي .

3- الطريق إلى منبر الحسين, الجزء الأول ,عبد الوهاب الكاشي .

4- مفاتيح الجنان , العلامة المحقق الشيخ عباس القمي .

5- من أنوار الحسين , آية الله الشيخ محمد جواد الطبسي .

شبيه الرسول و شبل الأمير

ماجد عبد الهادي الفردان - الأحساء

"أشبه الناس خلقا ومنطقا وخلقا برسولك , و كنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى وجهه" هكذا وصف الإمام الحسين عليه السلام الابن الأكبر من أبنائه , هذا هو علي الأكبر , جامع الصفات الهاشمية , هو بأس حمزة , و شجاعة علي , و هيبة الحسن , و إباء الحسين , و خلق محمد , صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين .

سمي شبيه النبي ، فترعرع الأكبر وترعرع معه جمال النبي صلى الله عليه وآله ، ونما فيه الكمال ، وأزهرت حوله الآمال ، وبلغت محبيه لدى آل النبي صلى الله عليه وآله مبلغ الوله والعشق , فكان إذا تلا آية ، أو روى رواية كان كرسول الله صلى الله عليه وآله في كلامه ومقامه , وأضاف على شبه النبي صلى الله عليه وآله في الجسم , شبهاً بجده علي عليه السلام في الاسم ، كما شابهه في الشجاعة ، وفي تعصبه للحق .

و ورث من أبيه الحسين و عمه الحسن عليهما السلام الشجاعة و العلم ، و الكرم و السؤدد و الفصاحة ، و البصيرة و التقوى و اليقين و الإخلاص و التفاني في الدين .

ولد الأكبر عليه السلام في المدينة المنورة في 11 من شهر شعبان سنة 33 للهجرة , أمه من بيت شرف و رفعة , ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي , يكنى بأبي الحسن و يلقب بالأكبر , و هو أول من أستشهد في واقعة الطف من بني هاشم , و قد أبدى شجاعة عظمى في يوم عاشوراء حيث شد على القوم و أكثر فيهم القتل حتى قتل تمام المائتين حتى أستشهد , دفن في قبر مستقل كما كان للعباس عليه السلام و حبيب بن مظاهر رضوان الله عليه , و تميز قبره بأنه محاذياً و متصل بقبر أبيه سيد الشهداء عليه السلام , و عمره الشريف 27عاماً .

و قد تميز علي الأكبر بمباشرة الإمام زين العابدين عليه السلام لدفنه , تمييزاً له عن بقية الشهداء رضوان الله عليهم أجمعين , و تفرد عليه السلام بزيارات مستقلة إشعاراً بسمو مقامه ، وعظيم درجته عند المولى سبحانه وتعالى .

و يكفي في بيان عظمته تأمل كلمة الإمام الحسين عليه السلام عندما وقف على مصرعه فقال "قتل الله قوماً قتلوك ، ما أجرأهم على الرحمن ، وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله" و يستشف من هذه الكلمة عظمة الشهيد فحرمة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله لا تنتهك إلا بقتل من بلغت منزلته ، العلو والرفعة والقرب من الله سبحانه وتعالى .

و نستعرض هنا قول الأئمة عليهم الصلاة و السلام في علي الأكبر عليه السلام :

جاء في زيارة علي الأكبر المنسوبة للإمام الصادق عليه السلام : (السلام عليك وعلى روحك وبدنك , بأبي أنت و أمي من مذبوح ومقتول من غير جرم بأبي أنت و أمي دمك المرتقى به إلى حبيب الله) فأي عظيم أنت أيها الأكبر حيث يفديك الصادق بأبيه و أمه ؟!

و جاء عن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف , مسلماً على علي الأكبر في زيارة الناحية المقدسة : (السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل ، من سلالة إبراهيم الخليل ، صلى الله عليك وعلى أبيك) .

و هذا مما يدلل على أن علي الأكبر عليه السلام يتلو المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم في الفضائل والمكارم ، إلا في ما خصهم به الله سبحانه وتعالى من بين خلقه , و في ما تقدم شواهد .

فسلام الله عليه يوم ولد و يوم استشهد و يوم يبعث حياً .

المصادر :

1- علي الأكبر ابن الإمام الحسين , علي محمد علي دخيل .

2- حياة علي الأكبر , محمد علي عابدين .

3- موسوعة عاشوراء , جواد محدثي .

الليلة المقدسة

ماجد عبد الهادي الفردان - الأحساء

"فلما أمسوا , قاموا الليل كله , يصلون و يستغفرون , و يتضرعون و يدعون " هكذا كانوا شهداء على رأسهم سيد الشهداء , يستعدون للشهادة , هكذا كانوا تموج من أفئدتهم أمواج القداسة , فكيف كانت ليلتهم ؟

كانت ليلة مقدسة , ليلة الذكر و القيام "استمهلهم هذه العشية إلى غد لعلنا نصلي لربنا الليلة , و ندعوه و نستغفره , فهو يعلم أني أحب الصلاة له , و تلاوة كتابه , و كثرة الدعاء و الاستغفار"

هي ليلة انشغل الجميع فيها بين قائم و قاعد وراكع و ساجد , و قارئ و ذاكر , فتحول بذلك سواد الليل المظلم , إلى أنوار إلهية مشرقة تشع من تلك النفوس المطمئنة المؤمنة , فكانت خير مثال لقوله تعالى : (كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيلِ مَا يَهْجَعُونَ) .

هي ليلة الإباء و الفداء ,هي ليلة العزة و الكرامة "لا و الله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل , و لا أقر لكم إقرار العبيد" , " ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة , أبى الله ذلك ورسوله والمؤمنون و حجور طابت وبطون طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية " .

هي ليلة أمتحن فيها الشهيد قلوب شهداءه , فكانوا رجالاً كالجبال في ذات الله لا تزلزلهم الأهواء و لا تقتلعهم العواصف "وددت أني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف مرة , و أن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك" .

هي ليلة انصهرت الأرواح في روح الحسين , لترفع إلى الله صلاتها , و دعائها , و ابتهالها و تضرعها و بكائها .

هي ليلة أوفى أصاحب و أخيرهم , هي ليلة أبر أهل بيت و أوصلهم , هكذا و صف الحسين عليه السلام أصحابه و أهل بيته , أنها ليلة القديسين العظماء , فكأنها لا تقبل غيرهم .

هي ليلة حقيقة الإيمان , و خشوع العبادة , و التسليم المطلق لله و الرضا بقضائه , أنها ليلة التوبة لكل حر "يا أبا عبد الله إني تائب , فهل لي من توبة ؟" فيأتي الجواب " نعم , أن تبت تاب الله عليك" .

هي ليلة الشكوى , حين شكا الإسلام للحسين داؤه , فكان في تلك الليلة دوائه , و في نهارها شفائه "ألا و أني لم أخرج بطراً ولا أشراً و لا ظالماً و لا مفسداً , و إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي رسول الله , أريد أن آمر بالمعروف و أنهى عن المنكر" .

هي ليلة الصبر على البلاء , و الرضا بما قسمه الله من القضاء , و التوكل على الله في الشدة و الرخاء " اللهم أنت ثقتي في كل كرب ، وأنت رجائي في كل شدة ، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد ، وتقل فيه الحيلة ، ويخذل فيه القريب ، ويشمت به العدو ، وتعييني فيه الأمور ، أنزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه إليك عمن سواك ، ففرجته وكشفته عني و كفيتنيه "

هي ليلة العشق الإلهي , و سلسبيل الحب الرباني , و الشوق إلى رضا الله , و الفوز بما لديه من الرضوان "إلهي تركت الخلق طراً في هواك , و أيتمت العيال لكي أراك , فلوا قطعتني في الحب أرباً لما مال الفؤاد إلى سواك" .

هي ليلة القربان العظيم , و في نهارها أعظم قربان : "اللهم تقبل منا هذا القربان" .

هي ليلة قدسها الله , لأنها قدست الله , هي ليلة في نهارها أقدس شهادة و أقدس شهيد .

عبارات الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه مأخوذة من /

• الإمام الحسين مصباح هدى و سفينة نجاة , آية الله السيد هادي المدرسي .

• مواقف من كربلاء , الشيخ محمد المقداد .

• حياة الإمام الحسين , محمود شلبي .

التأثر بالعزاء الحسيني

ماجد عبد الهادي الفردان – الأحساء

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام : (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا) و قال عليه السلام لأحد أصحابه في مجالس العزاء على الإمام الحسين عليه السلام : (يا فضيل أتجلسون و تتحدثون؟ قال : نعم جعلت فداك , قال الإمام : إني أحب تلك المجالس، فأحيوا أمرنا يا فضيل ، فرحم الله من أحيا أمرنا) و قال : (أن تلك المجالس أحبها) .

أن للبكاء على سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ثواب عظيم و فضل عند الله عز و جل , و قد حث الأئمة عليهم السلام على إقامة مجالس البكاء للإمام الحسين عليه السلام , و هناك الكثير من الأحاديث و الروايات في ثواب البكاء نذكر منها ما تعم به الفائدة :

عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال لأبن شبيب (إن كنت بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً) .

و قال الإمام الصادق عليه السلام أيضاً يقصد الإمام الحسين عليه السلام : (و إنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له و يسأل أباه الاستغفار له , و يقول أيها الباكي لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزنت , و أنه ليستغفر له من كل ذنب و خطيئة) . وحتى استشعار الهم لمصاب الإمام الحسين عليه السلام له فضل عظيم و ثمرته ان يجعل نفس الهم تسبيحاً لله عز و جل كما ورد عن الإمام الصدق عليه السلام : (نفس المهموم لظلمنا تسبيح) . و العين الباكية لمصاب الحسين عليه السلام هي أحب العيون إلى الله عز و جل و ان كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بكت الحسين فأنها ضاحكة مستبشرة .

و مثلها من الروايات الكثير عن المعصومين عليهم السلام , فنجد في هذه الروايات و غيرها الحث و التأكيد على إحياء أمر الإمام الحسين عليه السلام و إقامة مجالس العزاء على مصابه , و لكن السؤال هنا : هل المراد و المطلوب هو إحياء و إقامة هذه المجالس فقط ؟ أو الإحياء المقترن بالتأثر بهذا الإحياء ؟ !

و حول جواب هذين السؤالين سيدور حديث مقالي ان شاء الله تعالى .

المراد بالعزاء الذي هو محل الحديث و الاهتمام , ما يتعارف لدينا "باللطم على الصدور أو الرؤوس " فلا يكاد يخلوا مجلس من مجالس أيام عاشوراء من مراسم اللطم على الصدور , و نقاشنا و حديثنا سيدور حول الأثر الناتج و المترتب و المرجو من العزاء (اللطم) فهل للعزاء و اللطم أثر و نتاج أو انه فقط عادة اعتادها محبي الإمام في مراسم عزائه , بالتأكيد انه ليس عاده , بل له الأثر الواضح و النتاج الجلي , فهذا العزاء الحسيني هو عزاء مقدس . أرى – وقد يحتمل رأيي الخطأ و الصواب – أن للعزاء نوعين من الآثار :

الأول : الآثار المادية , و هي الآثار التي تظهر و ترى على الجسد .

الثاني : الآثار المعنوية , و هي ما يؤثر على النفس و الروح .

فأما الأول : فهو ما يتركه العزاء من آثار مادية , ترى بوضوح على جسد المعزي , كاحمرار الكفين و الصدر , و تورم الوجه , و تقرح العيون , و خفاء الصوت ... و غيرها من آثار .

فهذا الأثر الظاهر على الجسد و الناتج عن العزاء هو مواساة لآل البيت عليهم السلام , و إظهاراً للجزع على مصابهم , كما ورد عنهم عليهم السلام كراهة الجزع إلا على الإمام الحسين عليه السلام فهو مستحب , قال الإمام الصادق -عليه السلام- : (كل الجزع والبكاء مكروه ، سوى الجزع والبكاء على الحسين) , و هذا "أي الأثر الجسدي" ما نجده عند معظم المعزين أن لم يكن كلهم .

و لهذا التأثير المادي الجسدي الأجر و الثواب الجزيل ان شاء الله كما ورد في الروايات لما فيه من مواساة أهل البيت عليهم السلام و إحياءً لأمرهم و إظهاراً لما جرى عليهم و جاء عنهم عليهم السلام في من توجع على مصابهم : (إن الموجوع قلبه لنا ليفرح عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض) كما ورد عن الإمام الصدق عليه السلام : (نفس المهموم لظلمنا تسبيح) .

, و لكن هذا الأثر الجسدي سرعان ما يزول بعد ساعات أو أيام بعد العزاء , فيبقى أجره و ينتهي أثره, فهل هذا هو المطلوب فقط من التأثر بالعزاء ؟!

و لكي نعرف جواب هذا السؤال , نسرد الحديث في الأثر الثاني و هو : الأثر المعنوي النفسي , و هو : ما يتركه العزاء في نفس المعزي من آثار نفسية و روحية و إيمانية , فالتأثر بالعزاء ينبغي أن يتمثل بتهذيب النفس و ترويضها للطاعات , و مجاهدتها على ترك المعاصي , فالعزاء بحد ذاته هو صرخة في وجه الظلم و الطغيان و المنكر , صرخة نهي في وجه الفاسقين التائهين في ظلمات الذنوب , فالحسين عليه السلام لم يخرج (إلا لطلب الإصلاح في أمة جدي) كما قال عليه السلام , فعزائنا ينبغي ان ينحى هذا المنحى و هو الإصلاح , و علينا أن نبدأ بإصلاح أنفسنا في المقام الأول .

فالعزاء إذاً هو مهذب للنفس و بالتالي صلاحها , و إذا أراد الشخص معرفة مدى تأثره بالعزاء الحسيني المقدس من الناحية المعنوية الروحية عليه ان يراقب قلبه هل تجرد من الأمراض الروحية و القلبية من حسد و بغض و كراهية و أنانية و كبر و سوء ظن ... عليه أن ينظر في سلوكه بعد أيام عاشوراء هل تغير إلى الطاعة و القرب من الله تعالى , و أزداد في يقينه و اعتقاده , يرى مدى اجتهاده في العمل الصالح و التقوى و الإحسان ... أو أنها بقيت على ما هي عليه من جفاء العبادة و لزوم المعصية , لا تسوؤه معصية و لا ينكرها , و لا تسره طاعة فيرغب بها .

فالنفس بقدر تأثرها معنوياً بالعزاء , تغير حسن حالها تبعاً لذلك المقدار من الأثر , فإحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام لا لأجل البكاء و العزاء فقط و ان كان ذلك مطلوباً فعلاً , و لكن ما يندرج تحت ذلك و ما ينمي هذا الأحياء هو التأثر نفسياً

بذكرهم و إقامة العزاء عليهم . فنرى الكثير ممن لحق ركب سفينة أهل البيت عليهم السلام من باب الشعائر الحسينية و تأثره بها تأثراً روحياً و إيمانياً .

أذكر هنا كلمة لآية الله السيد صادق #الشيرازي حفظه الله يقول فيها : (الغدير و عاشوراء ركنا التشيع) , نعم فالغدير بما تحمله هذه الواقعة من أمر عقائدي و أصل و مرتكز من أصول وركائز المذهب و هو الإمامة , بقدر ما تحمله عاشوراء من عطاء معنوي في إبقاء هذا الأصل و الدين في حفظ و أيد أمينة , كما قيل : (الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء) فالغدير هو الأصل و المرتكز و عاشوراء هي الحامي و الحافظ لهذا الأصل و المرتكز , فالعبارة المشهورة : (كل يوم عاشوراء و كل أرض كربلاء) هو واقعاً حقاً , فكل ما لدينا من عقائد الدين الحنيف و معارف القرآن الكريم و علوم أهل بيت النبوة قد جاءنا امتدادا من كربلاء في يوم عاشوراء بدم الحسين عليه السلام حين ملئ الكون بأسره صارخاً : (أن كان دين محمداً لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني) .*

مصادر الأحاديث :

1. الطريق إلى منبر الحسين لنيل سعادة الدارين , الشيخ عبد الوهاب الكاشي – الجزء الأول .

2. من أنوار الحسين عليه السلام , آية الله العلامة الشيخ محمد رضا الطبسي .

3. نفس المهموم في مصيبة الحسين المظلوم , الشيخ المحقق عباس القمي .

*العبارة هي بيت شعري متداول و ليست عبارة الإمام عليه السلام و أن كانت تعبر عن حال الإمام عليه السلام.

مسرح العزاء الحسيني

ليث عبد الكريم الربيعي - العراق

يشير بعض الكتاب إلى إن التعازي الشيعية أول ما ظهرت بشكلها الدرامي في بلاد فارس ثم انتقلت بعد ذلك إلى البلاد العربية ومنهم الكاتب (محمد عزيزة) في كتابه (الإسلام والمسرح). وقد أشار إلى ذلك الكاتب (محمد سيف) في كتابه (المسرح في العراق) واثبت بالدليل القاطع إلى عدم اتفاق هذه الفرضية مع الواقع إذ يقول "أن شعر التعازي الذي حاكى مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) بلغة الانفعال الديني الدرامي قد ولدّ أولا وقبل كل شيء، حيثما ولدت المأساة وحيثما شهدت الأرض الأحداث التي أنتجت ما أنتجت من مأساة ابتداءَ بمقتل عثمان، ومرورا باستشهاد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وانتهاءَ باستشهاد الإمام الحسين (عليه السام) الذي خذلته شيعته في اللحظة الأخيرة ونتيجة لهذا الخذلان ولد شعر التعزية الذي كان بمثابة رد فعل درامي تشخيصي لما حدث وتعويض عن حالة الفقد التي حصلت بين صفوف المسلمين". وهذا مما زرع فيهم عقدة الذنب التي تبلورت في نفوسهم ومشاعرهم وظهرت على هيئة رثاء مذهبي وأشعار حماسية أشادت في شكلها ومضمونها بفدائية شخصية الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء وبطولاته الشجاعة. وعندما شعر خلفاء بني أمية بخطورة هذه النصوص الشعرية والقرائية، أصدروا أوامرهم بمنع ومعاقبة كل من يمارسها أو يتلفظ بها. الأمر الذي اضطر، في حقيقة الأمر، ناظمي نصوص التعزية وقارئيها على كتابتها ونظمها باللغة الفارسية تسترا عليها، وان ما يثبت هذه الحقيقة هو ظهور نصوص التعازي في الأدب الفارسي بعد ظهورها في الإسلام.

نشأة #الشعائر_الحسينية

لم تكن نشأة #الشعائر #الحسينية بالشكل المتعارف عليه حالياً، بل كانت مجرد شعائر رمزية عمل الزمن والأحداث على تطويرها بالشكل الذي نراه الآن.

تعود أقدم المؤشرات التاريخية على نشوء تلك الشعائر إلى ما كان يقوم به المناصرون لأهل البيت (عليهم السلام) بالذهاب إلى كربلاء والتجمع حول قبر الامام الحسين (عليه السلام) وخاصة يوم العاشر من محرم من كل عام لإظهار الندم وطلب المغفرة لتقاعسهم عن نصرته في واقعة كربلاء، وبحسب مصادر تاريخية موثقة، فإن المختار بن يوسف الثقفي الذي قاد حركة التوابين، ورفع شعار(يالثارات الحسين) كان أول من أقام احتفالاً تأبينياً في داره في الكوفة بمناسبة يوم عاشوراء، وأنه أرسل بعض النادبات إلى شوارع الكوفة للندب على الامام الحسين (عليه السلام).

وذكر ياقوت الحموي وابن خلكان في وفياته، بأن الشاعر المعروف (الناشئ الأصغر) كان يعقد (مجالس النياحة) على الامام الحسين (عليه السلام) بعد أن انتشر التشيع وخفت وطأة السلطات الحاكمة على العلويين. وقد روي أن الناشئ الأصغر قال: (كنت مع والدتي في سنة 246هـ وأنا صبي في مجلس الكبوذي في المسجد بين الوراقين والصاغة (ببغداد) وهو غاص بالناس، وإذا برجل قد وافى وعليه مرقعة وفي يده سطحية وركوة ومعه عكاز وهو شعث فسلم.. ثم قال: أتعرفون لي أحمد النائح؟ قالوا: ها هو جالس.. فقال: رأيت مولاتنا (فاطمة الزهراء(عليه السلام)) في النوم فقالت امضي إلى بغداد واطلبه وقل له نح على ابني شعر الناشئ الذي يقول فيه:-

بني أحمد قلبي لكم يتقطع بمثل مصابي فيكم ليس يسمع

وكان الناشئ حاضراً فلطم لطماً عظيماً على وجهه وتبعه المزوق والناس كلهم.

تاريخياً ارتبط العزاء الحسيني بالاضطهاد الذي مارسته السلطات الأموية والعباسية ضد الشيعة في العراق، وكانت سياسة الحكومات المتعاقبة متبدلة ومتغيرة، بحسب الأوضاع الاجتماعية والسياسية، وبحسب المصالح والميول الدينية والسياسية، غير أن ميزان القوى كان قد تغير لصالح الشيعة خلال فترة معز الدولة البويهي الذي ناصر الشيعة أو تشيع لهم كما ذكر بعض المؤرخين. وكان معز الدولة أول من جعل مراسيم العزاء الحسيني عادة تتبع سنوياً في بغداد.

في العاشر من محرم (353هـ - 963م) جرت ولأول مرة احتفالات فريدة في بغداد في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) حيث أغلقت الأسواق وسارت النادبات في شوارع بغداد وقد سودن وجوههن وحللن شعورهن ومزقن ثيابهن وهن يلطمن وجوههن ويرددن مرثية حزينة. وقد أشار بعض المؤرخين إلى أن الشيعة كانوا يلبسون السواد، وقد زاروا قبر الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء.

وصف تقريبي للتعزية

سنحاول هنا، أن نقوم بوصف وعرض صورة تقريبية للاحتفالات والطقوس والتي تبدأ مظاهر الحداد والحزن بالطغيان منذ اليوم الأول لشهر محرم، إذ ينتشر السواد في كل مكان بعدما يوشح الناس بلونه القاتم وكذلك منائر الجوامع وأعمدتها، وتنصب "جوادر" المواكب الحسينية المغطاة من الداخل بالسواد، ويعلق فيها صور تمثل مشاهد من مأساة الحسين. وفي الليلة التي تسبق أول يوم من الشهر تتقاطر مواكب "اللطم" إلى الجوامع مبكرة، حيث يسمى كل موكب باسم منظمه وراعيه أو باسم المحلة أو المنطقة التي تنظمه. وهذا ما يذكرنا بالمسرح الإغريقي حيث كان الشاعر هو من يقوم بدور المخرج ومؤلف النص المراد عرضه. إن المواكب حينما كانت تطوف شوارع المدينة وتزور جوامعها كانت تقوم بنوع من العرض المأساوي للأحداث، فهي قبل اليوم العاشر من الشهر تكون على سبيل المثال هادئة ورداتها حزينة معبره عن آلام السبايا من

النساء، مثلما تكون أعلام المواكب السوداء منكسه أثناء المسيرة الوئيدة التي تنسجم خطواتها مع صوت الردة الخافت.

وهكذا كانت تطوف مواكب المشائين الشوارع والمحلات لكي تنتهي في الجامع أو في مقر منظم الموكب، في حين أن مواكب الزنجيل تبدأ بالظهور في اليوم الثالث من الشهر عصرا وتستمر حتى بداية أوائل الليل وتكون على هيئة صفين من المشائين، في كل صف من الصفوف عدد من الرجال والصبية بملابس سوداء مثقوبة وممزقه من الكتفين، أو من الظهر لكي يتم الضرب فيه على الجسد مباشرة، بسلاسل من الحديد وعلى أصوات الآلات النحاسية التي تتبع في إيقاعها الطبول واللحن الحزين المنشود من قبل أحد المشتركين. وترتفع من حين لأخر، أصوات باكية منفعلة، تنادي بصوت عال : يا علي، يا حسين، يا شهيد كربلاء وهم يضربون صدورهم العارية بأيديهم بقوة أو ظهورهم بسلاسل حديدية. وتستمر مسيرة هؤلاء التوابين النواحين حتى اليوم العاشر من محرم الذي تتخذ فيه شكلا عنيف وهائجا استعدادا للـ #التطبير الذي يحلق فيه الرجال والصبية رؤوسهم ويرتدون الأكفان، ويحملون سيوفهم وقاماتهم، ليطبروا بها صباح يوم عاشورا الباكر. وبعد أن يصل الاحتفاء بالذكرى إلى ذروته التطهيرية حد النزف في اليوم العاشر يأخذ التعبير الدرامي في الأيام التالية كيفية أخرى باستمراره أربعين يوما.

تعبر التعزية في جوهرها عن فكرة المسرح الجوال الذي يمكن إقامته في أي مكان وذلك لاحتوائه على إكسسوارات بسيطة يمكن نقلها والترحال بها في أي اتجاه في الاحتفال في شكله ومضمونه قريب كل القرب من مسرح الشارع الذي عادة ما يقع في الأمكنة الخارجة عن معمارية الأبنية التقليدية مثل: الشارع، السوق، المقهى... الخ، وذلك رغبة منه في الالتقاء بالجمهور ورغبة منه في البحث عن العلاقة الاجتماعية السياسية المباشرة.

عندما وقعت فاجعة الحسين في كربلاء، توقف التاريخ بالنسبة للمسلمين وصاروا يعيشون على ذكرى المأساة التي أنتجت الكراهية وعدم المحبة لأعداء الحسين المظلوم

في نظرهم، لان الحسين كان بوسعه أن ينجو بنفسه ويعود إلى المدينة لكن عقيدته الصادقة بعدالة قضيته منعته ودفعته للسير قدما، ماسكا بإحدى يديه القرآن وبالأخرى السيف.

لقد تحول هذا الحادث مع مرور الأعوام والأزمان وبتشجيع من رجال الدين، إلى منبر سياسي وظف لنقد الدولة والحط من قيمتها من خلال الكشف عن العيوب الاجتماعية وعن حالات الفساد التي تتنافى مع الأخلاقية الدينية. وبهذه الكيفية اتخذت هذه الطقوس مثل حجة امتزج فيها الديني بالسياسي ، تقام مع بداية شهر محرم على هيئة مواكب تحمل بيارق وإعلام تلف الشوارع والحارات وهي تهتف بشعارات مبطنة تطلقها حناجر البكائين المشائين معلنين عن حالة الندم والتوبة التي تكلفهم في اغلب الأحيان حياتهم، معتقدين أن صنيعهم هذا سوف يلين قلب الحسين عند عودته أو بعثه من جديد.

انطلاقا من هذه التظاهرات والفعاليات التمثيلية الشعبية، يمكننا أن نعترف بوجود نص درامي مصحوب بعناصر تمثيلية وإخراجية فطرية تحمل في طياته بذور مسرحية تقترب في بنيويتها من بنيوية المسرح الحديث. وفي الوقت ذاته يمكننا أن نعتبر التعزية كحدث شعبي، قد أنتج أول نص مسرحي عرفه تأريخنا العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص. وذلك لان أحداث مقتل الحسين قد وقعت بجملتها في العراق وبالتحديد ما بين مدينتي الكوفة وكربلاء اللتان لا زالتا حتى يومنا هذا يحملان نفس الاسم ويمارس فيهما ذات الطقوس.

ويصر المواظبين على إقامة هذه الشعائر ومشاهد التعزية هذه إلى إن الإمام الحسين(ع)، سيشفع لهم عند قيام الساعة متخذين من قول الإمام الصادق(ع): (احيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا).

ويبقى الحسين

كريمة المهدي

سأذكر ما حدث لي في شهر شعبان الأغر (في اليوم السابع أو الثامن والعشرين من شهر شعبان) ..

كنت أعاني من ألم شديد في الظهر بدون سبب واستمر لعدة أيام , كنت أذهب إلى المستشفى مرتين في اليوم بدون نتيجة

لم أكن أستطيع النوم ولا الجلوس وحتى الصلاة كانت تشقّ عليّ للغاية . كنتُ أبكي وأصرخ أحياناً من شدة الوجع ..

ولكن في ذلك اليوم (الثامن والعشرين من شعبان) وكانت قد مرّت عليّ نحو خمسة أيّام لم تتجاوز راحتي وسكوني فيها سويعات قليلة

رأيت التعب على وجه والدتي , فهي تعاني لمعاناتي .. قلتُ لها أنني أصبحت بخير وانتظرتها إلى أن دخلت غرفتها ف بدأت بالبكاء من جديد

فالألم لا يطاق ..!!

ثمّ لا أعـ رف كيفَ جاءتني تلك الفكرة , مرض السيّدة فاطمة الكبرى بنت الإمام الحسين عليه السلام

ف هممتُ بكتابة نخوة لها كي تعافيني وتخلّصني من آلامي , ثم شعرتُ بالخجل من نفسي , كم عانت هي ؟ وكم عانى والدها ؟

فهل آتي هكذا فأقسم عليها بكل ما يؤذيها ويؤلمها ذكره كي تزيل آلامي هي وتبقى في آلامها ..!؟

أيّ قلبِ هذا الّذي أحمله ؟

ف مسحتُ ما قمتُ بكتابته وبدأت في الكتابة من جديد , حاولتُ الاعتذار فقط ..

انتهيتُ من كتابة كلماتي ونمت , وما استيقظتُ إلا وقد شافتني مولاتي الكُبرى -سلام الله عليها وعلى والدها-

وهذا ما كتبتُه لها :

في حين اللي ألم ظهري دعاني أندب الكبرى

استحيت أطلبها لعلاجي وأبوها انكسر ظهره

يا مولاتي عذريني على ذنوبي أنا اتندم

قبل ما أكسرن قلبش عساني وليت أنا أعدم

تذكرت الشهيد حسين حين ال سوره تهدم

ب طيحة عمش العباس أبو السجاد نفذ صبره

***

كيف تعالجي حالي وظهره والدش مكسور

ينظر للعضيد بعين .. وعينِ للخيام تدور

ينادي وقفت زينب على باب الخيم يا سور

انهض يا عضيد حسين .. يا عباس "بس اسلم"

***

ينادي الوافي بالأنات يا مولاي حللني
عمر قضيته وياكم "أخوية" مَ اسْمَعت مني
امسح يا بعد عباس دمع العين وسامحني
أخوية حسين لا تبجي .. خل عباس هو يعدم

***

شحلاة الخوة من فمك يا عباس يالغالي
لكن وسفة أسمعها ف حين الموت يالوالي
شقول لزينب وسكنة ولكل واحد من أطفالي
وش يجبر قلب لحسين يبعد احسينك تكلم

***

صاح الوافي وجروحه تتفجر بكل كلمة
أنا بعدك تقلي انتَ! .. يخوية يا أبو اليمة ؟
لا والله يفنى الكون .. وتبقى بثغرك البسمة
ولا يتجرى هالظالم ويطوق منحرك بالدم

***

مو بس طوق المنحر ، يا ضرغام هالحومة
تربع من على صدري ورجله بضلعي مرسومة
حز الراس وبالعسّال شاله وتقطر دمومه

شال عمامتي بيده .. وجبيني بدمي اموسم

منبع الشخصيات الخالدة

فاطمة الحمام – القطيف

لكي نُبقي على ذكر الحسين (عليه السلام) ومآثره في أوساطنا لا بد أن نُجسّد ذلك في دواخلنا ونُطبق حبهُ في أفعالنا، حتى إذا جاء ذكر المصاب انفطرت قلوبنا أسى وتاقت أرواحنا للبكاء..

علينا أن نُرسِّخ الحسين (عليه السلام) فينا بدءاً من محيطنا الأسري، ننظر ماذا كان يفعل في بيته وكيف كان يتعامل مع أهله، فنسأل كيف كان سلام الله عليه يزرع حُب الله فيهم ويُغذّيهم بذكر الله.. فنسمع عن علاقته بالسيدة رقية سلام الله عليها وتغذيته لها

هنا نستلهم منه سلام الله عليه كيف كان رغم أنه أعظم رجلٍ في الأمة وإمام المسلمين إلا أنه يجد الوقت لأطفاله وتغذيتهم، والصلاة معهم أيضاً

الأب الحنون يُخبر أولاده بما يقع عليهم :

من أرقى الأفعال التي يجب أن يتحلّى بها كل شخص فينا، أن نُخبر المقرّبين منا عن المصائب التي تجري لنا أو المُتوقع حدوثها، فهذا مما يزيد القرابة بين الطرفين فما بالك لو كان الطرف الأول الأب والثاني ابنه، ومثالنا أيضاً في ذلك هو حبيبنا أبو عبدالله فلقد كان يُخبر أبناءه بما يجري عليهم في الطف ليكونوا على استعداد وإيمان لتلقي المصيبة ولا ينشغلوا بدهشة الواقعة. فهو روحي فداه عندما رأى ابنته سكينة تبكي عند الوداع أخذها وضمها لصدره وقال: سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء إذا الحمام دهاني..

ليكي يُهيئ ها لتلقي الفاجعة ورغم شوقه للقاء المعشوق كان حريصاً على إحساس ابنته، وهكذا كانت آخر لحظاتها مع سر الوجود.

تربيةُ الحُب والتناغم انشأت للعالم علي الأكبر وفاطمة الصغرى، فمن واجبنا أن نساعد في بناء جيلِ قدوتهُ بيت الحُسين (عليه السلام).

فجدير بنا نحن عشاقه أن نقتدي به بدل أن نقرأ عن غيره من المربين وعظماء التاريخ، فالحسين هو الملهم الأعظم.

تكثير السواد في معسكر ابن زياد

فاضل عبد الله - صفوى

إن في كل حركة وسكنة يتحركها الإنسان حق لله تعالى. وتتفاوت الحقوق بطبيعة الحال من حقوق كبيرة إلى أصغر منها، وتختلف من حقوق أوجبها الله سبحانه وتعالى له أو أوجبها عليك لنفسك أو أوجبها عليك لغيرك ، وتتشعب استراتيجيات المطالبة بهذه الحقوق من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ومن مؤسسة لأخرى، ولاشك أن كل ذلك من نتاج المخزون الفكري الذي يمتلكه الفرد أو المجتمع أو المؤسسة من معرفة الحق نفسه أولاً ووضع خارطة واضحة مبنية على أسس مدروسة للمطابة به ثانيا.

ويمكن رصد الكثير من المطالبات التي انتهت بالفشل إما لعدم وضوح الحق نفسه أو لسوء اختيار طريقة المطالبة به، وكل هذا بسبب ضعف الدراسة الموضوعية لهما، وتحت كل هذا تنحدر عناوين كثيرة جداً لا يمكن حصرها ومنها الوازع الثقافي للمجتمع نفسه تجاه الحق المطالب به ، فيمكن أن تطالب بحق في مجتمع بسهولة ، وبصعوبة جداً في مجتمع آخر لا لشيء عدا اختلاف الثقافة تجاه هذا الحق وكيف ينظر إليه ذلك المجتمع.

وبناءً على هذه المقدمة يمكن أن نصنف الناس في مطالبتهم بالحقوق في مجتمعنا إلى فئتين أساسيتين:

الفئة الأولى:

ترجح هذه الفئة الحيادية عن المجتمع فتأكل وتشرب وتعمل وتقضي يومها في بيتها - الموجود أساسا بالمجتمع - و تسافر منفردة دون أن تنخرط فيه أو تدعم قضاياه، لا تدعمه مادياً أو معنوياً أو حتى تضم صوتها لصوته، وتسمع أخبار المجتمع وربما

تتابعها دون أن تتدخل أو تشارك في شيء، وربما تحمل شهادة يمكن أن تخدم بها مجتمعها لكنها تفضل أن تعيش يومها بعيدة عنه.

تعيش هذه الفئه على فتات الآخرين، فهي تعيش بيننا لكنها لا تشاركنا أفراحنا وأحزاننا وفي نهاية مطاف المطالبة إذا انتهت لصالح المجتمع تحصل على ما حصل عليه المُطالبون.

يجب أن يعلم هؤلاء أن الانعزال عن تكوين جزء من معادلة المطالبة بالحقوق يجعلهم في الجزء الآخر منها ويجب أن تعرف هذه الفئة أيضاً أن السلطة المسيطرة على المجتمع بطبيعة الحال تسعى جاهدةً لتكوين اتفاق والتفاف شعبي كامل يؤيد مواقفها التي تتبناها. فإذا ما خرج فرد من هذه المعادلة ليكون محايداً فإنه بالنسبة لها شريك مجاني.

الفئة الثانية:

وعلى الجانب الآخر فئة تتولى هذه المهمة وتتكبد المشاق والمضايقات وربما تعدى ذلك لمضايقات شخصية كمنع عطاء فردي أو حرمان من أمر معين بسبب هذه المطالبة، وقد توضع على قائمة خاصة لحرمانها من حقوق عامة أيضاً وعلى الرغم من ذلك تستمر في نضالها من أجل مجتمعها وأجياله القادمة. نعم إنهم يناضلون من أجل المجتمع كله بما فيهم تلك الفئة الميتة التي التزمت الحياد وأبت حتى أن تشارك بصوتها، وحينما تينع ثمار المطالبة وتؤتي أكلها تشمل هذه الثمار كل فئات المجتمع بما فيهم من يعيشون على الفتات.

وجدير بالذكر قصة الرجل الذي فقد بصره لأنه اتخذ موقف الحياد في معسكر ابن زياد - لعنه الله- فما ضرب بسيف ولا طعن برمح ولم يرم سهماً لكنه كثَّر السّواد أي أنه كان ممن زادوا عدد الجيش المخالف وبالتالي زادوا معنوايات الجيش وإليكم القصة:

روى السيد في كتاب الملهوف وابن شهرآشوب وغيرهما، عن عبد الله ابن رباح القاضي قال: لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين عليه السلام فسئل عن بصره فقال: كنت شهدت قتله عاشر عشرة، غير أني لم أطعن برمح، ولم أضرب بسيف ولم أرم بسهم، فلما قتل رجعت إلى منزلي وصليت العشاء الآخرة، ونمت، فأتاني آت في منامي فقال: أجب رسول الله! فقلت: مالي وله؟ فأخذ بتلبيبي وجرني إليه فإذا النبي جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه، آخذ بحربة، وملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار يقتل أصحابي التسعة، فكلما ضرب ضربة التهب أنفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه، وقلت: السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع رأسه وقال: يا عدو الله انتهكت حرمتي، وقتلت عترتي، ولم ترع حقي وفعلت وفعلت، فقلت: يا رسول الله ما ضربت بسيف، ولا طعنت برمح، ولا رميت بسهم، فقال: صدقت ولكنك كثرت السواد، ادن مني! فدنوت منه فإذا طست مملوء دما فقال لي: هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعة لا أبصر شيئا[3] هذا لا يعني أن من يختار الحياد عن المطالبة سيكون أعمى لكنه وكما ذكرت سيشكل الشق الآخر من معادلة المطالبة، وعليه فإن من الأمور المهمة التي ينبغي النظر لها بعين الاعتبار هي المطالبة الجماعية بالحقوق، ولا يمكن أن يراود شخص أدنى شك أن نتاج المطالبة بهذه الطريقة

---

[3]- بحار الانوار جزء 45

أكبر بكثير من المطالبة الفردية، ولكن وللأسف الشديد يوجد من يرجح المطالبة الفردية في الحقوق المشتركة الاجتماعية والبعض الآخر يلتزم الصمت فيلقي الحمل على الآخرين ليطالبوا بحقه، فلتتحد الآراء ويلم الشمل تحت سقف المطالبة المشتركة بجميع صورها سواء كان الدعم بالمادة أو بالعمل أو حتى بالصوت.

6 أسباب لكي تصبح رادوداً فاشلا

علي حسين البحراني – القطيف

هذا المقال يخص كل من يرى في نفسه وسيلة لخدمة الإمام الحسين (ع) . ولنبدأ من منطلق الآية الشريفة { وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ } ، إذ ينبغي ألا توجد قناعة باليسير في حال الاستطاعة .

الهدف من المقال : الرقي بالمجتمع الحسيني المخلص والتخلّص من بعض العادات التي قد لا يلاحظها البعض ولكنها تراكمت بفعل الإهمال أو التغاضي .

يأتي شهر محرم الحرام لتصبح ((الرادودية)) مهنة من لا مهنة له . لا أعبر بذلك عن رفضي لمثل هذه الظاهرة وغايتها الشريفة باعتبار النية السليمة ، ولكن المحصّلة منصبة في قضية

[الاهتمام] .

تأتي للبعض وكأنه يريد أن يقنعك بأنه بارع في الفشل لحد أنه تمكن من ابتكار طرق جديدة للفشل مرارا ! فلذلك هذا المقال يختصر المسافة لمن يريد الاقتداء بهذه النوعية .

1- يجب أن تكون متكبرا ومغرورا . من أفضل الطرق وأسهلها وينصح بها الكثير منهم . فكأنما أنت تتفضّل بما لديك على الناس البسطاء وتسفع بناصية أخلاق المنبر الحسيني وبساطة التعامل وحسن الأدب الذي إن دل فهو يدل على التمسك بأخلاق أهل البيت (ع) .

مهلا فهنالك خيط رفيع بين الثقة والغرور ، واعلم بأنّ أول درجات الفشل هي التكبّر ، خصوصا إذا أعطاك الحسين (ع) من بركاته ما لم يعطِه لغيرك !!.

2- دع عنك الأهداف وتمسّك بالشهرة [من أخطر الأمراض] . كيف تثبت لي من جديد أنك بارع في الفشل ؟ الجواب : بأن ترائي بفشلك . الرادود عبارة عن حلقة وصل اجتماعية واسعة الأفق تندرج تحت منبر الحسين (ع) الذي يتسع لكل الشرائح حيث تصل لهم الرسالة العاشورائية بشكل مباشر ومكثف ، ومن هذا الباب يزاول البعض هذه المهنة للوصول وإبراز اسمه ، حيث يأخذ الهدف منحى آخر لطريق ذو فرعين فهو ربما يوصل للحسين (ع) ويجعل منك على العميان (باشا) .

3- لا تقبل النقد أبدا [العزة بالإثم] . فعلا أنت ممن جعلهم الله أمناءه في خلقه وأنزل عليك السكينة ، فاعمل ما بدا لك . أنت أعلم ممن يحاول تقويم خطأك أو بالأحرى تشويه "شهرتك" بالنقد البناء ! نصيحة : صبّر نفسك وحاول أن تستمع لبعض الآراء على الأقل ، ثم اصفع بها عرض الجدار فأنت لا تحتاجهم وهم بحاجتك .

4- أنت مشغول دائما . يبكيني ويضحكني في آن واحد عندما تتواصل مع أحدهم ويخبرك بأنه مشغول وتراه حينها ينشر صوره وهو في المجمّع الفلاني والمطعم الراقي الفلتّاني برفقة الشخصية المشهورة الفلانية لتزداد نسبة المتابعين له . لست أقدح في ذلك وبالعكس هذه خطوة جميلة للتواصل مع المعجبين . لكن عزيزي الرادود إذا كنت لا تعلم ، هل تعلم أن شهر محرم الحرام يأتي بعد شهري ذي القعدة وذي الحجة مباشرة ومناسباتهما قليلة وأنت من الواجب عليك الاستعداد المسبق لشهر البكاء والعزاء ولو بالشيء اليسير !! حقا ليس عليك الاستعداد فأنت مشغول دائما وتتعذر للكثير وأيضا إن التحضير والاستعداد ليس من سمات الكبار أمثالك ، فأنت لا تهاب صعود المنبر وتستطيع التعامل مع أعتى الظروف من تلحين وتحضير وإيجاد قصيدة للمناسبة (حزّة الحزة) ولا تجد صعوبة كونك الرجل الخارق .

5- التجديد . ليس عليك التجديد بل عليك أن تكون كآلة التسجيل التي تكرر ولا تفقه شيئا . احذر كل الحذر من متابعة الساحة العزائية فأنت في غنى

عنها ، يكفي بأنك صنعت لحنا قبالة سنتين أو (أخذته) فكُتب على عباد الله الأشقَون(المساكين) أن تُكرر عليهم نفس الطور والقصيدة في كل مناسبة . وإياك ثم إياك أن تأخذ إحدى الدورات التأهيلية في الثقافة الرادودية أو علم الصوت فهي مضيعة لوقتكم الثمين -عزيزي- وكن ذا تعصّب لمنهجك ضد المدارس العزائية الأخرى فبهذا تثبت أنك الأفضل .

6- تجنّب مخالطة الشعراء والرواديد ، فبهذا الأمر ستنكشف حقيقتك المرة بداخلك ، وأنك صفر اليدين عندما تسمع لمنجزات غيرك وأنت واقف في مكانك . حاول بقدر ما تستطيع أن تشبع رغبتك الجامحة بكلمات الثناء الفارغة !

[الحسين (ع) ليس بحاجة إلينا ، ولكننا بحاجة ماسة إليه]

أخي وعزيزي دع في قلبك قليلا من الرهبة والقداسة للقضية العاشورائية وأوْلهَا بعض الاهتمام فنحن بحاجة إلى أن نصل بها لأقصى درجات البذل والعطاء .

قد يلومني البعض على أنه لا يوجد رادود فاشل فهو في الأول والأخير من طاقم سفينة الحسين (ع) وهي الأوسع والأسرع ، ولكن قد يقع -الرادود- في الضعف وقد لا تكون الأسباب المباشرة من ذاته بل من المجتمع إضافة لعوامل نفسية وتوفيقات إلهية ، نعم أنا أؤيد هذا الكلام ، ولكن :

{ إنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بقَوْم حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بأنفُسهمْ }

لماذا (#ويبقى_الحسين)؟

عبدالحميد علي محمد صالح – الكويت

أليس النبي المصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله أفضل وأعلى منزلة من الإمام الحسين عليه السلام. فلماذا لا نجد (ويبقى_محمد)؟ أليس المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل وأعلى منزلة من الإمام الحسين عليه السلام، فلماذا لا نجد (ويبقى_علي)؟

أليست سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء أفضل وأعلى منزلة من الإمام الحسين عليه السلام، فلماذا لا نجد (وتبقى_فاطمة)؟

أليس الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أفضل وأعلى منزلة من الإمام الحسين عليه السلام، فلماذا لا نجد (ويبقى_الحسن)؟

إذاً لماذا فقط الصرخة تدوّي (ويبقى_الحسين) ؟

لمن أشكل عليه الأمر ولم يتمكن من الرؤية بشكل جيد نقول: أعد القراءة بعين الحب، وبروح الاقتداء، وإيمان المتّبع.

إن فعلت ذلك ستجد في شعار (ويبقى_الحسين). أيضاً .. ويبقى النبي المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن المجتبى والأئمة الأطهار من ولد الحسين عليهم جميعاً أفضل الصلاة وأزكى السلام.

هكذا .. ببساطة المقال وعظم المعنى، فالإمام الحسين عليه السلام هو ثمرة مقدسة من شجرة النبوة، هو الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أمه السيدة فاطمة الزهراء بنت خاتم الانبياء محمد بن عبدالله ، أخوه الإمام الحسن المجتبى عليهم جميعاً أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ولكن لماذا عيّن الحب، وروح الاقتداء، وإيمان المتّبع؟ هي أدوات بها يتوضح لنا المطلب، وبها نرى بوضوح الصورة كاملة. فحينما نسمع سيدنا خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله يقول:(حسين منّي وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً). وعندما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله يبكي على حفيده الإمام الحسين عليه السلام في يوم ولادته، ويبكي عليه أيضاً في عدة مناسبات أخرى.

ونقرأ في متون الكتب (عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : " مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحْبَبْتُهُ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَوْ بَغَى عَلَيْهِمَا أَبْغَضْتُهُ ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ أَدْخَلَهُ عَذَابَ جَهَنَّمَ وَلَهُ عَذَابٌ مُقِيمٌ "). والحاكم على كل ذلك قول الله تبارك وتعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} - آل عمران -٣١ . وقوله تبارك وتعالى:{لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}- الأحزاب – ٢١. وقوله تبارك وتعالى:{ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ} - الشورى-٢٣

يتبين لنا أن شعار (ويبقى_الحسين) هو إتباع المؤمن المحب للقدوة خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله. وحينما نصرخ بحبِ حزين، وننادي بألم المفجوع : (ويبقى_الحسين) نستشعر ألم الجد، ومصاب الأب، ولوعة الأم، وحزن الأخ (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله) كلمة من الإمام الحسن عليه السلام لأخيه الإمام الحسين عليه السلام، تختصر كل مشاهد الألم والمصاب الجلل، فابحث في أرشيف الأيام، فلن تجد ليوم الحسين عليه السلام مثيلاً يساويه في الألم العظيم والمصاب الجلل، والحزن الكبير والفاجعة المهولة.

وإن أَبَيْتَ إلا التفصيل فاسمع وصف حفيد الحسين عليه السلام الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام لذلك اليوم:(إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا ، وأسبل دموعنا ، وأذلّ

عزيزنا ، وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء ، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون ، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام).

إذاً..(ويبقى_الحسين) ويبقى مصاب جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فهو فيه مكلوم. (ويبقى_الحسين) ويبقى مصاب والداه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء عليهما السلام فالقلب له مألوم.(ويبقى_الحسين) ويبقى مصاب الإمام الحسن عليه السلام، والأئمة من ذرية الإمام الحسين عليهم السلام، والحث على إحياء ذكرى الحسين منهم معلوم. (ويبقى_الحسين) ويبقى هذا المصاب يدُمي قلب كلِّ مُحب، تُعلنه العبرات، وتُبديه الآهات، جمرةٌ لا تهدأ حرارتها ولا تخمد شعلتها.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: "نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى الحسين بن عليّ (عليهما السلام) وهو مقبل، فأجلسه في حجره وقال: إنّ لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً»)- مستدرك الوسائل ج10 ص318 ح13 رقم 12084

(ويبقى_الحسين) مصباحُ هدىً وسفينةُ نجاة، رُوِيَ عن النبي (صلى الله عليه و آله) أنهُ قَالَ : "إن الحسين مصباح هدى و سفينة نجاة و إمام خير و يُمن و عز و فخر و بحر علم و ذخر" -عيون أخبار الرضا: 1 / 62

(ويبقى_الحسين) قالتها من قبل مولاتنا السيدة زينب عليها السلام:(فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك ، فوالله لا تمحو ذكرنا ، ولا تميت وحينا).

حبةُ رملِ في أرض قاحلة جرداء تروم وصفاً لندى الماء

أو حبةُ رمل في قاعِ المحيط تتحدّث عن الهواء

أو ظلامُ ليلٍّ في بحر لجّى يغشاه موجٌ من فوقه موجٌ يُخبر عن الضياء

أو عبدٌ مملوك مقرّ بالرّقّ يكتب عن سيّده سيّد الشهداء

كلهم في القصور سواء

أنّى لمثلي أن يخط حرفاً عن مثلهم ، إنما أنا متعيّش على مائدتهم، أبصر طريقي بنورهم.

ما أنا إلا متحدث عن فضلهم، ومثلي كمثل مرآة شابها كدرٌ فعكست بصيصاً من شعاع النور، فالقصور والعيب في المرآة، وكلما صفت المرآة وزال كدرها حسن ما تعكسه من شعاع النور.

فإن أكتب فعلى قدر فهمي وعقلي وصفاء فكري، راجيا القبول رغم القصور.

ويبقى الحسين... معجزة

فحينما يصف سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله حفيده الإمام الحسين عليه السلام بأنه (مصباح هدىً)، ويسعى أعدائه على مدى السنين من بعد استشهاده عليه السلام، في إخماد نور هذا المصباح، بشتى الطرق والوسائل، وبكل ما كانت لديهم من قوة

وسلطة، ومن تجبّر وطغيان، إلاّ أن نور هذا المصباح يزداد ألقاً، ويبقى متوهجاً، قد اهتدى بهذا النور الكثير الكثير وعلى مر العصور.

إنه من البديهي أن يكون كذلك ولا غير ذلك، فالخبرُ صحيحٌ صادرٌ عن ثغر من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى.

لذا (ويبقى الحسين) معجزة نور الهداية.

حينما يحب القائد جنوده ويسعى لحمايتهم ويطلب سلامتهم، ويفتديهم بنفسه وأي نفس كنفس الحسين عليه السلام، فيُرخص لجنوده قائلاً: (... وأنتم في حلٍّ من بيعتي ، ليست لي في أعناقكم بيعة ، ولا لي عليكم ذمة ، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ، وتفرّقوا في سواده ، فإن القوم إنما يطلبوني ، ولو ظفروا بي لذُهلوا عن طلب غيري)

وما كان من الجنود الذين كانوا يبادلونه الحب... أسمى درجات الحب، إلا أن يتسابقوا في نيل شرف الفداء والقتل دونه، نعم يفدونه بكل ما يملكون، فلا طعم للحياة ان بقوا بعده، وصور الفداء في كربلاء لا مثيل لها.

لذا (ويبقى الحسين) معجزة الفداء.

واجه الإمام الحسين عليه السلام جيش الأعداء المؤلف من ثلاثون ألفاً (كما ذُكر في أقل الروايات)، واجههم بعدد قليل من الجنود، من أهل بيته والأصحاب، ورغم قلة العدد وخذلان الناصر، ورغم علمهم بما ستؤول إليه الأمور، فقد أعلن الإمام في بداية المسير وانطلاق الرحلة إلى الكوفة أنه ماض إلى الشهادة (كأني بأوصالي هذه تقطعها عسلان الفلوات ما بين النواويس وكربلاء فيملأن منّي أكراشاً جوفاً، وأجربة سغباً.).

رغم ذلك صمد الأهل والأصحاب، وقد أخلصوا النية وقاتلوا دون إمامهم حتى الرمق الأخير، ولم يهرب أحداً منهم كما هرب آخرون في حروب أخرى، فلا خنوع ولا استسلام، ولا جبن ولا هروب.

لذا (ويبقى الحسين) معجزة العزة والصمود.

ولا يزال عطاء الحسين عليه السلام مستمراً لم ينقطع، فهذه مجالس الحسين عليه السلام أنشأت باسمه، مدارس تنشر الفكر والتعاليم الإسلامية, وهذه قوافل العشّاق والزوّار وعلى مر الزمن كانوا ولا يزالون تبعاً للإمام الحسين عليه السلام، توسّموا فخراً بوسام الحب والمودة فصاروا (زوّار الحسين)، وكما ضحّى الإمام الحسين عليه السلام بأفراد عائلته واصحابه في سبيل الله، وبنفسه الشريفة فداء للدين.

لا تزال التضحية مستمرة لم تنقطع أبداً، وكل زوّار الإمام الحسين عليه السلام مشروع تضحية من الإمام سلام الله عليه، فلسنا بأعزّ من علي الأكبر عليه السلام، ولا أعزّ من أصغر جنديّ في ركب الحسين عليه السلام ألا وهو عبدالله الرضيع عليه السلام.

زوّار الحسين... ورغم كل ما جرى ويجري عليهم من تقتيل وتهديد وتنكيل بهم، إلا أن هذه القافلة لم ولن تنقطع أبداً، بل هي في ازدياد.

لذا (ويبقى الحسين) معجزة الحب والعطاء

لبس الزمان لابساً آخر غير الذي كان قبل عاشوراء الحسين، يوم أمطرت السماء دماً، يوم تحولت التربة في القارورة عند السدة أم سلمة رضوان الله عليها إلى دمٍ عبيط، يوم سفك دم الحسين عليه السلام مذبوحاً من القفا (" وأي دمٍ في كربلا قد سفكا ").

ويبقى الحسين معجزة (يوم انتصار الدم على السيف).

السَّلام عَلَيْكَ يَا أبا عَبْد الله وَعلَى الأرواح الّتي حَلّتْ بفنائكَ ، وَأنَاخَت برَحْلك، عَلَيْكُمْ منِّي سَلامُ الله أبَداً مَا بَقيتُ وَبَقيَ اللّيْلُ وَالنَّهارُ ، وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخرَ العَهْد منِّي لزِيَارَتكُمْ أهْلَ البيت، السَّلام عَلَى الحسَيْن ، وَعَلَى عَلي بْن الحُسَيْن ، وَعَلَى أوْلاد الحُسَيْن ، وَعَلَى أصْحابِ الحسَين.

#ويبقى_الحسين... مدرسة

حدثٌ في التاريخ، ترسمه فرشاة فنان، وتصوّره قريحة شاعر، وتقصّه كلمات خطيب، على مر الزمان، جيل بعد جيل، يتلقاه صغير عن كبير، سيبقى محفوراً على جدار الزمن.

ولكن ما يُبقي هذا الحدث طرياً غضاً كعود زرعٍ يانعٍ أخضر، تعلوه قطرات الندى، إنما هي دموع المحبين ودماء الموالين السائرين في درب الحسين عليه السلام.

لكنّ الأمر لا يقتصر على ذلك، والقضية أكبر من مجرد حدثٌ تاريخي وذكرى أليمة.

إنها مدرسة قد تأسست في يوم عاشوراء، وشرفٌ كلّ الشرف لمن ينتسب لهذه المدرسة ويركب فيها ("الحسين ...سفينة نجاة")

والمنهج في هذه المدرسة منهجٌ نوراني ("الحسين مصباح هدىً").

والمنتسب لهذه المدرسة يتعلم فيها فنون الحب والولاء، ويكتسب فيها مهارات التضحية والفداء، وتترسخ عنده مبادئ الكرامة والإباء.

المنهج واضحٌ جليّ، بنوده كُتبت بدماء الحسين الشريفة، وأنوار أنفاسه الزكية عليه السلام، وعلى كل من يدّعي الانتساب لهذه المدرسة أن يأخذ بالمنهج ويطبقه سلوكاً، كما ينادي به شعاراً.

ومن بنود هذا المنهج نجد:

- (إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجتُ لطلب الإصلاح في أمّة جدّي).

- (ألا ترون الى الحق لا يُعمل به وإلى الباطل لا يُتناهى عنه، فليرغب المؤمن في لقاء ربه محقاً).

-(إني لا أرى الموت إلا سعادة، والعيش مع الظالمين إلا برما).

-(لا و الله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد).

- (أخيّه تعزيّ بعزاء الله إن أهل الارض يموتون وأهل السماء لا يبقون).

-(الموت أولى من ركوب العار .... والعار أولى من دخول النار).

- (ذكرتَ الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين، نعم، هذا أول وقتها).

وغيرها كثير يصعب حصرها في مقال.

وأوائل المنتسبين لهذه المدرسة تخرّجوا بامتياز مع مرتبة الشرف، فكانوا بشهادة الإمام الحسين عليه السلام :(فإني لا أعلم أصحاباً ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أصحابي وأهل بيتي، فجزاكم الله عنى خير الجزاء).

ولكل واحد منهم ابداع في بيان فهمهم للمنهج، والتطبيق العملي لما آمنوا به، وتوضيح وإثبات ما هم عليه.

منها على سبيل المثال لا الحصر:

-(أولسنا على الحق - إذاً لا نبالي أوقع الموت علينا أم وقعنا عليه) "علي الأكبر عليه السلام".

- (إني أُخير نفسى بين الجنة و النار, لا والله لا أختار على الجنة شيئاً) "الحر الرياحى".

- (حُبّ الحسين أجَنّني) "عابس الشاكري".

- (أميري حسين ونعم الأمير) "طفلٌ قُتل أباه في المعركة".

- (والله إنْ قَـطَعْتُمُ يَـميني ... إنِّي أُحَامى أَبَداً عنْ دينى

وعـنْ إمَامِ صَادقِ اليَقينِ ... نَجْل النَبيّ الطَاهرِ الأمينِ) " العباس عليه السلام".

- (ما رأيتُ إلاّ جميلاً) "السيدة زينب عليها السلام".

ويحار اللبّ في اختيار أفضل وأبلغ بيان، إلا أن ذلك محال، لأنها صورة .. الكل منهم شارك بجزء فصارت لوحة (كربلاء في يوم عاشوراء).

فياليتنا كنا معهم فنفوز فوزاً عظيماً

#ويبقى_الحسين مدرسةٌ مدى الزمان

حسينيةٌ بُنيت باسمه في كل مكان

الوحدة والتطبير..!

صالح الخباز - القطيف

*الوحدة بين المسلمين هو أمر حسن ولا أعتقد أن هناك شخص يعارض الوحدة بين المسلمين إلا عدو أو منافق..

فالمجتمع الإسلامي بأمس الحاجة للتوحد لمواجهة أعداء الإسلام والآيات القرآنية والأحاديث التي تحث على الوحدة كثيرة ولكن الاختلاف الحاصل هو في المنهج فالبعض ليس لديه مشكلة أن يتنازل عن بعض معتقداته من أجل الوحدة الإسلامية وآخر يقول الوحدة الإسلامية تكون في الأمور المشتركة فقط بين هذا وذاك لفت انتباهي أصوات تنادي بالوحدة ومستعدة للتنازل عن معتقداتها من أجل الوحدة الإسلامية في المقابل هي ليست مستعدة لا أقول للتنازل بل لتقبل الرأي الآخر في البيت الشيعي!

والعجيب أن هذه الأصوات تنادي طوال العام بالوحدة الإسلامية وفي محرم هي نفسها تهدم الوحدة الشيعية تارة بالتهجم وتارة بفرض وجهة النظر! أين ذهبت الوحدة التي تنادي بها طوال العام؟

من المفترض أن تصعد السلم درجة درجة فالوحدة الشيعية أولاً ومن ثم الوحدة الإسلامية ..

أيام قليلة ونُقبِل على أيام عاشوراء وبدل أن نعيش المأساة بكل تفاصيلها نعيش الخلاف الشعائري بآراء وأهواء تجعل الفتنة بين الأخ وأخيه داخل البيت الواحد! ولعل أهم موضوع ساخن في هذا الشأن هو (التطبير)

وهنأ أقول : أنا لا أطالب البعض بالتخلي عن وجهة نظره .. فقط أقول بما أن هناك علماء تؤيد التطبير إذاً يجب علينا احترام قناعات بعضنا البعض فلماذا تريد تعميم وجهة نظر مرجعك على مقلدين المراجع الأُخرى؟

تناقض لا أجد له تفسير..!

قد يقول قائل لماذا تنتقد طرف دون طرف؟

لا أُبرئ أحد من الخطأ فلا يوجد معصوم إلا أهل العصمة ولكن دائماً القي عتبي لأصحاب الفعل أكثر من أصحاب ردة الفعل لأن البادئ أظلم..

* جانب آخر هناك الكثير من المقلدين يقدحون في التطبير كشعيرة ولا يفهمون الفتوى جيداً فحسب مراجعتي لفتاوى المراجع التي تحرم التطبير وجدت عدم الإجازة بسبب (توهين المذهب) أي أن عدم الجواز مرتبط بسبب متى ما ذهب هذا السبب يعود الحكم للإباحة.. أما بالنسبة للضرر فالعلماء الذين يجوزون التطبير يتفقون على عدم جوازه إذا كان فيه ضرر معتد به يصل مثلاً إلى إتلاف شيء من الإنسان..

* أيضاً يقول أحدهم أن التطبير بشع!

التطبير يعطي صورة لما حدث لأهل البيت والأنصار فماذا كانت واقعة كربلاء ؟؟

قتل وتقطيع رؤوس وتهشيم صدور وحرق خيام وقتل أطفال!

فكيف تُريد أن تُرسم هذه الواقعة ؟

بالطبع لن تكون الرسمة مكللة بالورود..

أخي الشيعي احترم وجهة نظرك في التطبير سواءَ كانت مع أو ضد وهذا ليس مهماً المهم هو الاحترام هذا ما تعلمناه من مدرسة أهل البيت وهي أرقى مدرسة .. تعلمنا فيها أن الاختلاف لا يفسد للود قضية وتعلمنا أن نختلف ونحترم بعضنا البعض ودائماً أقول أن ما يجمعنا أكبر من ما يفرقنا.. محرم على الأبواب دعونا نواسي الزهراء بهذه

المصيبة وكلن يواسيها بما يراه مناسب المهم أن تصل الرسالة (أبد والله يا زهراء لن ننسى حسيناه).

"جمرة الفقد"

شهد زهير بوحليقه

جاريتها دمعاً تندى بلوعة
هي غربة، كيف أقول ماجرى
أحكيكَ عن شمرِ بجثيه ضاحكاً
أحكيكَ عن حزن التدفقِ أحمرا؟
عن حال زين العابدين بسقمه
قلب الحبيب من النحيبِ تفطرا
عن قلب لم يلن لرؤية أعينٌ
فيها من النور نبوة أحمدا
أعياه عن صون الخيام نزيفه
أعياهُ جرحاً بعد جرحٍ مابرا
ضربوا الحسين بالسهام توابعاً
يا فاطمة صُيب الفؤادُ مسمما
ملقى على أرض الطفوف بوهنه
مال الجواد متى بوهنه انحنى
نحو الخيام قادمٌ بصهيلهِ

بدمِ الشهيد على الزمان مخضبا

صاحت سكينة عمه زينب والدي

قُتلوه مرمياً يفترش الثرى

حَملوا برأس ضُرِج بدمائه

تركوه مكسور الضلوعِ مثقلا

حرقوا الخيام، قلبونا بجمرة

حرقت فؤادً بالحنينِ وما شفا

كيف لقلبى، عمتى أن يهدأ

ومن قُـتل مظلوماً

شهد زهير بوحليقة - الأحساء

امسح على رأسي يتيماً إنني
من بعد ماصار الحسين مقطعُ
ارأف بحال اليتم عند قدومه
أيتام شهيد كربلاء لا تنهرَ
الدمعُ يا نفس اطمأنت بالقضا
من عين زينب كاد أن يتزمزمُ
والقلب من لطم الصدور تخالهُ
عن غير أن يبكي حسيناً أيهمُ
الخيم لو تعلم يا شهماً ما جرى
نار الطغاة في خدرها تتغلغلُ
والشيب من رأس العقيلة إنهُ
لولا امتداد الصبر كان معّومُ
نادت بونة أمها الزهراء وقد
خرت على صدر أخيها تندبُ
قل من يرد كيد العداة إذا علا

من يرسمُ السلم في حربٍ تعظمُ
قل لي بربك كيف للفجر فمِ
من بعد وجدكَ كيف أن يتبسمُ
قطّعت قلبي حرقة مالي أرى
السِّهم ضدك يا أخي لاتُحسبَ.

أخبِرني

سلمى حبيب – الأحساء

أخبرني يَا سَيّدي بـ قلبكَ مَاذا جَرى ؟!
وَ جَدُّكَ الحُسَين مَطرُوحٌ عَلى الثَّرَى
أخبرني عَن بُكاء عَينكَ حينَ تَرَى
مَوكبُ الحُسين بالعَليلِ سبَايَا سَرى
أخبرني عَن وَجدكَ وَالأنينَ وَدَمعٍ جَرى
عَلى خَير الشّبَاب وَ شَبيه خَير الوَرَى
أخبرني يَا سَيّدي عَن جّزَعكَ كَيفَ به ؟!
حينَ هَوى العبّاسُ بلا يَمينَ وَلا يُسرَى
أخبِرني يَا سَيّدي عَن لَوعتكَ وَالعَبرَة
عَن القَاسمِ عرّيسٌ خَضيبُ الدّمِ أحمَرا
أخبرني يَا سَيّدي عَن جَرح فيكَ مَا بَرا
بـ رَضيعُ منَ الوَريد إلَى الوَريد نُحرَ
أخبرني يَا سَيّدي عَن كَمد فيكَ وَالحَسرَة
عَلى رِجالٌ أرَادُوا لـ الحُسَين النُّصرَة
أخبِرني يَا سَيّدِي عَنكَ حِينَ المُصَابُ يُروَى

أخبِرني عَن صَبرِكَ عَن حَالُكَ كَيف يَا تُرى ؟
يَا سَيّدي عَظّمَ الله لكَ فِي الحُزنِ الجَليل الأجرَ
اقبَلني يَا سّيِّدي صعلُوكًا بِالعَزاء يَطلبُ العُذرَ
هَا أنا ذَه عَبد قَلبَهُ بـ الوِلَايَة لَكُم أخضَرَا
جَائكَ لله بـ الأنين للحُسَين من الذّنب مُستغفرَا
لَا بيَدي إلّا يَا حُسين يَا صَريعًا بـ العَرا
لَا بِـ قَلبِي إلَاكَ وَ الحُسَينُ السّبِيلَ النّيرَ
سّيّدي دَعني منكَ ألتَمسُ الجَوَى فِي ذَلكَ الأمرَ
دَعنى أُرَمِمُ مَفاسدَ نَفسى به ، وَأتدَاركُ العُمر
دَعنى أُدّثِّرُ مَعالمَ وَجهى بـ دَم العَويل المُنهَمرَ
دَعني أبقَى بـالحُسَين فَـ هُوَ للحَياة شَمسٌ وَقَمرَ

خدامة الزهراء

زينب بهمن @zanobahman

من وجد في علم الحسين هداية
فيبقى يهوى اللقاء و الدموع سيولا
كأنك في أصل الخليقة فطرة
حبك سرمدي و عشقك مجهولا
رضاك سيدي غايــة
فليسجد لك الخدام شباباً و كهولا
#ويبقى_الحسين للعالم بغية
ما دام للظالم وجـــودا
أنت الذي أوجدت بحبك لشبابنا نطفة
أنت الذي أوجدت الخلائق نورا

امٌ ذاك الحسين

رؤى الصادق – المنطقة الشرقية

انتكاسةٌ هيَ يَا إمَامي ، وَ طأطأةُ رَأس بـ عَينين تَذرفانِ دموعًا حَارقة
أخْبِرنِي يَا حُسَين ..
كَيفَ تَخذلنى الحروفُ وَ تَخجلُ عن مُصافَحتى ، حينمَا أحاولُ أن أنزفَ عنك ؟
لمَ كُلما وددتُ النَحيبَ على مَا جَرى فِي كَربلاء ، أرانِي أسقط ، وَ أسقط ،

لـ ارتطم بـ عَجزَي ، وَ أبكي بَـ لا تَوقف !
أو إنّ الدمعَ يَترسبُ فِي مقلتّي عَيني ، وَ يُطلقَ العنانَ لـ القلبِ كَي يعصرهُ الوجع !
أخْبِرني يَا سَيدي ..
كَيفَ تَتهاوَى كُلُ الاوجاعِ أمامَ نَاظري ، وَ تَرتعشَ الشفتانِ رَهبةً وَجعًا على مَصابكَ يَا إمَامي !
وَ كيفَ لـ رُوحي أنْ لا تَقلقَ عَلى كمَ الصبرِ الذي احتَاجتهُ سَيدتي زَينب ،
حينَ تُبصركَ مَقتولاً أمامَها ؟!
لا أدْرِي يَا حُسَين ! لا آدْرِي !
أبكِي مَنْ , منْ أرواحكمْ الطَاهرة ؟
أصرخُ وجعًا عَلى مَنْ .. ؟ وَ أنتحبُ علَى أي مُصيبة من مَصائبكم !
قَتلتنِي كَربلاء ! وَ كُلما زُدتُ عامًا .. زَادتْ فِي إطعامِي وَجبةً دَسمةً من البكاء و الوجع!

قَتلتني كَربلاء ! وَ جَعلتْ قَلْبي عاجزاً عن تَنفس معنًا آخَر غيرَ الألم !!
خَجلةٌ منكَ يا سيدي ! لأنَ الاحرفَ ما وَفتْ فِي حَقك !
لأنَني كنتُ أكثرَ من عاجزة حينما هَممتُ بـ الحديث عنك !
ألفُ سَلامٍ على أرواحٍ طَاهرة ، فَجعتنا بهَا كَربلاء .

كذب الموت فالحسين مخلد

رضا عيسى اللواتي – عمان

كذب الموت فالحسين مخلد ** كلما أخلق الزمان تجدد

هكذا صدح أحد الشعراء الذين عرفوا وفهموا خلود ثورة وملحمة سيد الشهداء مولانا أبو عبدالله الحسين عليه السلام، وبهذا البيت كانت بداية قصيدته. نعم، كذب الموت، فالحسين عليه السلام لم يمت، ولم يفارق الدنيا، بل بعروج روحه المقدسة إلى خالقها عاش الحسين عليه السلام، وبصعود روحه الشريفة إلى جوار روح جده وأمه وأبيه وأخيه صلوات والله وسلامه عليهم أمتد ذكر الحسين عليه السلام وأصبح بهذا خالدا أبد الدهر. ولما رمى الحسين عليه السلام بدمه الشريف يوم العاشر من المحرم كان البقاء السرمدي والخلود الأبدي لهذا الإنسان المقدس الذي قال يوم العاشر من المحرم: "يا رب إن كان هذا يرضيك، فخذ حتى ترضى".

إن هذا الخلود والبقاء لثورة الحسين (ع) قد حير الكتاب والمفكرين واصحاب الثورات الكبيرة، فلو عدنا إلى الوراء لرأينا أن الثورة الوحيدة التي لا يزال العالم كله يتذكرها في كل عام هي ثورة الإمام الحسين (ع)، على الرغم من أن عددا كبيرا من الثورات قد قامت وانتهت بعد فترة وجيزة. فنرى ثورة المختار الثقفي للثأر من قتلة سيد الشهداء علبه السلام، وثورة زيد الشهيد، وثورة الحسين بن علي صاحب فخ، وثورة العباسيين ضد الحكم الأموي والتي رفعت شعار "الرضا من آل محمد". أما في العصر الحديث فنرى ثورة نابليون بونابرت، ثورة غاندي في الهند ضد الحكم البريطاني، ثورة مصر في عام 1953، والثورة الإسلامية في إيران وغيرها. كل هذه الثورات، بل وأكثر مما ذكرته، أفل نجمها، وأنطفأ وهجها بعد سنوات قليلة من انتهاءها، إلا ثورة الحسين عليه السلام فأن نجمها يزداد سطوعا كل عام، ويزداد بل ويتضاعف عدد الملتحقين بركبها كل عام.

فما السر اذا؟، ولماذا هذا الخلود والبقاء وقد مر على هذه الواقعة زهاء 1400 عام؟ ولماذا يتوقف الناس عن اتباع الثورات ويتوقفون عن التفاعل معها إلا ثورة الحسين عليه السلام، فإن إسمه رغم كل الحروب التي جرت لتهميشه وكل الأفكار المضادة التي نشأت لمحاربة فكره، فإن اسمه وفكره ومنهجه لا يزداد إلا علواً وشموخا. إن لهذا الشموخ والرفعة والمكانة الخاصة لثورة سيد الشهداء عليه السلام أسباب وعوامل عديدة ويمكن أن نختصرها في ثلاثة عوامل رئيسية سوف نتحدث عنها تباعا.

العامل الأول الذي ساهم في إبقاء النهضة الحسينية إلى يومنا هذا، هو الهدف من هذه النهضة، حيث يظهر لنا جليا أن خروج الإمام الحسين عليه السلام ضد حكم بني أمية الظالم لم يكن من أجل المنافسة على حكم البلاد الإسلامية أو من أجل الحصول على المال أو الجاه أو غيرها من فضول العيش، بل كان من أجل إعادة النظام إلى حياة الأمة الإسلامية وإعادة الشريعة الإسلامية إلى ما كانت عليه في أيام جده رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام. وفي هذا يقول الإمام الحسين عليه السلام: "أللّهمّ إنّك تعلم أنّه لم يكن ما كان منّا تنافساً في سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن لنري المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك" [بحار الأنوار ج 97 ص 80].

وبتنا نرى أن نظام بني أمية قد غير الكثير من معالم الإسلام وضربت بأحكامه عرض الحائط، فقد جعلوا الحكم والخلافة ملكا عضوضا يتناقلونها كسروية هرقلية، وساهمت في قتل العديد من المسلمين، واختلقت العديد من الروايات على لسان النبي صلى الله عليه واله وسلم، وأعطت سياستها هالة من القدسية وربطتها بالشريعة المقدسة، فحرمت الخروج على الحاكم الظالم حيث رووا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم :"يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس؛ قلت: كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فاسمع وأطع".

[صحيح مسلم: ج 3 ص 1481 ح 1854 و ص 1476 ح 1847]. وغيرها من الروايات والاحاديث التي أعطت لحكم بني أمية هالة من القداسة.

ولهذا السبب كان خروج الإمام الحسين عليه السلام في تلك الثلة المؤمنة لكي يعي الجميع أن حكم بني أمية ما هو إلا حكم ظالم لا يمت إلى الإسلام بصلة، وأن على جميع الأمة الإسلامية أن تسعى سعيا حثيثا لمحاربة هذه الطغمة الظالمة التي أرادت نسف قيم ومعالم الإسلام المحمدي الأصيل.

العنصر والعامل الثاني من عناصر وعوامل خلود النهضة الحسينية المقدسة، هو الطبيعة المأساوية لثورة الإمام الحسين عليه السلام. فقد كان مقتل الإمام الحسين عليه السلام عبارة عن فاجعة كبيرة بحدث ذاتها، في جميع فصولها، منذ انطلاق الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة، وثم انطلاقه من مكة إلى كربلاء. وكانت الفاجعة العظمى يوم العاشر من المحرم، بل واستمرت تلك الفجائع والمصائب إلى يوم الأربعين وعودة سبايا آل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلى أرض كربلاء.

وقد أشير سماحة الشيخ الدكتور عبدالله اليوسف في إحدى محاضراته إلى هذا المعنى فيقول: "قد كانت الثورة من بدايتها حتى نهايتها فاجعة مدوية تثير الألم والأسى والحزن العميق في القلوب والنفوس. فعندما نقرأ ما حدث للإمام الحسين عليه السلام، وأهل بيته، وأنصاره وأصحابه من مآس محزنة، ونهايات مؤلمة جعلها ذات جاذبية خارقة على المستوى الإنساني العام فضلاً عن بعدها الديني. فكل من يطلع على أحداث كربلاء -وإن لم يكن مسلماً- يتفاعل ويتضامن إنسانياً مع مظلومية الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الذين استشهدوا بين يديه، ويستنكر ما

تعرضت له النساء والأطفال من التشريد والأسر والأذى النفسي والجسدي بما يدمي القلوب ويثير الأسى والألم العميق".[4]

ولهذا فإننا نرى النبي صلى الله عليه واله وسلم يؤكد على مأساوية ثورة الإمام الحسين عليه السلام فيقول صلى الله عليه واله وسلم: "إنّ لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً".[مستدرك الوسائل ج 10 ص 312]. وروري عن الإمام زين العابدين عليه السلام تأكيدا على هذا المعنى وهو قوله عليه السلام: "ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل، يزعمون أنّهم من هذه الأمّة كلّ يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بدمه، وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون، حتّى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً". [أمالي الصدوق, 547].

العامل الثالث والأخير هو إعلام أهل البيت عليهم السلام، بداية من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتأكيداته على مصاب الإمام الحسين عليه السلام، وانتهاء بصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

حيث أقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العزاء على حفيده الحسين عليه السلام قبل استشهاده بنصف قرن، وقد تحدثت الروايات الكثيرة عن هذا الأمر. وسوف نستعرض واحدة من هذه الروايات التي ذُكرت في كتب بعض فرق المسلمين حيث ورد عن عائشة أنّها قالت: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أصحابه، والتربة في يده، وفيهم أبو بكر، وعمر، وعلي، وحذيفة، وعمار، وأبو ذر، وهو يبكي، فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله ؟! فقال: "أخبرني جبرائيل، أنّ ابني الحسين يقتل بعدي

[4] http://www.alyousif.org/?act=artc&id=407

بأرض الطفّ، وجاءني بهذه التربة، فأخبرني أنّ فيها مضجعه". [مجمع الزوائد 9 / 188 ، المعجم الكبير 3 / 107].

ثم جاء أمير المؤمنين عليه السلام وتحدث عن مصاب الإمام الحسين عليه السلام عند مروره بأرض كربلاء في طريقه إلى صفين حين قال: ".. ومصارع عشّاق شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم, ولا يلحقهم من بعدهم".[بحار الأنوار ج 41 ص 295]. ولا أنسى سيدتي ومولاتي زينب عليها السلام حينما تحدثت أمام أهل الكوفة عن خذلانهم وتقصيرهم في نصرة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وتجلدت ونطقت بلسان أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس عبيدالله بن زياد ومجلس يزيد بن معاوية في الشام. ثم جاء الدور على أئمة أهل البيت عليه السلام، فها هو الإمام زين العابدين عليه السلام يتحدث عن أهل بيت النبوة والرسالة أمام جمهور المسلمين في أرض الشام، وعند عودته إلى المدينة لا يأكل ولا يشرب حتى يخلط ذلك الطعام والشراب بدموع عينه.

وهكذا تحدث الأئمة عليهم السلام وأصدروا البيانات والأوامر والتشريعات لإقامة مواكب العزاء ومجالس العزاء على الإمام الحسين عليه السلام، وكتابة الشعر عن واقعة الطف، وفي الأخير زيارة الإمام الحسين عليه السلام ولنا في ذلك روايات كثيرة دلت على ذلك، وأبرزها قول الإمام الصادق عليه السلام: "من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة". [وسائل الشيعة 467:10]. وقول الإمام الرضا عليه السلام لدعبل الخزاعي: "يا دعبل، إرث الحسين عليه السلام فأنت ناصرنا ومادحنا ما دمت حياً فلا تقصّر عن نصرنا ما استطعت". [جامع أحاديث الشيعة 567:12].

وأما في الحث على البكاء فقد قال الإمام الرضا عليه السلام للريان بن شبيب: "يَا ابْنَ شَبِيبٍ: إِنْ كُنْتَ بَاكِياً لِشَيْ ء فَابْكِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السَّلام)، فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ".[وسائل الشيعة: 14 / 502]. وقول الإمام الصادق عليه السلام: "من ذَكَرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه دمعٌ مثل جناح بعوضة ، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر". [تفسير القمي ص616]. أما زيارة الإمام الحسين عليه السلام،

فلها من الثواب الجزيل، وقد حث عليها أهل البيت عليهم السلام كثيرا، فيقول الإمام الصادق عليه السلام: "من أتى قبر الحسين عليه السلام تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة، وأعطى كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين ابن علي -ع- حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته إن الله سميع عليم". [وسائل الشيعة ج ١٤ ص ٤٩٧].

ولذلك فإن العناصر الثلاثة أعلاه قد ساهمت كثيرا في إبقاء الثورة الحسينية المقدسة باقية خفاقة إلى يومنا هذا على عكس بقية الثورات على مر التاريخ، ولا تزال هذه الجموع الغفيرة من الموالين لأهل البيت عليهم السلام تُقيم مآتم العزاء والنياحة على مصاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ولا تزال الملايين تزحف إلى أرض كربلاء لزيارة سيد الشهداء عليه السلام، وستبقى كذلك إلى انقضاء الساعة.

ولزينب رب يحميها

رضا اللواتي – سلطنة عمان

تلك الليلة، كانت أصعب الليالي على قلب مولاتي العقيلة زينب عليها السلام، ليت شعري ما كان شعورها وما الذي كانت تعانيه، فحين يفقد المرء شخصاً واحداً من أحب الناس إلى قلبه فإنه يعاني كثيرا، ولنا في قصة يعقوب النبي عليه السلام حينما فقد ولده العزيز يوسف عليه السلام وهو يعلم أنه حي يرزق لعبرة لأولي الألباب. فكيف بقلب امرأة فقدت في ساعة واحدة 17 رجلاً من أهل بيتها وأعز قرابتها، نجوم الأرض من آل عبدالمطلب، هذه المرأة هي زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، وحق للشاعر أن يقول "بأبي التي ورثت مصائب أمها ** فغدت تقابلها بصبر أبيها".

هي ليلة الحادي عشر من المحرم، التي أصبحت فيها مولاتنا العقيلة زينب الحامي والكفيل لليتامى والأرامل، من بعد أخيها سيد الشهداء عليه السلام حيث أنها كانت تنظم شؤونهم وترعاهم. ورغم كل ذلك، ورغم كل المصائب التي مرت عليها، لم تفقد صبرها وتجلدها، لكنها صلت ذلك اليوم صلاة الليل من جلوس. وفي اليوم الحادي عشر من المحرم كانت الرحلة الشاقة والعسيرة على قلب مولاتنا العقيلة زينب عليها السلام، حادي الظعن في تلك المسيرة هو الشمر عليه لعنة الله ويحوط موكب السبايا جيوش بني أمية. قلوبهم قاسية، وأيما صوت تصدره الهاشميات فالضرب المبرح هو ردة فعل أبناء الطلقاء.

أما رأس الحسين عليه السلام الذي نصبه أعداء الدين والإنسانية أمام موكب سبايا آل محمد عليهم السلام، وأمام عيني مولاتنا العقيلة زينب عليها السلام، كان ذلك تعذيبا نفسيا للأسرة الهاشمية العلوية، وحين كانت النساء يبكين لمنظر الرأس المنصوب على رمح طويل، تجلدت وصبرت بنت أمير المؤمنين ونفذت وصية أخيها

الحسين عليه السلام حين أمرها بالصبر وعدم اظهار الأسى والحزن، بل وإكمال مسيرته عليه السلام.

وتجلى صبرها وعزيمتها في ثلاثة مواطن، في الكوفة، أمام ذلك الجمع الهائل من الناس، وبين يدي طاغية الكوفة والبصرة عبيدالله بن زياد، وعند ابن آكلة الأكباد في دمشق الشام. هناك ألقت الحراء زينب عليها السلام خطباً عظيمة من دون خوف أو انكسار، فاقشعرت لها أبدان الحاضرين وسقطت قطرات الدموع من أعينهم، وهم ممن امتلأت قلوبهم حقدا على آل بيت النبوة والرسالة، حتى قيل أنها قد أفرغت عن لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السلام. لعمري، إن المصائب التي رأتها زينب عليها السلام كانت كفيلة بأن تهد الجبال الرواسي، ولكن لزينب رب يحميها.

وتخرج زينب عليها السلام من الشام مرفوعة الرأس منتصرة على أبناء الطلقاء، فتشاء القدرة الإلهية أن تعود مولاتنا زينب عليه السلام إلى هذه الأرض الظالم أهلها، بعد عامين مريضة ناحلة الجسم فيوارى بدنها في دمشق الشام. وهناك في أرض بني أمية ترتفع قبة مولاتنا العقيلة زينب الزاهرة لتناطح السحاب، ويزورها أفواج البشر في كل عام، وفي كل آن، يتوسلون عند ضريحها الطاهر، فكان ذلك عربونا لوفائها وهدية من رب السماء لهذه المرأة الطاهرة التي ضحت بكل ما تملك من أجل إعلاء راية الحق وراية جدها رسول الله صلى الله عليه واله، ونصرة لأخيها الحسين عليه السلام.

ويأبى الطلقاء وأبناء الطلقاء إلا أن يطفئوا نور الله بأفواههم، فيأتون من كل حدب وناحية، لإسقاط راية العقيلة زينب، وهدم تلك القبة الشامخة، وإيقاف الأفواج البشرية الوافدة إلى تلك البقعة من الأرض التي تشرفت بالسيدة زينب عليها السلام في كل عام. ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون والمنافقون، فها هي قبة زينب عليها السلام تعلو يوما بعد يوم، ورجال الله أقسموا "أن لن تسبى زينب مرتين"، وحقا لزينب رب يحميها.

ويبقى الحسين (ع) علما لكل جيل

رضا عيسى اللواتي – مسقط / عُمان

"يا حسين"، كلمة كانت أمي ترددها على مسامعي دائما، في كل وقت، كانت فرحة أم حزينة، وكانت تقول لي إن أردت الفلاح والفوز فقل "يا حسين" دائما. لم أفهم سر هذه العلاقة بين أمي والإمام الحسين عليه السلام، ولم أعي سر هذا النداء، والجدير بالذكر أن نداء أمي للإمام الحسين عليه السلام كان متبوعا دائما بالبكاء والنحيب.

والدي أيضا، كان يرددها على مسامعي في كل مرة، وكان يقول لي "يا حسين" هي المفتاح لكل باب مغلق، فالحسين عليه السلام سر محمد وعلي صلوات الله وسلامه عليهما والهما فكما يقال "الفتى سر أبيه.

كبرت، وكبرت معي كلمة "يا حسين" حتى أصبحت أرددها دائما، في كل محفل، وفي كل وقت وآن. أصبحت لهذه الكلمة لذة خاصة، وعشق خاص، كما أصبحت لها معانٍ كثيرة وعذوبة مختلفة. عندما ننطق باسم الحسين عليه السلام نتذكر معنى الإصرار ومعنى التحدي ومعنى مواجهة الظلم، ومعنى الإباء وكل الصفات النبيلة، ومع ذكر الحسين عليه السلام تنهمر الدموع ويتفطر القلب حزنا والماً.

كان أبي وأمي يحدثانني عن الحكايا والمعجزات التي حصلت ولا تزال تحصل عند الضريح الطاهر لسيد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام. في البداية لم أصدق ذلك، وكنت أعتقد أنها من أساطير الأولين، ليس لعدم إيماني بأهل البيت عليهم السلام، بل لصغر سني، وعدم معرفتي بحقائق الأمور. ولكن عندما كبرت وشاهدت عجائب الحسين عليه السلام بأم العين، همت عشقا في الحسين عليه السلام وازداد إيماني به وبأسراره عليه السلام.

وعندئذ قال لي والداي هذا سر "يا حسين" وسيبقى الحسين عليه السلام راية ومنبرا وعلما لكل جيل وزمان ومكان، وذلك مصداقا لقول السيدة زينب سلام الله عليها ليزيد بن معاوية: "**فوالله لا تمحو ذكرنا**".

وما قولها للإمام السجاد عليهما السلام عند الخروج من كربلاء إلا إيمانا وتصديقا بأن الحسين عليه السلام باقٍ إلى أبد الآبدين حين قالت له: "**مالي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي و أبي و إخوتي، فوالله إن هذا لعهد من الله إلى جدك وأبيك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض و هم معروفون في أهل السماوات، أنهم يجمعون هذه الأعضاء المقطعة والجسوم المضرجة فيوارونها وينصبون بهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء لا يدرس أثره و لا يُمحي رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر و أشياع الضلال في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا علواً**". [أدب الطف ـ الجزء الاول 242].

ويبقى الحسين (عليه السلام)

حسين مكي المتروك – الكويت

اقترب شهر الحُزن، يحمل بيده قميصاً مُلطخاً بالدماء، لينشره في السماء القديمة، في لحظات الاشتياق اليومية، قبيل هبوط شمسها تنطلق الدماء لتلوّن الفضاء، لترتوي الأرض بدمعات مميزة جداً، هيَ دمعات تُسكب من أجل الحُسين بن علي (عليه السلام)، ولا شيء سواه، في كلّ عام مع اقتراب شهر المُحرّم، يُذاب اللباس الأسود فوق الأبدان، وتُصهر الأفراح لتُخبأ، وتبدأ مواكب المشاهد الكربلائية بالمرور في عقولنا، فنُشاهد طفلة تهرب بعد أن حُرقت الخيام، وتطايرت ذرّات الرمال لتغطّي أرجل الخيل، ونتوقّف عن المشاهدة، لنجزع بُكاء.

قبل وصول الشهر المُفجع إلينا، هوَ يرسلنا لتطهير ذواتنا، يرسلنا إلى حجّ بيت الله الحرام، لنستذكر الذبيح هُناك، نطوف الكعبة سبعة أشواط، بخطوات مليئة بالدعوات، ونسعى بين الصفا والمروة، وهُناك نبحث عن ماء زمزم، لنسقي أيتام رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذين صرخوا في العام الواحد والستين من الهجرة في يوم عاشوراء:

- العطش العطش العطش ..

ونبحث في عرفات عن ثائر غاب عنّا، مُصلح أطلنا الابتعاد عنه، علّنا نحظى بنظرة منه فنتقوّى لإحياء ليالي الأسى في مُحرم الحرام، فكُل من يُحيي هذه الليالي يعلم، بأنّه يجب أن يبقى مُستيقظ بعد أن ينام البقية، ويجب عليه أن يصنع شيء، عندما يفكّر الكُل بالهرب، هوَ عامٌ متكامل، وبرنامج عظيم يتوفّر في كلّ عام، لنصل إلى عاشوراء لنفهم، لنتمكن من الدخول إلى بوابة التاريخ بكل نقاء، عندها سنتفجر الرؤوس دماً، وتُحنّى الصدور بالأوسمة، وتغرق العيون ذكريات.

في هذا العام انطلقت حملة -ويبقى الحسين (عليه السلام)- العالمية، لتوثّق وتُساهم في تشجيع الجميع للمساهمة في خدمة الدين الاسلامي القويم، عبر سفينة الحُسين (عليه

السلام)، فكُل إنسانٍ في هذا العالم مدين لهذا الإمام العظيم، فلولاه لما ارتفع الأذان وأقيمت الصلاة، ولولاه لما عرفت هذه الأرض .. الحُب.

ويبقى الحُسين (عليه السلام) يأتي في كل عام في يوم عاشوراء، محزوز الوريد، مُكسّر الأضلاع، مبتور الخنصر، مُشجّر صدره بالسهام، ويحمل بيده المُجرّحة طفلٌ نبت في عُنقه سهم.

شعارات عاشوراء بين الحقيقة والتزييف

حسين آل فاران – صفوى

مع بزوغ فجر كل محرم ترتفع الرايات وتعلق أعلام السواد في شتى أصقاع المعمورة ويضج العالم الشيعي في استقبال مصيبة عظيمة لا مصيبة مثلها وتكسى ثياب الرثاء وترفع في هذا الموسم شعارات الحزن والأسى على المولى أبي عبد الله الحسين (ع) ومن ضمن تلك الشعارات شعار غريب وأمره مريب وهو شعار ((كل يوم عاشوراء ,,, وكل أرض كربلاء)).

إن هذا الشعار يتعارض مع مبادئنا عقلاً ونقلاً

فمن حيث العقل كيف يمكن أن نقنع العالم بأن يوم الحسين (ع) يوم استثنائي في الكيان الشيعي بل والإسلامي ونحن نرفع لافتة (كل يوم عاشوراء) ؟ , إذن انتفت الاستثنائية هنا , وكيف يمكننا أن نصور للناس أن قداسة كربلاء لا تعلوها قداسة ولا تصل لمرتبتها مرتبة ونحن بين الفينة والأخرى نردد شعار (كل أرض كربلاء) ؟

أما من حيث النقل فنجد أن هذه المقولة عبارة عن اجتهاد في قبال النص المقدس فالحسن الكريم (ع) يقول: (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله) [5]

وبعبارة أخرى يقول الإمام السجاد (ع) : (لا يوم كيوم الحسين إذ لف إليه ثلاثون ألف ...)[6].

---

[5] أمالي الصدوق /177.

والنصوص في هذا المجال كثيرة جداً

أما بالنسبة لقداسة أرض الشهادة فهناك روايات معتبرة و مسلم بها من قبل علمائنا الأعلام فقد روى الحر العاملي رحمه الله في الوسائل عن أبي جعفر عليه السلام قال : (خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها , فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك)[7].

وإن ما يقال من أن القصد من هذا الشعار هو إحياء وتجديد قيم عاشوراء وكربلاء في كل يوم وكل أرض فهذه المساعي يجب أن تؤطر بإطار الحكم الشرعي لا أن تطلق جزافاً وقد بينت الروايات ذلك كما ورد أعلاه

وفي هذا الصدد يبين آية الله السيد أحمد الشيرازي –حفظه الله- مدى ركاكة هذه المقولة إذ فسرها البعض بأن يوم عاشوراء كان هناك ظالم ومظلوم فكل يوم فيه ظالم ومظلوم فهو كيوم عاشوراء -وقال سماحته- "إن الشبه من جهة لا يسبب أن يكون هذا ذاك وإلا لصح أن نقول أن كل يوم هو كيوم عيد الفطر لأن كل يوم من أيام الدنيا يشبه يوم عيد الفطر لأن الشمس تطلع فيه!!" فهنا ينتفي التشبيه ولا مكان له

لتكن نظرتنا جميعاً بما يخدم القضية الحسينية وأن نسعى للحفاظ على شعاراتنا في مصاف الرواية الشريفة والحديث المنقول عن محمد وآله عليهم السلام لا أن تكون في قبالهم وفي تضاد معهم مع ما يُحمل عليه أصحاب هذا الشعار من نية حسنة

---

[6] بحار الأنوار 274:22.

[7] راجع التهذيب للطوسي رحمه الله: ج6 ص72

حشرنا الله في زمرتهم وأنالنا شفاعتهم وعظم الله أجوركم بمصاب الحسين (ع).

أفكار وهمسات حسينية(1)

جعفر حسين كريم – الكاظمية

(1) استهل شهر محرم الحرام بتذكر ما قدمته في العام الماضي .. نجاحاتك فشلك .. تقصيرك ..إسرافك .. أخطائك .. راجعها كلها.. وأخطو الخطوة الصحيحة لهذا العام .

(2) عنوان الحملة "ويبقى الحسين " ركز لما يوحي لك هذا العنوان .. إقراءه عدة مرات .. وبصورة مختلفة ،وكن أنت ما تتمنى ان يراك الحسين عليه السلام لو كنت في زمانه .

(3) اعمل لك جدول في البيت للمجالس التي ستحضرها أو تستمع إليها .. وناقش هذا الجدول مع العائلة .

(4) أيها الأب أيتها الأم ، قوموا بمجلس صغير ولو لمدة 3-5 دقائق ، ركزوا فيه على ماذا يريد منا الإمام الحسين عليه السلام .

(5) قبل ان تقوم بأي عمل في هذا الشهر استحضر صاحب هذا الشهر .. واستحضر من سيكون بجوارك بهذا الشهر .. انه شهر مواساة لفاطمة سلام الله عليها بعزيزها الحسين عليه السلام ومواساة لمولنا أبا صالح عجل الله فرجه الشريف .

(6) في هذه الفترة أعطي لابنك او ابنتك واجب على مدى هذه الفترة الإيمانية "شهري محرم الحرام وصفر الخير" الا وهو : بان يقوموا بالبحث عن شخصية من الشخصيات التي كانت مع الحسين ع ، أعطي لابنك عنوان بحثه عن علي الأكبر ،جون، عابس ،زهير ،العابس ، حبيب ، و..و.. ، وأعطي لابنتك عنوان بحث عن رملة ،زينب ، رقية ، فاطمة العليلة، حميدة ، ام سلمه و..و.. وبعد إتمام الفترة الإيمانية قم بمناقشة بحثهم عن هذه الشخصيات .

(7) في هذه الفترة الإيمانية افتح لك مفكرة أو سجلا واجعله بعنوان الحملة أو بعنوان "الحسين في 1435هـ" او "انا والحسين " او "السير إلى كربلاء " .

(8) قبل ان يأتي العاشر من محرم حاول ان تقرأ او تبحث في النت او في أي مكان عن دراسة حول سيد الشهداء او من كانوا معه في ذلك اليوم، لتكن لك صورة عن ما تسمعه .

(9) أيها الشاب مضى كم من عمرك .. اجعل هذا العام وأنت تتحلى بأخلاق الحسن ،الحسين، القاسم أو علي الأكبر عليهم السلام .

(10) حاول في هذا الشهر ان تكون لك المبادرة بالإعمال .. ولا تنتظر من أي احد يعمل شيء تريده .

(11) لطلبة العلم ، أترى ان الحسين عليه السلام ما قام الا من اجل الإصلاح .. فقوموا وأصلحوا أنفسكم وجدوا واجتهدوا لتصلحوا من تقدروا على اصلاحه ...

(12) "اني اردت الإصلاح في امة جدي " ليكن لك فيها تفكر هذه العبارة .

(13) قم بهذه الفترة بجمع عدة أحاديث للإمام الحسين عليه السلام .. وافهمها وتداولها مع أصدقائك .

(14) اطرح على نفسك أسئلة مخجلة ... حول تقصيرك مع الله وأهل البيت عليهم السلام .. وستحصل على نتيجة في أول مجلس عزائي ستحضره للإمام عليه السلام .

(15) ليلة العاشر اجعلها ليلة مصيرية كن فيها كزينب عليها السلام "مع شاسع الفرق" وانظر لحالك ... نعم نظرت .. قم واغتسل وجدد اتصالك مع الباري ..

(16) أتى إليك العاشر من محرم ... انعزل في غرفة لوحدك ولو لمدة من الزمن وتصور ذلك الموقف ،ماذا سوف ترى!! ما تراه اجعله محفز لك في كل أوقات عسرك .

قضية الإمام الحسين والموقف

بودانيال الجعيدان - الأحساء

بسم الله الرحمن الرحيم

(ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا من تَقْوَى الْقُلُوب) صدق الله العظيم.. الحج32

بداية يوم جديد بسنة جديدة وتجديد الأحزان بذكرى عاشوراء الأليمة...عاشوراء انتصار الدم على السيف..عاشوراء ثورة المظلوم على الظالم....كلها دروس تعلمناها من مدرسة عاشوراء ومن الحسين عليه السلام.

في هذه الأيام العاشورائيه المليئه بالحزن والآسى على مصاب سيد الشهداء نكون نحن شيعة الإمام في وجه المدفع الذي يطلق الإتهامات والإشاعات التي تسيء لنا بسبب قيامنا بشعائرنا الدينيه وكأننا لسنا بمسلمون بل الكثير منهم قالها بالصريح اننا لسنا بسلمين وأن اليهود أفضل منا.

هنا أنا أقول لصاحب هذه المقولة لا كلام معك فأنت مثلك كمثل القربة التي بها ثقب مهما عبأتها فإنها تفقد مائها. أوجه الكلام للعقلاء من الإخوان ما الذي يضير من اقامة شعائرنا الدينية؟؟ بما أنها لا تمس طائفة أو مذهب بأي اسائه فما المانع من اقامتها... البعض يقولون انها بدعه وانها مختلقه واننا نحن من أوجدناها فيأتي الرد ليقول له ارجع لمصادرك ولكتب التاريخ كافة لترى بنفسك أن النبي صلى الله عليه وآله أقام مجالس العزاء للحسين قبل ولادته وبعد ولادته وكذلك الإمام علي عليه السلام فنحن

انما نفعل ذلك اقتداءً بأهل البيت عليهم السلام وهم لم يبتدعوا شيء ليس موجودا في الدين لأنهم هم الدين كله.

قضية الإمام الحسين والبكاء عليه ليست محصورة على الشيعة فقط بل كل المسلمين من كل المذاهب، الحسين للجميع وليس للشيعة فقط وفي حرمه في هذه الأيام يعج بالمسلمين من كل بقاع الأرض من كل المذاهب وانما يفعلون ذلك لأنهم موقنين أن قضية الحسين هي قضية عقائدية وانما نبكي على الحسين طوال تلك السنين فلأن النبي عليه الصلاة والسلام بكى على مقتله ولعن قاتله والأدلة على بكائه كثيره ومن مصادر إخواننا السنة أذكر منها هذه الرواية... {أخرج ابن سعد ـ كما في الفصل الثالث من الباب الحادي عشر من الصواعق المحرقة لابن حجر ـ عن الشعبي، قال: مر علي (عليه السلام) بكربلاء عند مسيره إلى صفين، وحاذى نينوى، فوقف وسأل عن اسم الارض؟ فقيل: كربلاء، فبكى حتى بلّ الارض من دموعه، ثم قال: «دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك ـ بأبي أنت وأمي ـ؟ قال: كان عندي جبرائيل آنفاً، وأخبرني أن ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات، بموضع يقال له كربلاء}

وهناك الكثير من الروايات وعن لعن يزيد في صحيح مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " المدينة حرم فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف " صحيح مسلم ج2 ص999 ح 469 ... ويزيد حكم 3 سنوات السنة الأولى قتل ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله والثانية أباح المدينة لثلاث أيام حيث عمل الفظائع بها من قتل واغتصاب واباحة الحرمات.

ويقول بعض المؤرخون ان الدماء وصلت لقبر النبي عليه السلام وتذكر كتب التاريخ ان ألف امرأة من أهل المدينة ولدت من غير زوج وفي السنة الثالثة حاصر مكة ورماها بالمنجنيق حتى تهدمت... هذا هو يزيد هذا هو من يسمى عند البعض أمير المؤمنين بينما هو أمير للشياطين! البعض يقول اجتهد فأخطئ وأقول أنا بل عرف وأنكر وهو القائل لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل وهذا كفر صريح.

يقول الشهيد الشيخ راغب حرب "الموقف سلاح والمصافحة اعتراف" واننا ملتزمون بموقفنا تجاه شعائرنا وتجاه عقائدنا ولن نسمح لأي شخص كائن من كان بأن يتعدى على شعائرنا أو يمنعني من تأديتها ولن نصافح ونسلم بآراء الجهلة الذين يردون الخراب لهذا الدين بالتفريق بين المسلمين سنة وشيعة وسنقول كما قال امامنا الحسين في وجه اللعين يزيد "هـــيـــهـــاااااات مـــنا الـــذلـــة" وستبقى الصرخة الحسينية قائمة أبد الآبدين والى قيام يوم الدين.

لنا الشيعة ، وللمُسلم ، ولغير المسلم .. للإنسان

أنوار علوي المقبل - #القطيف

إن فاجعة كربلاء لا تُنصف بتسميتها قضية ! يجب على الكون أن يتيقن بأن الحُسين قد حرّره ، ونحن ترجمَ ذواتنا ، ثم أن البَعد الزماني والمكاني لم يكن حاجزاً للطفلِ والكهل أن يقرأ الحُسين .

ليلة العاشر تسلّمت العرش الوجداني فحاكت العقول قبل القلوب ، وأبرزت العاطفة العدليَة ، يمكنك أن تتصور : إن كان دينُ محمد لم يستقم إلا بقتلي ف ياسيوفُ خُذيني " هذه الغاية العظيمة دمّمت تلك الأرض وهلعت النساء ، أيضاً لا يمكن لإحساسك أن ينسى الأطفال كم يُتمت ، قُبرت ، تصايحت ..

لا تظلم قلبك الولهان ، انعى الحسين بعقلك فهو لا يريد دموعك فقط ، بعد أن يعشق ذهنك ليلة العاشر اجعل إسمي ضمنَ كفيك إذا ارتفعت .

سلاماً لصدى الآهات و وحي البيان أبا علي .

في دماء الشباب ذابَ قلبى

ركعت ليلى تسكُب الدموع الطاهرات وعلى الكونِ رانَ نغمٌ حزين ، ياربّ الحيارى وردُ يوسف ياربَ الحُسين ..

هلّ عليَ ضمتهُ بالعينِ ليلى ورفعت طرفها تشكر الله بعينين مكسورتين . لكن الجنة اشتاقت لعلي ،

الوالد الغريب ليس أقل انحناء من ليلى وهو من رأى الدماء في كل بني هاشم ،

وحدهُ الله يعرف عُمق الجرح الذي أحدثتهُ دماء علي ،

عاد جسد الحُسين لكن بعد أن شهدَ رحيل السلام رأتهُ ليلى أخذت تسحب نفسها بعناء وشرقتها العبرات حين بصرت دمع الإمام .

قبّلتهُ نعياً وأروتهُ دمعاً ألّذ من شهد الفرات ، يارب نلتمس حاجاتنا من الغَزل الذي حكتهُ دماء علي .

ما يعجبني في عاشوراء .

الشيخ محمد جبريل - سوريا

1- ما يعجبني في عاشوراء .. أن نستعد لهذا الأمر بلباسنا الأسود الحزين الذي يدل على وقع المصيبة علينا فالأيام الاولى من شهر محرم الحرام هي أيام مصيبة أهل البيت عليهم السلام حيث لم يُرى أحد منهم ضاحكاً بل حزينا باكياً وكانوا يوصون بإقامة العزاء على الحسين لا المحاضرات التربوية نعم نحن ننهل من دروس كربلاء طيلة العام ولكن في أصل المصيبة هناك البكاء والعزاء .. الشيخ التبريزي اعلى الله مقامه: هل ذكرت الروايات التي تدعو إلى الجزع والبكاء وإقامة مراسيم العزاء على الإمام الحسين (عليه السلام) مظاهر معينة؟ أو أنها تركت الناس يقومون بالمظاهر كيفما يشاؤون؟ بسـ مه تعالى اللطم والبكاء وان كان عنيفاً وشديداً حزناً على الحسين (عليه السلام) من الشعار الديني وداخلان تحت الجزع، وقد وردت روايات معتبرة في رجحانه واستحبابه وكونه موجباً للتقرب إلى الله سبحانه، ولو أدى اللطم إلى اسوداد الصدر والإضرار بالجسد لا بأس به، ما لم يصل إلى حدّ الجناية، ولم يكن وهناً للمذهب، والله العالم.

2- ما يعجبني في عاشوراء .. إن أول من قدم الطعام سبيلا للإمام الحسين عليه السلام هو الامام زين العابدين عليه السلام فهذه الشعيرة أخذت منهم سلام الله عليهم .. لذلك ترى العاشقين للإمام يفترشون الشوارع والساحات ويقدمون كل ما يملكون فداءً لسيد الشهداء وترى الفقراء في هذه الايام فرحين بما رزقهم الله من فضله وببركات الامام الحسين عليه السلام لا تقصروا ايها الاحبة قوموا بعمل (تكية – مكان صغير) في كل مكان تصلون إليه وقوموا بتوزيع ما ترونه مناسباً على حب الحسين عليه السلام.

3- ما يجب في عاشوراء الحسين ... أن نقوم جميعا بالشعور احساساً ووجدانا بهذه المصيبة العظيمة لكل من يحضر مجالس الحسين عليه السلام أخي أختي إن حضوركم في مجالس الحسين عليه السلام يسلّي قلب الزهراء عليها السلام لذلك استعن بحضورك

القلبي الحسين ووجهك الباكي وروحك المكسورة على فقد سيد الشهداء عليه السلام.
السيد السيستاني: هل يجوز للمرأة أن تلطم وجهها وتنثر شعرها في العزاء الحسيني ؟
الجواب : يجوز .

4- ما يعجبني في عاشوراء .. عند حضور شخصية مهمة إلى منزلنا أو منطقتنا ترانا نتسابق لتقديم ما هو أفضل ومن أجود الأنواع فكيف بما نقدمه لسيد شباب أهل الجنة وريحانة المصطفى وبضعة المرتضى وكبد الزهراء عليهم السلام يجب علينا أن نسعى جاهدين لتقديم ما يليق بعظمة الامام الحسين عليه السلام وكلٌّ بحسب قدرته وامكانياته ((وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله)) نعم قدموا كل ما تجود به أنفسكم كرامة للإمام الحسين عليه السلام ولينظر العالم باسره بأننا مستعدون لتقديم الغالي والنفيس في سبيل الامام الحسين عليه السلام.

5- ما يعجبني في عاشوراء .. عندما نقوم بعمل مسيرة عزاء للامام الحسين عليه السلام هناك من لا يشاركون ويكتفون بالتفرج نعم هنيئاً لهم لا تنتقصوا قدرهم ((وَاللهُ يَعلَمُ وَأنتُمْ لا تَعلَمُونَ)) قوموا بالتودد لهم لعلهم ليسوا من الشيعة وان كان مظهره مخالفاً لما نحن نعتقد بأننا الصح وهم على غير الصواب اجذبوهم للحسين عليه السلام بأخلاقكم لا بكلامكم عنهم الحسين رسالته المحبة والاخاء لا تنتقص قدر أحد فلعله عند الله عزيز. بل قوموا بدعوته للمشاركة أعطوه علماً، أهدوه شعاراً، سلموا عليه، قبلوه من جبينه حباً، لوقوفه وهو يتفرج على عزاء الحسين عليه السلام. السيد صادق الحسيني الشيرازي السؤال: شخص سمع من بعض العلماء أن المشاهدين للعزاء لهم ثواب أيضاً، وسمعنا من بعض العلماء من يقول إن التفرج على المواكب لا يجوز، ويشبهون التفرج بالتفرج على السبايا وما شابه ذلك، ما معنى المشاهدة هنا؟ الجواب: المشاهدون والمتفرجون لمواكب العزاء، والمتأثّرون لذلك، والمشاركون للمعزّين في حزنهم لهم أجر وثواب أيضاً.

6- ما يعجبني في عاشوراء .. من يعتقد بان عاشوراء عليها السلام هي وقتية فقد ظلم نفسه وظلم الشيعة فإن كل ما لدينا من عاشوراء الحسين عليه السلام ولولا الحسين

عليه السلام لما كنا ولما كان الاسلام ولا الصلاة ولا الصيام ولا العبادة ولا الحج لم يكن الدين قائما فعاشوراء مرسومة في كل نواحي حياتنا، وخير دليل على ذلك في كل عاشوراء وفي كل محرم هل ينقص عدد الشيعة ام يزداد، هل يقل عدد المعزين أم يزداد، هل يتوقف الزاحفون إلى الحسين أم يزداد؟؟

7- ما يعجبني في عاشوراء .. إن الحسين عليه السلام أبكى السماء قبل الأرض، أبكى العرش واللوح والملائكة والأنبياء وكل الموجدات قبل الخلقة وإلى يوم القيامة... فالحسين هو سفير الدمعة الساكبة ... ألستم تقولون في زيارته سلام الله عليه: ((السلام عليك يا صريع الدمعة الساكبة ، السلام عليك يا صاحب المصيبة الراتبة)) ... ومن يعتقد بان الحسين عليه السلام ليس دمعة وبكاء ولطم وانما هو دروس وعبر فقط هو واهم كبير فالحسين عليه السلام بدمائه انتصر لا بسيفه. لذلك أقيموا العزاء، ألطموا على سيد الشهداء، أبكوا على مصيبة الغرباء، فالحسين عليه السلام أبكى من قبلنا الأنبياء. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا قال ثم رفع رأسه فقال: قال: الحسين بن علي عليه السلام أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى.

8- ما يعجبني في عاشوراء .. إن إقامة التشابيه الخاصة بمحرم وما جرى على أهل البيت عليهم السلام جائز بإجماع الفقهاء الماضين منهم والمعاصرين فإن التشبيه الذي يجري في عرس القاسم لهو من مصاديق الشعائر الحسينية المؤلمة التي تجعل القلب يود لو يخرج من مكانه، وتود الروح مفارقة الجسد، لعظم مصيبة الشباب، وخصوصاً هذا العريس الذي فدى عمه بدمه الزاكي في سبيل نصرة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولمن يحارب هذه الشعيرة أدعوه لمراجعة فتاوى فقهاؤنا رضوان الله عليهم وحفظهم الله. الشيخ التبريزي أعلى الله مقامه الشريف: هل يجوز إجراء التشابيه في عزاء سيد الشهداء عليه السلام (التمثيليات التي تصور واقعة الطف) ؟ بسمه تعالى إذا لم يكن فيها وهن للإمام (عليه السلام) وأولاده وأهل بيته وأصحابه ولم يشتمل على محرم آخر كالكذب والموسيقى فلا بأس، والله العالم.

9- ما يعجبني في عاشوراء .. إن الامام روحي فداه قتل من أجل بقاء هذا الدين الحنيف ومن أجل إقامة الصلاة ورفع كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله لذلك يجب علينا ان نسير على خطى الامام الحسين عليه السلام وأن نطبق الأهداف التي استشهد من أجلها الامام أرواحنا فداه ويجب أن نكثر من الصلاة جماعة امام المليء جميعاً معلنين بان الإمام عليه السلام حفظ لنا دين الله عز وجل ونحن أيضا من السائرين على نهجه الشريف.

10- ما يعجبني في عاشوراء .. إن من نعم الله علينا سبحانه وتعالى أن وفقنا لخدمة الامام الحسين عليه السلام في كل المجالات مع قلة الامكانيات إلا أن الشيعة في مختلف أنحاء العالم يسعون لخدمة المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام لذلك يجب أن نتساعد جميعاً لنحافظ على مظاهر العزاء خالية من أي شائبة فبعض الحاقدين المتربصين لنا (بعض) الهفوات التي ليست من أصل المبدأ ليرفعوها شعاراً ضد الشعائر الحسينية ونسف الخدمة الحسينية، لذلك فلنسع جاهدين لنحافظ على نظافة مواكبنا وخدمتنا وحسينياتنا ونظافة قلوبنا ومنع من يود أن يشوه صورة العزاء الحسيني ببعض الملاحظات الحاقدة التي تهدف الى تشويه صورة العزاء الحسيني أو تصويره وكأنه قائم على السلبيات فقط.

*** نحن اليوم مراقبون عالمياً ومن قبل كنا وسنبقى مراقبين: فالعالم يوماً بعد يوم يكتشف أحقية نهضة وثورة الامام الحسين عليه السلام من خلال إقامتكم للعزاء الحسيني واللطم والبكاء وتعظيم شعائر الله والمحافظة على نهج الحسين عليه السلام والقضية التي ضحى من أجلها روحي فداه والمحافظة على هذه الثوابت وتجديدها في كل سنة وعام .. فالحسن عليه السلام رمز الخلود.

تأصيل الشعائر الحسينية

الحلقة الأولى: الضرر وإلقاء النفس في التهلكة (1)

الشيخ صالح المنيان - قم المقدسة

تمهيد:

ممّا لا ريب فيه أن القضية الحسينية وشعائر الامام الحسين عليه السلام هي التي أحيت الاسلام المحمدي الحقيقي من زيف بني أمية وبني العباس الذين حاولوا بشتى الطرق والاساليب لطمس الدين الاصيل وسيرة سيد المرسلين النقية .

وثورة الامام الحسين عليه السلام عرّت كل ذلك وفضحت كل مخططاتهم واساليبهم القذرة من النيل من الدين الحنيف ، وهذا أوضح من الشمس في رابعة النهار فلولا ثورة الامام الحسين عليه السلام لتعبدنا بدين بني أمية كما يتعبد بعض من ينسبون للإسلام .

هذا، ومن جهة أخرى أصبحت الشعائر الحسينية مفصلا حقيقيا لكل من يدعي الدخول في حضيرة المذهب الحق مذهب أهل البيت عليهم السلام ، فهي محك الثبات ووسام كل موالي لأهل البيت عليهم السلام ، وكل من يتجرأ ويشكك أو يستهزئ بشعائر الامام الحسين فهي خطوة للخروج من ربقة هذا المذهب المقدس ، وسوف يحرق تاريخه بنيران الخزي والعار كما نوه بهذا سماحة المرجع الديني الأعلى السيد صادق الحسيني الشيرازي محيي الشعائر المقدسة دام ظله الشريف .

سوف نتناول في هذه الحلقات بعض الشبهات التي تعرض أو يمكن عرضها في قضية شعائر الامام الحسين عليه السلام وطرق علاجها علمياً على ما جرى عليه القوم من نقض وإبرام ، مساهمة منا متواضعة للجم بعض الأفواه التي تشكك في بعض شعائر الامام الحسين عليه السلام ، وسوف نستعين في حديثنا حول تأصيل الشعائر ودفع هذه

الشبهات بعض كتب المحققين في هذا المجال إما تقريراً أو توضيحاً أو تعليقاً بما يسعنا من فهم ، ومن الله وأهل بيته النجباء نستمد يد العون والثبات والسداد في القول والعمل يوم تزل فيه الأقدام .

نقول : أول ما يتبادر من الاشكالات التي تسجل على إقامة الشعائر الحسينية هي وقوع النفس في الضرر والتهلكة .

هذا بعد الفراغ من الخوض في غمار البحث عن كون هذه الشعائر التي يقوم بها الموالون لأهل البيت عليهم السلام داخلة تحت عنوان الشعيرة أم لا ، وقد كفانا الخوض في هذا البحث سماحة الاستاذ آية الله الشيخ محمد السند دامت بركاته في بداية كتابه القيم الموسوم بالشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد .

وقضية الضرر وإلقاء النفس في التهلكة أصبحت مثارا للجدل والنقض والابرام في الوسط العامّ دون الخاصّ . . وهو الضرر الذي يحصل بسبب الشعائر الحسينية . . وأبرز ذلك في أقسام العزاء . . اللطم ، اللّدم بشدة ، والبكاء والصياح حتّى الإغماء، والضرب بالسلاسل ، والتطبير . . وإلى غير ذلك من الأقسام ، والجامع فيها هو الضرر الحاصل من جرّاء إقامة العزاء .

ولبسط الكلام نقول:

أوّلا : في أنّه هل هو مانع وعائق من إقامة الشعائر الحسينيّة أم لا ؟

ويمكن ذكر عدم منافاته ومعارضته لأقسام العزاء الحسينيّ بثلاثة وجوه (وهذا بحث مطّرد في مطلق الضرر ، وليس في خصوص الشعائر الحسينية) .

الوجه الأوّل : قصور دليل عموم (وَلاَ تُلْقُوا بأَيْديكُمْ إِلَى التَّهْلُكَة) [8] بمعنى أن هذا العموم للدليل بعدم جواز إلقاء النفس في التهلكة قاصر عن تناول قضية الشعائر الحسينية ، إما لكونها خارجة تخصصاً أو تخصيصاً .

وأيضا قصور دليل عموم حرمة الضرر والإضرار عن تناول إيقاع النفس في معرض الخطر في الموارد التي هي مُمضاة من قبل الشارع المقدّس . .

وهذه المسألة لم تُبحث بشكل مفصّل في أبواب الفقه . . ولكن لا بأس من الالتفات إليها . .

ولتوضيح المطلب نقول : إنّ عموم حرمة الإلقاء في التهلكة أو الإضرار لا يشمل موارد إلقاء الإنسان نفسه في معرض قد يؤدّي به إلى تلف عضو ، أو قد يؤدّي به إلى الهلكة . . لكن في سبيل فضيلة دينيّة ، أو من أجل السلوكيّة المُمضاة من قبل الشارع . . وعدم الشمول إمّا قصوراً أو - لو كان شاملا - فهو مخصّص بهذا المورد . . هذا ملخّص الوجه الأول . [9]

هذا ما أدرنا إدراجه في هذه الحلقة من المقال على أن يوفقنا الباري عزّ وجلّ لإتمام بقية الحلقات .

---

[8] البقرة : 195

[9] الشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد ، ص 336 ، بتصرف وتوضيح.

تأصيل الشعائر الحسينية

الحلقة الثانية: الضرر وإلقاء النفس في التهلكة (2)

الشيخ صالح المنيان - قم المقدسة

تقدّم منّا في الحلقة الأولى ذكر أن من أبرز الإشكالات الواردة على إقامة الشعائر الحسينية بشتى أنواعها هو الضرر وإلقاء النفس في التهلكة، وأن الضرر والإلقاء في التهلكة لا ينافي ولا يعارض أقسام العزاء الحسيني بثلاثة وجوه، وقد تقدّم الوجه الأول.

وأما ما يتصوّر من الوجه الثاني في دفع إشكال الضرر وإلقاء النفس في التهلكة فهو:

عدم انفكاك الضرر الشخصي لأحكام الشعائر الحسينية، بمعنى أن في إقامة الشعائر الحسينية أو بعضها هنالك ضرر شخصي داخل على من يقيمها والقاعدة المتسالم عليها عند العلماء والعقلاء تقول: (لا ضرر ولا ضرار في الإسلام) وكما هو الحال في بعض أحكام الشريعة المقدّسة المبتنية على الضرر وأنه لا ينفك عنها كما في الحجّ والخمس والجهاد وغيرها من الأحكام التي يلازمها الضرر وإلقاء النفس في التهلكة.

ومبنى مشهور الفقهاء والعلماء أنّ قاعدة: «لا ضرر ولا ضرار في الإسلام» حاكمة على الأدلّة الأوّلية، وهي لبّاً من باب التزاحم لا من باب التخصيص.

بمعنى أن دليل (لا ضرر) رافع للحكم الأولي في الموضوعات، فلو كان المكلّف يتضرّر ضرر شخصي من استعمال الماء للوضوء مثلاً فيرفع الحكم الأولي وهو الوجوب لاستعمال الماء، وهكذا إقامة الشعائر الحسينية المقدّسة ملازمة لوجود الضرر ولو ببعض أشكاله، فإنّ هذا الضرر رافع للحكم الأولي في حرمة إيذاء النفس مثلاً، وهي من باب التزاحم بين حكمين كما هو رأي مشهور الفقهاء الأصوليين لا من باب التخصيص، أي أن لا ضرر يخصّص الحكم الأولي ولا يرفعه كما في التزاحم.

وقد اتّفق الفقهاء على أن ليس أيّ درجة من الضرر أو الحرج أو بقية العناوين الثانويّة تُزيل كلّ حكم من الأحكام الشرعية الأوّليّة وإن بلَغت أهمية الحكم إلى درجة قصوى . . ليس الحال كذلك . . مثلاً الحرج والضرر الذي يُزيل وجوب الوضوء هو غير الحرج والضرر الذي يزيل حرمة أكل المَيتة . .

فاختلاف مستويات ودرجات الضرر أو الحرج الرافع للأحكام الأوّليّة هو من متفرّعات مبنى مشهور الفقهاء والأُصوليّين.

بل سواء بنينا على مبنى المشهور في «لا ضرر» كما قدّمنا أو على المبنى غير المشهور، في أن قاعدة لا ضرر من باب التخصيص على كلا التقديرَين يمكن أن نستدلّ على أنّ الشعائر الحسينيّة من حيث الأهمية في أقسامها تفوق أهمية دفع الضرر بشواهد مسندة روائيّة وغيرها، بل عند بعضهم أن الضرر وإن بلغ درجة التلف العضويّ أو تلف النفس، فهو لا يغيّر حكم الشعائر، كما هي فتوى بعض العلماء الأعلام ومنهم: الشيخ خضر بن شلّال قدّس سرّه الشريف، وهو من تلاميذ الشيخ جعفر كاشف الغطاء، وتلاميذ السيّد بحر العلوم، وله مقام خاص، وقد نُقل قبره الشريف من حيّ العمارة في النجف الأشرف إلى وادي السلام، ووضعوا له ضريحاً خاصّاً، وله كتاب قيّم اسمه أبواب الجنان، ذكر هذا الحكم فيه، كما ذكر غير مرّة سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الشريف بعض الشواهد على هذا خصوصاً في خطابه الشهير قبل أيام بمناسبة حلول شهر أحزان آل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين حيث قال دامت بركاته:

(إنّ الأئمة الأطهار، من الإمام السجّاد ومن بعده صلوات الله عليهم أجمعين، وكذلك التابعين للأئمة، أي أعاظم فقهاء الإسلام عبر التاريخ، لم يكن تعاملهم مع الشعائر الحسينية المقدّسة كتعاملهم مع أعظم الواجبات من بعد أصول الدين، أي التوحيد والنبوّة والإمامة والعدل والمعاد).

وقال أيضاً في إشارة منه لواقعة الحرّة والثورة ضد يزيد:

(اقرأوا عن واقعة الحرّة بشكّل جيّد، فهي موجودة في بحار الأنوار، وفي تواريخ العامة كالطبري وابن الأثير وابن خلدون الملعون، وتأمّلوا: لماذا لم ينه الإمام زين العابدين صلوات الله عليه عن الثورة ضد يزيد لعنه الله؟

ألم يكن الإمام زين العابدين صلوات الله عليه عالماً بالقرآن؟ وهل غاب ـ والعياذ بالله ـ عن الإمام السجّاد صلوات الله عليه قوله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)؟ ولماذا لم يعدّ الإمام صلوات الله عليه، الثورة ضد يزيد لعنة الله عليه بأنها إلقاء النفس في التهلكة؟

فإذا لم يقل الإمام السجاد صلوات الله عليه حول ثورة أهل المدينة بأنها (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)، لماذا صار البعض يردّدها الآن؟

فنحن قرأنا ونقرأ في الأصول والفقه بأن تقرير المعصوم حجّة وهكذا قول المعصوم وفعل المعصوم. فما يعني إقرار الإمام السجاد صلوات الله عليه وسكوته وعدم نهيه عن الثورة؟) انتهى كلامه رفع مقامه.

فيتّضح من ذلك أنّ الضرر الذي يرفع أهميّة الشعائر الحسينيّة ليس هو الضرر اليسير أو المتوسّط فقط، بل وذهب بعض الأعلام إلى أنّ الضرر لو كان على المذهب فله صلاحيّة أن يزيل رسماً أو قسماً أو لوناً أو طريقة من رسوم أو أقسام أو ألوان أو طرق الشعائر الحسينية . . أما الضرر الشخصي - وإن بلغ لحدّ النفس - فليس بمزيل للشعائر . .

هذا هو الوجه الثاني، فلا بدّ من تناسب الضرر مع حجم أهميّة الشعائر الحسينيّة ليمكنه أن يرفعها، وإلاّ فإنّ الضرر الشخصي على اختلاف درجاته ليس بمزيل ولا مؤثّر على الشعائر الحسينيّة.

تأصيل الشعائر الحسينية (3)

الحلقة الثالثة : انتفاء الضرر موضوعاً

الشيخ صالح المنيان – قم المقدسة

تحدثنا في الحلقتين السابقتين عن ابرز ما يتصور من الاشكالات على إقامة الشعائر الحسينية وهو الضرر اللاحق لمن يقوم بالشعائر ، وقلنا هناك ثلاثة وجوه في ردّ الضرر المتصور وقد تقدم وجهان وأما الوجه الثالث فهو:

يمكن أن ندعي ان تفاء الضرر موضوعاً لمن يقيم الشعائر الحسينية ، بمعنى أن قاعدة (لا ضرر) خارجة موضوعا عن محل البحث فلا يمكن لها تناول إقامة الشعائر الحسينية ، ولا ترفع حكم الشعائر بأقسامها المختلفة المرسومة قديماً وحديثاً.. ولا تجري فيها قاعدة الضرر لانتفاء الموضوع من الأساس ، لأنّ الضرر بحسب التحليل الشرعي لا يتناول - ابتداءً - مثل هذه الدرجات من النقص . . كما لا يسبب شيئاً من النقص على المذهب . .

وهذا الوجه يختلف عن الوجهَين السابقَين . . فدليل الضرر من رأس لا يتناول الشعائر الحسينيّة من البداية . . نظير موارد عديدة ، مثل عمليّة جراحيّة يُجريها الإنسان لغرض معين . . فلا يُقال أنّ شقّ البطن مثلا نوع من الضرر الوارد المحرم . . بل هو نوع من المعالجة . . ومثلا الحجامة في الرأس ، أو في البدن تعتبر نوع من المعالجة . . فدعوى الضرر من الأصل هو أول الكلام . .

وأما تفصيل هذا الوجه فنقول:

مرّ بنا سابقاً أنّ الهلكة أو التلف أو النقصان إنّما يصدق إذا ذهب التلف هدراً أو يضيع النقصان سدىً ومن دون أي نتيجة أو ثمرة ، أما إذا كان هناك ثمرة من ذلك التلف والضرر ، فليس من باب إلقاء النفس في التهلكة .

ولتوضيح الفكرة نقول: خروج المقام تخصّصاً وموضوعاً عن الضرر ؛ وذلك بالالتفات إلى ما حرّر في قاعدة « لا ضرر » من عدم شمولها لجملة من الأبواب والأحكام الأوّليّة ، كالجهاد والخمس والزكاة ونحوها ممّا يتراءى في الوهلة الأولى أنها ضرريه ; فإنّ آيات الجهاد ، لا يُقال أنّها مخصّصة لعموم : (وَلاَ تُلْقُواِ بأَيْديكُمْ إلَى التَّهْلُكَة) كما لا يُتوهّم شمول النهي لموارد الجهاد ، وأنّ أدلة الجهاد مخصصة لها.. ولا يصحّ تقرير الظاهر من الدليلَين بهذه الصورة ؛ لأنّ المراد من الإلقاء في التهلكة هو الإلقاء سدىً وبدون نتيجة وبلا طائل . . بخلاف ما إذا كانت هناك غاية فضيليّة مترتّبة على إلقاء النفس في فعل يستوجب معرضية التلف . .وأي فضيلة أعظم من تعظيم شعائر الله تعالى ومنها شعائر الامام الحسين عليه السلام التي هي روحاً ولباً مرتبطة بشعائر الله عزّوجل ، ودونكم الروايات المستفيضة في هذا الباب المروية عن أكثر من إمام معصوم ، بل وتقرير بعض الائمة عليهم السلام للموالين لهم في تعّرضهم للأخطار التي تحدق بهم في إقامة شعيرة الزيارة للإمام الحسين عليه السلام ، بل وكان بعضهم يتعرض للقتل أو للأذى في هذا الطريق مع ذلك لم نر أحدا من أئمة الهدى ينهى عن القيام بها..

وقد أشار سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي حفظه الله تعالى ذخراً للإسلام والمسلمين في خطابه الاخير قبل حلول شهر محرم الحرام لمثل هذا ، وقال في تعامل الأئمة والعلماء مع القضية الحسينية:

إن الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم كانوا يشجّعون الناس ويحثونهم على الزيارة، وهناك الكثير من الروايات الصحيحة والمفصّلة في هذا المجال، وتجدونها في العديد من الكتب، بالأخصّ الكامل في الزيارات، وخصوصاً حول من يقتل في زيارته للإمام الحسين صلوات الله عليه، وحول من يتعرّض للأذى ونحو ذلك.

وقال أيضا : في زمن الأئمة الأطهار، الباقر والصادق والكاظم صلوات الله عليهم، كم قُتل من الناس بسبب ذهابهم إلى زيارة الإمام الحسين صلوات الله عليه؟ وكم منهم عذّبوا؟ بل إن الكثير ممن ذهب إلى الزيارة كان يودّع أهله وعائلته وداع من لا يرجع إليهم

أبداً! فهل تجدون نهياً واحداً من الإمام الباقر صلوات الله عليه عن عدم الذهاب إلى الزيارة، أم أنه صلوات الله عليه كان يشجّع الناس ويحثّهم على الزيارة؟

بل ولكثرة تشجيع الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم على الزيارة، كان الناس يخاطرون بحياتهم فكان الشخص منهم يذهب إلى الزيارة وهو يحتمل احتمالاً عقلائياً بأنه سيقتل. فلماذا لم ينه الإمام الباقر أو الإمام الصادق صلوات الله عليهما، الناس عن ذلك؟ ، فهل نحن نفهم اكثر من الأئمة صلوات الله عليهم، والعياذ بالله !!!؟ انتهى كلامه دام ظله الشريف.

ويشير إلى - ما إذا كانت هناك غاية فضيلية مترتّبة على إلقاء النفس في فعل يستوجب معرضية التلف - مناظرة النبي يعقوب عليه السلام مع أبنائه . .

﴿ قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ منَ الْهَالكينَ ﴾ فأجابهم : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ منَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ يوسف : 85 - 86 . أي أنّه ردّ على دعواهم في كَون شدّة الحزن وطول البكاء هلكة ، وأنّ تطبيقهم الهلكة عليهما هو بسبب جهلهم . . وفي الموضوع عنوان آخر وموقف آخر إلاّ أنهم يجهلون ذلك ، وهذا الجواب يقتضى أنّ الحزن الشديد والبكاء الطويل وإن أوجبا ابيضاض العينين . .

قابلان لأن يتّصفا بالرجحان والغرض الكماليّ ، ويخرجان بذلك عن الهلكة المذمومة القبيحة .. وعليه فإن الظاهر أنّ الهَلكة وما شابهها إنّما تكون في الموارد التي تذهب فيها النفس سدىً . . ولا يترتّب عليها نتيجة فضيلية ولا أثر سام .

وتعبير الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : « لا يكون عندي ملوماً . . بل يكون به جديراً . . » أي يكون ممدوحاً .

والنتيجة : أنّ وجه ما قالوا في عدم شمول قاعدة الضرر للضرر الأوليّ في الأحكام الأوّليّة وشمولها للضرر الطارئ ، هو أنّ الأحكام الأوّليّة المبنيّة على المشقّة والحرج والضرر هو عوضيّة الملاك والمصالح الموجودة في متعلّقات تلك الأحكام عن النقص والمشقّة

الناجمة منها ، وكذا الحال في الشعائر الحسينيّة ، فإنّ ماهيّة الشعيرة الحسينيّة - كما هو مستفاد من الروايات المتواترة التي جمعت في أبواب عديدة ضمن مصادر معتبرة - متقوّمة بالحزن والتفجّع والحماس ، كما هي متقوّمة بالمعاني السامية التي نهض من أجلها سيد الشهداء عليه السلام ، ومن الواضح أنّ الحزن والتفجّع بحماس فيه مكابدة وعناء وعبأ تحمّل روحي ، سواء في زيارته عليه السلام ، أو في المشي إلى زيارته ، أو في إقامة مراسم العزاء بأشكالها المختلفة أو في غير ذلك من مراسم وصور الشعائر الحسينيّة .

وهذا مما يؤكّد أنّ تشريع الشعائر الحسينيّة في الشريعة المقدسة مبني من أساسه على المخاطرة والمكابدة والمجاهدة ، ومن ثم يتضح وجه ما ذهب إليه المحقق الميرزا القمي في جامع الشتات من إدراج الشعائر الحسينية في باب الجهاد .

وعلى ضوء ذلك يتبيّن عدم شمول قاعدة الضرر لأبواب الشعائر الحسينيّة التي شرعّت في أصلها كباب الجهاد ونحوه على تحمّل الضرر والمشقّة . .

ومن الواضح أن النقص الذي يُشاهَد في الشعائر الحسينيّة بهذا المقدار هو ليس من الضرر شرعاً ، بل ولا عند العقلاء ، نظير جرح الشخص نفسه لإخراج الدم لأجل تحليله طبيّاً ، أو مثل الحجامة ، التي ورد الحثّ عليها من طرق العامّة والخاصّة ورجحانها أمر ثابت وطبّياً أيضاً .

فالبشر والعقلاء يمارسون العديد من التصرّفات اليسيرة في البدن ، من دون أن يحرّموها أو يمنعوها.. فتحصّل أنّ هناك ثلاثة وجوه لدفع توهّم الضرر في الشعائر الحسينيّة بأقسامها . والله سبحانه الموفق لسبيل الرشاد ، ثبتنا الله وإياكم على القول الحق والاخذ بأيدينا لتعظيم وتقوية شعائر الامام الحسين عليه السلام التي بها الدين قام واستقام ، وبها استلهمنا كل قيم الدين الحقة التي ثار من أجلها الامام الحسين عليه السلام.

تأصيل الشعائر الحسينية (4)

الحلقة الرابعة : قاعدة معرضيّة النفس للهلكة في سبيل الفضيلة

الشيخ صالح المنيان – قم المقدسة

هذه قاعدة يمكن تصيدها من ابواب الفقه ، وما بنى عليه الفقهاء وتسالموا عليه من حكم ، وإن لم يفردوا لها قاعدة مستقلة ضمن القواعد الفقهية ، وهذا حال بعض القواعد الفقهية التي ادرجوها في القواعد.

وما يهمنا من هذه القاعدة دفع ممانعته للشعائر الحسينية هو الضرر البالغ إلى إزهاق النفس . . وجعل النفس في معرض الهلكة والتلف ، إذا كان في سبيل فضيلة من الفضائل الدينية ، فالإقدام على ذلك الفعل الذي يعرّض النفس لتلف عضو ، أو تلفها هي ، وإقحام النفس في ذلك الفعل ، ليس مشمولا لعموم حرمة قتل النفس ، أو إلقاء النفس في التهلكة ، ولا مشمولا لعموم حرمة الضرر أيضاً .

موضوع فرض القاعدة هو أن يُقدم الإنسان على فعل فيه معرضيّة التلف (وليس حتمية التلف) : تلف عضو ، أو تلف النفس ، وكان ذلك الفعل ذاته لا ينفكّ عن الإيصال إلى فضيلة دينية أو عقلية راجحة عند الشارع. .

الوقوع في ذلك الفعل وإن أدى إلى تلف عضو أو تلف النفس ، ليس مشمولا لعموم حرمة إقدام النفس على الضرر ، بل هو مشمول لمديح تلك الفضيلة الشرعية أو العقلية. .

هذه هي الدعوى في مفاد القاعدة . . ولنذكر بعض كلمات الفقهاء في مسائل مشابهة كي يندفع استغراب ذلك . . وهو بالأحرى استدلالٌ على القاعدة:

الشاهد الأول : ملاك الدفاع عن النفس والمال : ما ذكروه في باب الدفاع عن النفس في كتاب الحدود . . أنّ الدفاع على ثلاثة أقسام : إمّا عن النفس ، أو عن العرض ، أو عن المال . . وكلّ قسم من هذه الاقسام إمّا أن يكون الدفاع مع ظنّ السلامة ، أو الاطمئنان إلى السلامة . . أو مع احتمال التلف. .

أمّ ا الدفاع عن النفس . . ففي كلّ الاقسام الثلاثة يكون واجباً . . فمع ظنّ السلامة ، ومع الاطمئنان إلى السلامة فواضح ، مثل الدفاع في مقابل سارق أو قاطع طريق أو غاصب ، أو ما أشبه ، وأمّا مع احتمال التلف فيجب أيضاً . . لأنّه لا يجوز تسليم النفس إلى الهلكة . . بل قال البعض : مع ظنّ التلف والاطمئنان بالتلف لا يجوز التسليم أيضاً . . وهذا هو الصحيح . . فلا يجوز الإعانة على النفس ، فلا بدّ من المعارضة والمقاومة . . نظير بعض التقريبات في وجوه واقعة كربلاء ، فلا يجوز التسليم . .هذا بالنسبة للدفاع عن النفس. .

وبالنسبة لل دفاع عن العرض مع ظنّ السلامة ، والاطمئنان إلى السلامة أيضاً فقد قالوا بالوجوب . . أمّا مع احتمال التلف ، فبعضٌ قال : يُلحق بالنفس فيجب . . وبعض قال بالعدم وأنّه رخصة غير عزيمة. .

على كلّ حال ، اتفق الجميع على جواز المدافعة والوقوع في الدفاع وإن احتمل التلف.

أمّا الدفاع عن المال . . فالمنسوب إلى أكثر الفقهاء الرخصة مع ظنّ السلامة والاطمئنان إليها ، ولم يوجبه أحد . . إلاّ إذا كان مالا خطيراً. .

ونُسب إلى الأكثر أيضاً جواز المدافعة وإن احتمل المعرضيّة والوقوع في العطب والتلف . . فالأكثر ذهب إلى جواز الدفاع عن المال ، وقد ورد الدليل عن أحدهما ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : « مَن قُتل دون ماله فهو شهيد«

وقال عليه السلام : « لو كنتُ أنا لتركتُ المال ولم أقاتل » . . وعن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ قُتل دون مَظلَمتِه فهو شهيد . ثم قال : يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلمتِه ؟ قلتُ : جُعلت

فداك الرجل يُقتَل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك . فقال : يا أبا مريم إنّ من الفقه عرفانَ الحق » ففي هذه الرواية الشريفة دلالة واضحة ، أن الدفاع دون المال والأهل أمر راجح بل يصل ثوابه إلى درجة عالية في صورة التلف . . والدفاع عن المال والأهل هو أدنى درجات الدفاع . . فكيف بنصرة الحق ، والدفاع عن المبادئ الاسلامية العليا ، في حالة تهديدها بالخطر أو الإندراس.!!

ففي الصورة الثالثة من الدفاع عن المال يجوز المدافعة ولو مع احتمال التلف . . وتمسّكوا بإطلاق رواية معتبرة عن المعصومين عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « مَن قُتل دون ماله ، فهو شهيد » وهذا النصّ مروي بإسناد معتبر في أبواب الحدود في كتاب الوسائل ، باب الدفاع. .

ويشمله الدليل : « مَن قُتل دون ماله فهو شهيد » فتخّلص من هذا الفرع الذي أفتى به الفقهاء أنّ الدفاع نوع من الغيرة والإباء . . باعتبار أنّ غيرة المؤمن تمنع من تحمّل الظلامة . . وتمنع من الخنوع والذلّ . . في إباء الشرع الحنيف للمسلم والمؤمن . . « مَن قُتل دون مظلمته فهو شهيد » ، وهذا التعبير فيه إشعار بالعلّة مع كون المظلمة هي مال ، ليس من جهة رجحان المال ، إذ أين النفس من المال ؟ وكما قال الفقهاء إن العلة تعمم وتخصص.

ولو كان من باب التزاحم بين المال والنفس ، لحُرم حينئذ ولَما ساغ وجاز . . لأنّ المال مهما عظم لا يصل إلى أهمية النفس . . لا سيما أنهم لم يقيدوا المال بكونه خطيراً . هذا هو الشاهد الأول لقاعدة معرضية الهلكة في سبيل الفضيلة. .

الشاهد الثاني : ورود جملة من الروايات المعتبرة في أبواب المزار المعتضدة بسيرة الطائفة في عصر الأئمة عليهم السلام ، الدالّة على ندب زيارة الحسين عليه السلام والحثّ على ذلك ولو في ظروف الخوف على النفس أو العرض أو المال ، وقد استظهر منها جملة من الأعلام عمومَ جواز الإقدام مع الخوف والرجحان في مطلق أفراد الشعائر الحسينية.

وقد مرّ علينا بعض الشواهد التي ذكرناها في بعض الحلقات المتقدمة ، وخصوصا من كلام لخطاب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي دامت بركاته في هذا الشأن وكيف كان تعامل الأئمة عليهم السلام والعلماء مع من كانوا يعرضون أنفسهم للخطر المحدق بهم في زيارة سيد الشهداء.

الشاهد الثالث :شدّة الحزن والبكاء الطويل الذي دام أعوام كثير من نبي الله يعقوب على ابنه يوسف حتى ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ، وإلقاء النبي يعقوب نفسه في معرضية التلف ، أو تعريضه لأشرف وأكرم عضو من أعضاء الإنسان - وهو العين - للتلف أوضح دليل على المطلوب .

ونظيره ما عن النبيّ شعيب مُسنَداً في كتاب علل الشرائع ج1 ص74 ، أنّه بكى من خشية الله فعميت عينه ، ثمّ ردّ الله عليه بصره ، ثمّ بكى من خشية الله ، فعميت، ثمّ ردّ الله عليه بصره . . (مع التسليم بأنّ البكاء الشديد هو في معرضية العمى للعين) وهذا فعل نبي من أنبياء الله عزّ وجلّ .

ونظير ذلك منقو ل عن أبي ذر . . أنّ أبا ذر عمي في آخر حياته لطول سجوده . . وغيره ايضا ، وهذا الفعل كان على مسمع ومرأى من الأئمّة عليهم السلام.

الشاهد الرابع : بكاء الإمام زين العابدين عليه السلام المستمرّ والدائم على أبيه الحسين عليه السلام . ففي الصحيح إلى العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني (النجراني) - المستحسن حاله - يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في حديث : «... وأمّا عليّ بن الحسين عليه السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة ، ما وضع بين يديه طعام إلاّ بكى ، حتّى قال له مولى له : إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين ! قال : « إنّما أشكو بثّي وحُزني إلى الله وأعلَم من الله مالا تعلمون ، إنّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلاّ خنقتني لذلك عَبرة» ونظيره إغماء الرضا عليه السلام مرتين في إنشاء دعبل قصيدته التائية المشهورة : « أنشد دعبل . . فلطمت النساء وجوههن وعلا الصراخ من وراء الستر ، وبكى الرضا عليه السلام حتّى أغمي عليه مرتين » وظاهر أنّ البكاء بهذه الشدة اختياري . . والإغماء ليس بالشيء غير محتمل

الخطر . . وقد ثبت علمياً أنّ في الإغماء معرضيّة الموت . . فالإغماء معروف قديماً وحديثاً ، وهو فعل غير مضمون السلامة ، وفي معرض الهلكة . . كما حصل لهمّام عندما سمع صفات المتّقين من سيدهم أمير المؤمنين عليه السلام.

وهنالك شواهد كثيرة من حياة أمير المؤمنين عليه السلام في اغمائه وغيره، وكذلك فعل السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام في شدّة بكائها على أفضل الخلق أجمعين.

فإنّ المتصفّح لفروع عديدة في الفقه ، أو أبواب الأخلاق الممدوحة ، يرى أنّ جامع هذه الموارد هو أنّ الفعل الفضيليّ والسلوك الكماليّ إذا أقدم عليه الإنسان وكان فيه معرضيّة للخطر ، فلا مَلامة عقليّة في البين ; بل على العكس يكون محلاّ للمديح العقليّ والمديح الشرعي ، كما ظهر من هذه الشواهد .

وعليه فإن إقامة الشعائر الحسينية المقدسة داخلة تحت هذه القاعدة ، ومن يحييها وإن تعرض لبعض المخاطر فإنه ممدوح ومأجور ومثاب ، ولا يصح القول بأنه ألقى بنفسه في المهالك والمخاطر بل حقه ان يمدح لأنه في معرض الفضيلة وليس الرذيلة.

السلام على الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

معاً في سفينة الحسين (ع)

السيد هاشم سرور السادة – أم الحمام/ المنطقة الشرقية

تطل أيام الحزن ويتجدد اللقاء الحزين لتتناثر الزفرات على قتيل العبرات و نكون في ضيافة تراجيديا الحزن المتجدد كل يوم و المتمثل في تفاصيل لن يستطيع تجسيدها غير الامام الحسين ولن يستطيع احتمالها والصبر عليها غير السيد زينب وباقي العائلة الحزينة ليسطروا جميعاً أعظم قصة لهذا المصاب الخالد.

ثورة الامام الحسين عليه السلام لم تدع لباقي الثوار أي جديد في عالم الثورات و البطولات فقد اختزلت في مضامينها كل أنواع التضحيات و كل أدبيات الفناء من آجل الله و المؤدية لخلود يطفي صبغة أبديه لا يرتقي لها إلا كل من أقترن بهذه الثورة.

معاً في سفينه الحسين (ع)

خدمه سيد الشهداء شرف عظيم لا يحظى به إلا من أرتضى الامام الحسين عليه السلام وحضر بقلبه و عقله لخدمه الحسين ولا لغير الحسين ولذلك أود أن أطرح بعض النقاط التي يجب علينا أن نركز عليها في موسمنا العاشورائي :

1- الإخلاص في العمل و التوحد تحت رايه الامام الحسين و لتكن بداية لتصحيح ما مضى من تفرق و تمزق نسب للأسف لخدمة الإمام الحسين عليه السلام.
2- عدم اختزال العمل الحسيني في العشرة الاولى أو حتى في شهر محرم و صفر و وضع جدوله لمشاريع تمتد لنهاية العام لكي يكون الحسين حاضراً معنا طوال السنه وعدم حصره في فتره معينه.

3- مخاطبة الأجيال القادمة عن طريق مشاريع حسينية منهجه لها دور تربوي و اخلاقي يؤسس جيل حسيني قوي وقادر على مواجهة مصاعب و فتن الزمان القادم.
4- القاء الضوء على جوانب كثيره و مهملة لم تحظى بزخم إعلامي من قبل وهي في الاصل من أساسيات ثورة الأمام الحسين.
5- ثقافة التعددية و قبول الاطراف الأخرى العاملة في نفس المجتمع و الطائفة و نفس المحيط الديني و عدم بث التفرقة باسم الدين و الدفاع عن الشريعة.

خاتمه

لنجعل الامام الحسين ميزان لكل أعمالنا و لنتجرد من كل الألوان و الصبغات وليبقى أسم الحسين هو الموحد و العامل المشترك بيننا لنكون جميعاً في سفينة الامام الحسين عليه السلام

رؤي عن الامام الصادق عليه السلام (كلنا سفن النجاة و لكن سفينة جدي الحسين أوسع و في لجج البحار أسرع)

جعلنا الله في هذه السفينة ورزقنا زيارته في هذه الدنيا و شفاعته في الآخرة.

شباب الحسين نفاذ البصيرة وقوة الايمان

السيد برير السادة / الخويلدية – القطيف

الشباب مرحلة من مراحل حياة الانسان, تتسم بالقوة والنشاط والحيوية, وهي تعد عنصر من عناصر قوة المجتمعات والنهضات بل هي روح وعماد كل الثورات. لأنها تمثل مرحلة القوة والركيزة التي يعتمد عليها في المسير والحركة.

والشباب الحسيني من اصحاب الحسين عليه السلام ومن الملتحقين بركبه والحاملين رسالته، يجسدون هذا المفهوم في اجلى صورة واشكاله.. فهم نموذج الاستعداد والبذل والعطاء والتضحية مهما بلغ مداها " أولسنا على الحق، بلى والذي اليه مرجع العباد، إذاً لا نبالي وقعنا على الموت ام وقع علينا.

مرحلة المعرفة واليقين: حتى لا تذهب التضحيات سدى, وتضيع الجهود يجب ان تكون الحركة قائمة على المعرفة التامة, وقوة البصيرة والتشخيص، فهي التي تحدد دقة الحركة وقوتها وبالتالي مقدار ارتداداتها. من هنا الشباب الحسيني اليوم مطالب بالبناء المعرفي القائم على الولاية لائمة الحق, وتشخيص اسلوب الحركة وفق المعطيات الزمانية والمكانية والسنن الالهية " كيف تجد طعم الموت ..احلى من العسل"

فالجهل بكل اشكاله يعرقل مسار الحركة ويحرفها عن اهدافها الكبرى, وقد وردت في ذمه الكثير من الروايات والاحاديث منها ان الجاهل ليصيب بجهلة اكبر مما الفاسق بفسقه، اذا الجهل والتلبس به خطر يداهم الشباب. من هنا اتسم الشباب الحسيني بالوعي والبصيرة والرؤية الحقة والنافذة التي لم تنفع معها الدسائس والحيل...اين بنو عمنا -خطاب ابن سعد لابي الفضل العباس بن علي عليه السلام.

قوة الاستعداد: الجاهزية للمعركة المرتقبة والمقبلة تمثل قوة رادعة ومفاجئة للعدو, لا تؤثر فيها كثرة العدد والعدة. ويعتبر الاستعداد الداخلي لكل الاحتمالات من اكبر

واقوى الاستعدادات. وقد يشكل ضربة قاصمة لكل إعدادات العدو ويربك معادلاته.. اجننت يا عابس؟؟ حب الحسين اجنني.. ليست بساعة هزل يا برير، ماهي الا لحظة فيميل علينا هؤلاء بسيوفهم فنعانق الحور العين...

الحركة وصلابة الايمان: لاشك ان الحركة فرع المعرفة والاستعداد والقراءة الصحيحة للواقع والمستقبل المنظور. هي فقط الحركة المرتكزة على المعرفة حركة صلبة ومتينه, لا يؤثر فيها الاعلام المضاد "اتصلي يا حسين؟ صلي ان قبلت صلاتك. إذا لم تقبل صلاة ابن بنت رسول الله! تقبل صلاتك يا بن راعية المعزى؟! "والله إن قطعتم يميني إني أحامي أبداً عن ديني و عن إمام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الأمين "

اليوم كلنا مطالبون وبالخصوص شباب الحسين عليه السلام الذين حملوا على عاتقهم نشر مظلومية الحسين ونشر فكر ومنهج اهل البيت عليهم السلام, لتخليص العالم من العنف والكراهية والدسائس, العمل على البناء الذاتي والمعرفي، لان المعرفة اصل العمل, فالعامل على غير هدى لا يزداد من الطريق الا بعد، وكان ما يضر اكثر مما يصلح فالحسين اساس مدرسة المقاومة للظلم والعدوان, وسلب مشروعية حكم الطواغيت القائم على العنف, وسلب الكرامات والاستخفاف بالإنسان ومكانته التي جعلها الله له حتى كان محور التكوين والتشريع، إن اعادة مكانة الانسان في القلوب والنفوس تحتاج لمعرفة مستمدة من منهج يحترم الانسان ويقدس حياته ويجعل لها ولحركتها قيمة وثمن.

من هنا كان استشهاد الامام الحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه بهذه الطريقة المفجعة حياة لكل المخلوقات. لان الحاكم الظالم يهلك الحرث والنسل "أتجعل فيها من يفسد فيها ويهلك الحرث والنسل.." فالوجود بكل كيانه وما فيه مدين للإمام الحسين عليه السلام، فهل يفي الوجود بما عليه؟!!

الحسين (ع) رحمة للعالمين

أحمد فيصل - الكويت

ها هي الأعوام تتوالى، والسنون تتلوها السنون، وذكرى الحسين (ع) تتجدد غضة طريّة في كل عام، باقية تضرب بجذورها في عمق التاريخ مذكّرة العالم بانتصار الدم على السيف، وغلبة الحق على الباطل، الحق الذي تجسد في الحسين ع، فهو عين الإيمان وحقيقته، وما أعداؤه إلاّ عين الكفر وحقيقته، فلا يزال الحسين (ع) مخترقاً نواميس الطبيعة حتى غدت ذكراه حية يلهج بها المحبون في كل حين وحرارتها في أفئدتهم لا تنطفئ أبدا.

في ذاك الزمان.. حين غُيّبت معالم الدين، وتفشى الفساد في أرجاء البلاد، ولم يأمن المظلوم من العباد، حينما كانت تعيش الأمة سباتاً غيب تعاليمها الدينية، لم تقبل تلك الفطرة الإلهية النقية بحياة تُنتهك فيها شريعة السماء، بل لم يكن يرى الإمام الحسين (ع) الأمة إلا وقد غرقت في وحل الانفلات والانحراف، والطاغوت يعبث بدين الله الذي بات لعق على ألسنة البشر، حينها لبى الحسين ع نداء الشهادة مرخصاً روحه الطاهرة والأنفس الزكية التي سعت في ركبه ليكونوا في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

وقائع سجلها التاريخ بحبرٍ أحمر، قد رسمت أحداثها لوحة ملؤها البؤس والحزن والألم، هي كذلك فعلاً .. لكن أمعن النظر .. هل ترى شموخ عليٍ ع وعزّة العباس ع، ألا تسمع ذلك الدوي الذي يملأ الخافقين، ألا تسمع النداء الزينبي، ألا تسمع نداء الصابرة المحتسبة .. خذ يارب حتى ترضى.. نعم هي زينب بنت فاطمة (عليهما السلام)

فلا تزال الأمة تعيش في كنف الامتنان لتلك الدماء الزكيات، التي أهرقت لأجل الحق والعدالة فاستقام الدين بها بعد أن انتهكها طاغوت ذلك الزمان، وما تلك المراسم العزائية العالمية والشعائر الحسينية إلا نزر يسير من حق عظيم الدهر (الحسين بن علي عليهما السلام) على البشرية بل هو إلى التقصير أقرب .. إن الإمام الحسين (ع)

يمثل الكمال في الأرض ولا غرابة في أن يعجز الناقص وهم البشر عن أداء حق كامل أعطى الله كل شيء فأعطاه الله كل شيء.

لنجتهد كلٌ من موقعه لنقدم قرابين الحب والولاء لإمامنا ع في شهر محرم الحرام حتى نكون ممن شملهم دعاء الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) "أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا"..

عاشوراء وتأثير الذرّات

بقلم/ أحمد عبد الرحيم الحي - صفوى

عندما يجد المرء نفسه وسط محيط من الركود والصمت بين ملايين من البشر في هذا العالم الواسع تخطر بباله أفكار وتساؤلات تثبط عزيمته، فتشله عن الكلام وتقعده عن الحراك وتتحول تدريجيا إلى تبريرات تخمد ضميره الملتهب وتريح صدره المثقل بالهموم والتطلعات. في كل مرة يرى فيها انتهاكاً لا مقاوم له، وتتحرك نفسه ليقف في طليعة المتصدين، تتسلل إلى مسامعه كلمات حفظها عن ظهر قلب لكنها تنال من عزيمته كما ينال الماء من الملح.

من بين جميع الناس، ماذا أستطيع أن أفعل أنا؟ ما هو الفرق الذي سيحدثه عملي بين هذا الزحام الهائل؟ إذا كان فلان لم يعمل شيئا، فمن أنا لأعمل، ولماذا أعمل؟... هذه عيِّنة بسيطة من تلك الخواطر.

تقف الحيرة وعدم اليقين الكامل بالقضية والموقف وكذلك الإحباط واستصغار النفس خلف هذه التثبيطات والتبريرات، ولكن سرعان ما ينجلي الضباب وتسطع الحقيقة عندما نتأمل في عبَر الماضي والحاضر وأحداثهما الكبرى. فَلَطالما انطلقت الأحداث العظام وثورات التغيير والإصلاح السياسي والاجتماعي والثقافي والديني من مبادرات شجاعة لأشخاص فجّروا عزائمهم وطاقاتهم الفردية ثم حولوها إلى تيارات وأمواج جماعية واسعة دافعة باتجاه التغيير.

كذرات النور الآتية من بعيد لتبدد ظلمة السماء كل صباح، وقطرات السيل التي تجمع نفسها لتجرف كل ما يعيق تقدمها، تكون طاقات الفرد الذي يتحمل مسؤوليته بشجاعة ويشعل شمعة في وجه الظلام فتوقظ الغافلين وتخجل المتدثرين فيكون بذلك حلقة فاعلة في سلسلة النهوض والتغيير، و "إنَّ مستعظَمَ النيران من مستصغَر الشرر".

أما من ينسحب من الميدان ويتخلى عن مسؤوليته، فإنه يُسهِم في استمرار حالة الضعف والسقوط في المجتمع والأمة والتي لا بد وأن يناله شيء من وبالها بصورة أو بأخرى. إن نهوض كل فرد بواجبه كفرد هو توطئة لنهوض جماعي لإصلاح كل فاسد من أمورنا، وتخاذل أي فرد عن واجبه -مهما صغر- يشكل حجر عثرة في هذا الطريق.

وهنا تأتي عاشوراء بأنوارها وإشعاعها لتفتح بصيرتنا على هذه الحقيقة بصورة لا تقبل التشكيك ولا تتيح مجالاً للحيرة لأن تتسلل للنفس في مواجهة الفساد والتخلف والاعوجاج. تأتي عاشوراء لتبرهن لنا على أرض الواقع كيف أن "المؤمن أمة وحده" وأن "كلكم راع، وكلكم مسؤول" [10]. تأتي لتعلمنا أن الحسين(ع) آثر إنقاذ العالم من قيود الطغيان على الصمت كما صمت غيره أو الاعتكاف في المسجد الحرام كما فضَّل آخرون. لتعلمنا كيف كان ثبات مسلم ابن عقيل في موقع المسؤولية مجدياً وهو الذي كان وحيدًا فريدًا في الكوفة التي غدرت به وكان يمكن وبكل سهولة تبرير انسحابه منها لو فعل. لتعلمنا قيمة موقف حبيب ابن مظاهر ومسلم ابن عوسجة الشيخين الطاعنين في السن وسط مئات الآلاف من المتخاذلين عن نصرة أبي عبد الله(ع). والدرس الأكبر يجسده الصمود الأسطوري للمولى الحسين(ع)، الوحيد الفريد الموتور العطشان النازف المنهك أمام الألوف التي جاءت لحربه من مختلف الأصقاع حتى حجبت الأفق وملأت القفار!!

لقد شكلت قطرات الدماء الطاهرة التي نزفت من جراحات الشباب والشيوخ والنساء والأطفال يوم عاشوراء طوفانًا جرف ولا يزال يجرف عروش الجور والطغيان ومظاهر

---

[10] إرشاد القلوب، الحسن بن محمد الديلمي، ص184 الباب 51 في أخبار عن النبي والائمة الاطهار(ع.(

الزيغ والانحراف على مر العصور، فـ "الحسين وهو في قبره أعظم من جميع الطغاة وهم على عروشهم" [11].

من المؤكد أن ليس كل تحرك ينجح –ولو على المدى القصير-، ولكنه من المؤكد أيضًا أن صاحبه ينال الشرف والخلود إن بنى تحركه على الحق والمبادئ العادلة، ودونك أصحاب الحسين(ع) خير شاهد على ذلك حيث ما يزال ذكرهم خالدًا يتجدد كل عام - و فيهم من كان قبل التحاقه بالحسين(ع) من العبيد ومنحرفي العقيدة وجنود بني أمية- ولا تزال قبورهم المقدسة شاخصة للأبصار رغم مرور أكثر من 13 قرنًا على استشهادهم وأداء واجبهم في معركة الحق مع الباطل، ولا تزال هذه المسيرة مستمرة حتى هذا اليوم وستظل إلى أن يأذن الله، فـ "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا " [12].

ولنا من عالمنا المعاصر كذلك شواهد ودلائل، فهذا غاندي الذي تحمّل مسؤوليته فأنهض حزب المؤتمر الهندي والذي أنهض بدوره الهند بأسرها واجتث الاستعمار البريطاني منها. وقد اشتهر اليوم أيضًا ما يعرف بنظرية "أثر الفراشة" ومفادها أن كثيراً من التغيرات المتناهية في البساطة تسبب تغيرات عظيمة وكبيرة، وأن تحرك جناح فراشة في الشرق قد يسبب إعصاراً هائلاً في الغرب!

أما في الجانب الآخر فنلحظ واقعة شهيرة أثارت اهتماماً كبيراً عند علماء النفس والاجتماع الغربيين عندما اغتصِبت فتاة علناً في إحدى مناطق نيويورك وكانت حينها

---

[11] من كلمة لسماحة السيد هادي المدرسي.

[12] سورة الأحزاب، آية 23.

مزدحمة بالمارة والجيران ولم يحرك أحد ساكنًا حتى بالاتصال بالشرطة رغم توسلات الفتاة واستنجادها بهم دون جدوى، والسبب في ذلك أن كل فرد كان ينتظر أن يقوم شخص مّا بإبلاغ الشرطة، فبقي الجميع متفرجون على تلك المأساة المندية للجبين وتمكن الجاني من إتمام جريمته حتى النهاية!!

هذا ما يحدث تمامًا عندما نتخلى عن مسؤوليتنا الفردية لتخلي الآخرين عنها، فلقد اعتاد أكثرنا على القيام بمسؤولياتهم عندما تحصل هبة جماعية لتحملها، وهذا أمر محمود، لكن الشرف الحقيقي هو عندما نتحمل مسؤوليتنا حتى في ظل تخاذل الآخرين عنها، فقيام كل فرد بواجبه الشخصي محرك للجموع للقيام بواجبها.

هذه إحدى الدروس البالغة الأهمية التي نستلهمها من عاشوراء الحسين(ع)، آملين أن تكون لنا نورًا هاديًا وإمامًا مرشدًا نحو تقويم أمور دنيانا وأخرانا بما يكون لله فيه رضا ولنا فيه خير وصلاح. " فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّة خَيْراً يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّة شَرّاً يَرَهُ "[13].

"اللهم ثبت لنا قدم صدقٍ عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين(ع)"[14].

---

[13] سورة الزلزلة، لآية 7-8.

[14] زيارة الإمام الحسين(ع) في يوم عاشوراء.

لا خلود سواك

الشاعر / علي جعفر – سيهات المنطقة الشرقية

أذبيح أم ساحةُ القُدس يُرمى في ثراك الزمانُ دون سماكا
أم فؤاد الحياة حامَ وأمسى مستجيراً كيانُه بدماكا
لم تزل كلُّ ذرة في ارتعاش تسأل العاديات عن رؤياكا
أرأت موطأً السنابك عرشا ضمّ جنات عدنه جنباكا

طفت تتلو الكتابَ يقطُرُ حزنا قلبه يامن الكتابُ تلاكا
وفديتَ الصراط في خيرِ نفس وهو من قبلُ في الغيوبِ فداكا
بدمٍ صيّرَ التراب طهورا بل هو الطهرَ لم يكن لولاكا

عجباً جسمُك المقطع إربا وإلى اليومِ مرعبٌ أعداكا
فتفانوا حتى تزول ولكن نسفوا الدهر كله إلاكا
وأتاكَ الخلود عبداً يلبي: أنا أفنى ولا خلود سواكا

فيكَ اقتدائي

الشاعر طارق نزار أمين – النجف الأشرف

وا حسينا, سيدي فيكَ اقتدائي
والى الحشرِ سيبقى ذا ندائي

خسئ الموتُ فما نالك حتفُ
لا, ولا بدرٌك قد أخفاه خسفُ
أنت للأحرارِ يا مولاي جُرفً
..نَهلوا عزك يا نبعَ الإباء..

وَجهُك النَيرُ للأحزان يمحوا
للإبا أنت منارٌ أنت صرحُ
لك يا مولاي في الأكباد جُرحُ
..نازفاً للحشر يا بن النجباء..

إنكَ الحُرَ الذي يأبى القيود
يا عظيمَ المجدِ يا طودَ الصمود

كشفَ ألطفُ لنا سرَ الخلود

..حيثُ إنَ الجورَ ماض لفناء..

كلُ جرحٍ منكَ اضحى ناطقا

بِلسانِ الفَخرِ يَشدُوا لَبِقا

لا لـ(حرب)لا لحُكمِ الطُلقا

..دولةٌ قد هدها فيضُ دمائي..

عَسجدٌ يَبرُقُ بَل قَلبَك جَوهَر

وكَقُرص الشَمس أهدافُك تَظهَر

كالياقيت مَدى ألازمانِ تَزهَر

..هَدفٌ جَسَدَ أديانَ السَماء..

عجبٌ رأسُ حُسينِ بَل عُجاب

فوقَ أطراف القَنا يَتلوا الكتاب

رأسُ خيرِ الخَلقِ شيباً وشباب

..شامخاً يأبى هوانَ الانحناء..

وأبو الفضلِ أخوك ذو اللواء

جَسَدَت أفعاله قلبَ الوفاء

مُذ غدا ساقي عُطاشى كربلاء

..رام سقيا بالعيال والنساء..

نَصرَ الدينَ فكانَ المُنجدا

ساقَ أشياخ العدى نحوَ الردى

دونَ طه وابنه كانَ الفدا

..نعم ذاكَ المُفتدى نعم الفدائي..

أنتَ أصلٌ للحيَاة

بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف

أنتَ أصلٌ للحيَاة ... يا سَفِينَةَ النَّجَاة

يَبَو الأكبَر ... يَريحانة رسول الله وْ علي حيدرْ
يَمَن حُبك ... نَجَاة الْهالخلايگ ساعَة المَحشَرْ
يلوموني ... عليك امْنَ ألطُم وبالسِّيف أطَبَّرْ
والواجِب ... أهديك النَّفس ويّا دمَه المَنْحَرْ

صَرْخَةٌ ضِدَّ الطُّغَاة ... يا سَفِينَةَ النَّجَاة

إله الكون ... علَّة للوجود اسْتَخْلَصَك يحسينْ
على عَرشَه ... كتَب اسمك يَمُصباح الهُدى والدِّينْ
لهَذا منْ ... طحت ظامى على الغَبرة ولفاك البينْ
العرِش واللوح ... بِجَن لمصابَك وْ هلَّت دَمع كل عينْ

تَبكي كُلُّ الكائناتْ ... يا سَفِينَةَ النَّجَاة

خَبَرَ مُسْنَد ... عَنِ الهادي النّبي جدَّك أبو البضعَة
يِگول احسين ... سَفينة للنَّجاة اتْمَثِّل الشِّرعَة
تمَسَّكنا ... ابْشراعَك والوَسيلة صارَت الدَّمعَة
او كل دمعَة ... تصُب لجلَك تزيل آثام مجتَمعَة

بِكَ تُمْحَى السّيئَاتْ ... يا سَفِينَةَ النَّجَاة

يِلومونا ... النِّواصب من ننُوح وْ نسْفَح العَبرَة

مايِدرون عبيد إحنا إلك ولْأمَّك الزَّهرَة
وعلي حيدر أبوك الجنَّة مخلوقة تحت أمره
او كل ظالم نِصَب ليكُم نلعْنَه وْ منَّه نتْبَرَّه

يَبَقى صوتي للمَمَاتْ يا سَفِينَةَ النَّجَاة

مَدَامعنا تظَل طول العُمُر يَحسين ماتنْشَفْ
وْ دمه الهامَة ابْيوم العاشرِ ابْكل عام إلك ينْزِفْ
ابْشَعايِرنا أبَد مَنْتاجِر وْ لاعنها نسْتَنْكَفْ
تعاهَدنا إحنا اوياك وْ لَحَدِّ الموت ما نخْلفْ

كالجِبال الرَّاسياتْ يا سَفِينَةَ النَّجَاة

يَبو اليِمّة عَهَد لابُد نطُبِّ الْحَضْرِتَك وانْزورْ
او من نوصل نحْرِم بالأسى ويَمْ گبْرك إحنا انْدورْ
والزارَك چِنَّه زايِر الله وْ كل ذَنبِ مَغفورْ
وْ لَبو فاضل وْ لَچفَّه والعَمَد يِبگى الجَمُر مَسْجورْ

قَطَّعوهُ بالظُّباة يا سَفِينَةَ النَّجَاة

بينِ النَّحب و العَبرَة

بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف

بينِ النَّحب و العَبرَة
تشكي لَبُوها الزَّهرة
حسينِ ابْني ليش ابْكربَلَه
حَزّت وريدَه الأشرارْ

غارگ في هَمّه اينُوح
هالليلة هادينَه
ابْگلبَه اللهَب مَنشُوب
وْتنثُر جَمُر عينَه
لَنّ الوديعَة ابْصُوت
يِشجي النّبي اونينَه
جَتّ ابْضلع مَهشُوم
وَي حيدَر اوْلينَه
هذا احنا بِالآلام
يالمُصْطَفى جينَه
نتخَطَّه عالآهات
دسمَع مآسينَه

جينَه وْ نجُرّ الحَسرَة
عَالمنذبح بالغَبرَة
هَذي يَبويَة أُمّتَك
لَبَستنا ثُوبِ الأكدارْ

مَنْتَ الذي وَصّيت
يا بويَه هالأُمَّة
وْگلت الْهُم أهل البيت
الكلّ الخَلْگ رَحمَة
ليش ابْني المَظلوم
أصْبَح هَدُر دَمّه
منّ العَذب منعُوه
شجنايتَه وْ جُرمَه؟
إنتَ الْجنت ترعاه
وْ مِن يبچِي اتْظُمَّه
گوم انْظُره ابْهاليوم
امْضَرج صبح جِسمَه

ظامي انْحُرَم شُربِ الماي
ابْگلبَه الظِّمى فَتِّ احْشاي

عجْبَه گضى ابْجَمر العطَش
والكوثَر بيد الكَرّارْ

هذا ابْنَك المَظلوم
ضيم الدَّهَر نابَه

حايِر يِدير العين
اعْلَه اخْوِتَه وْ أصحَابَه

وَدَّع هَلَه بِالنّوح
وابْجَمرَة لَهَّابَة

آيِس لفى الميدان
وْ رَاسَه الألَم شابَه

أوّل مُصابِ الصَار
اجْبينَه الحَجَر صابَه

سالَت دما الآيات
من شدَّة اصْوَابَه

لمْصِيبتَه هل دَمعِي
نَسَّاني كسرَة ضلعي

أوّل جرِح صابه الحجر
وِ ادْمومَه سالت أنهارْ

ظَلَّت دمومَه اتْسيل
و آنَه اذْرِف المَدمَعْ

اسْهامِ وْ رِماح اعْليه
مثل المَطَر تُوگِعْ

ثوبَه ارْفَعَه للْهامْ
مِسح دمَا الْينبعْ

صَدرِ الجلالة بان
ابْنُور القُدُس يسطَعْ

سَهمِ المُثَلَّث جاه
وْ منَّه الگَلْب أوجَعْ

خَر من على الميمُون
وِ استَقبَلِ المَصرعْ

سَهمِ المُثَلَّث من جاه
صاح وْ هتَف يا الله

راضِي يَربّي ابْهالقَدَر
عَبدَك أنا يا جبَارْ

عَن مُهره طاح احْسين
و اتْوَسَّد الغَبرَة

گوم العدا اتْوَلّوه
بِالنَّبلَة وِ الشّفرَة

من كثرَة الطَّعنات
حايِر صُبح بِمْره

يِتوَچّه عَاليَصُوب
لَنْ جا الشِّمر يا حيف
اثْنَعْشَر ضَربَة بِالسّيف

حين الوَريد اتْگطَّعْ
و اتْزَلزَلَت أرض وْ سمه

عُگْبِ الذَّبِح هالرّاس
ريت انْفنَت لَكوان
لا ما اكْتفَوا لَنذال
جَهزوا عشْرِ اخْيول
هجمَوا علِى النِّسوان
حرگوا خيَم لَطهار

هذي السَمه اتْهِلِّ ادموم
وْ فُطرِس نزَل دَمعَه هَمَل

عَاليِمنَة لو يِسرَة
ابْنَعلَه رَفَس صَدرَه
وَسفَة وْ گطَع نَحرَه

عَرش الجَليل اتْصَدَّعْ
و انْفجَع گلب المُختارْ

فوگ الرِّمُح رفعوه
وْ لا نَحْره ايْگطْعوه
وْ لا بِالذَّبِح عافوه
وْ جِسْمِ الوِلِي رَضّوه
وْ خدر الحرم سلبُوه
وِ ابْنَك علي گيدُوه

اتْوَاسي الغَريبِ المَظلومْ
يَم النَّحر يِنحب صارْ

احْسين ابِن حيدرْ

بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف

قَميص احْسين ابِن حيدرْ أسَماوات العُلا يُنشَرْ

وهُو امْخَذَّمْ ابْنجيعِ الدَّمْ

رُواية جعفرِ الصّادق حزنّا اتْوَضْحَه واتْقَسْرَه
يِگول ابْأوّل امْحَرّمْ الملايك تعقد المَسره
ذهيلة وْ للسِّما تگْصدْ ابْحزن و امْهامَل العَبرَة
غريگ ابْموجَة ادْمومَه قَميص ابْنِ الوصي اتْنشَره

وْ لَجِل هالحالَة و المَنْظَرْ گلوبِ الشّيعَة تتْفَطَّرْ

لِفاها الهَمْ ابْنجيعِ الدَّمْ

ابْسما بارينا منْ يِظهَرْ القميص ابْدَمْ جُروح احْسينْ
الفَجيعَة اعليه ننْصُبها او تتْفَجَّرْ دِموع العينْ
أوّل مَنْ يِنوح اعْليه مُحَمَّد سَيد الكونينْ
وْ علي عَبراته يِجريها وْ مَعاه مَكسورة الضِّلعينْ

مُحَمّد و الوَصي ابْحَسْرَة تنوح اوْياهُم الزّهرَة

وْ بِچاهُم عَمْ ابْنجيعِ الدَّمْ

مَناحَة تلفي العتْرَة عَلى امْصيبَة أبو الأكْبَرْ
و احْنا واجِب انْواسي البَتولَة و النِّبي وْ حيدَرْ
وْ لَأن طينَتنا من عدهُم خلَقْها الخالقِ وْ قَدَّرْ

لِهذا لَحَّد ايْلومِ الـ
فَريضَة انْواسي دَمْ نَحْرَه
وَ لا نِهْتَمْ

مِنَ أوَّل ليلة يا مَظلوم
سِواد العاشِرِ انْلبْسَه
نذْكُر ثَغرَك الظّامي
وْ نصدْ شمْرِ الخَنا ابْنَعْله
او نذْكُر حَرْمَلَة وْ سَهْمَه
سگاك السَّـمْ

قَميصَك يا أبو الأكبَرْ
وْ كسا سَبْعِ العُلا لونَه
يبو الأكبَر أبَد مَيضيع
تِنشْرَه باچِر ابْچَفْها
دَمّك لو يِبصْرونَه
الأُفُق غَيَّمْ

الرّواية اتْگول بالمَحْشَرْ
غُضّوا هالبَصَرْ و اتْطوفْ
تنادي يا إله الكونْ
قَميصَك تنْشرَه و اتْصيحْ

مُحبْ لو هامتَه طَبَّرْ
وْ نِقَدِّمْ دَمْنا للزَّهْرَة
ابْنجيعِ الدَّمْ

فكرْنا الْكربَلة ايْسافرْ
وْ گلْبنا امْن الحزن شاجرْ
يصيحَن وينِ لمْناصرْ
يدوسَن صَدرَك الطّاهرْ
رِماك ابْگلْبَك وْ سَمَّه
ابْنجيعِ الدَّمْ

الْتخَضَّب منْ نَزف دَمَّك
وْ حداد اتْنَصَّب ابْإِسْمَك
وَحَگ كلْ طَبْرَه ابْجسْمَك
الزِّچِيَّة الطّاهرَة أُمَّك
كسا خَطِّ الأُفُق لونَه

ابْنجيعِ الدَّمْ

مُنادي ايْنادي بالوادمْ
أُمَّك و الحزن حايمْ
احْكُمْ و انْتَه الحاكمْ
اشْجُرْمَه ايْخَضَّبه الظّالمْ

وْ تِصيحِ الزَّهرَة طَلّابَه آه يَحْسين وِ امْصابَه

اتْعَقدْ مَأتَمْ ابْنجيع الدَّمْ

كربلا ماذا ضَمنْت

بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف

كربلا ماذا ضَمنْت ... في ثَراك واحْتوَيْت
فَعَلى الأرجاء طُرًّا ... نلْت فخْراً وسَمَوت
تُربُك الطّاهر يزْكو ... عَبقًا مِمَّا احْتَضَنْت
صارَ للمكْلومِ برء ... وطبيبًا أنت صُرْت
ولمنْ زارَك عَدْنٌ ... ولهُ أنت ضَمنْت
ودُعاء مُسْتجابٍ ... عنْدَ قبْر قدْ طَوَيْت
أنت للخائفِ مأوًى ... منْ قديمِ الدَّهْرِ كُنْت
مريمُ العذراءَ جاءتْ ... ولها كفًّا مَدَدْت
رُطَبُ النَّخلِ ومنْهُ ... أكَلَتْ ممَّا جَنَيت
أيَّ جِسْمٍ فيك حلاَّ ... فَزَكَوْت وَطَهُرْت
جسدَ المُختارِ طه ... أمْ حُسينًا قد حويت
سَيِّدَ السَّادات سبْطَ الـ ... مُصْطفى الهادي أويْت
كُلُّ فضْلٍ لك منْهُ ... فَمنَ السبط اسْتَقيْت
وَلَك الأملاكُ تأتي ... ولَهُم أنت وعَيْت
فَلَك الأنظارُ ترنو ... دمْعةً منها أسلْت
كُلُّ شيعيٍ غريبٌ ... إنْ نَأيْت عنهُ أنْت
كم نفوس فيك هامتْ ... يامَنِ القلبَ أسَرْت
كم عقول فيك تاهتْ ... يامَنِ العقْلَ أنَرْت
فَمتى نلْثمُ قبْرًا ... مَنْ به الفخْر كَسَبْت
فَهُوَ الغايةُ حقًّا ... مَنْ به العلْياءَ نلْت
أيَّ أرْض منْك تدْنو ... فَجِنانُ الله أنْت

يا شَهرَ عاشُورِ الحرامِ فجعتنا

بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف

يا شَهرَ عاشُورِ الحرامِ فجعتنا ... بالأكرمينَ منَ الورى أسيادنا
فَتَرَكْتَهُم صَرعى بِعَرصة كربلا ... و رؤوسهم مرفوعةٌ فوقَ القَنا
جادَت لهُم بالدَّمعِ منَّا مُقَلٌ ... تَروي الزَّمانَ لتَرتَقي أجيالُنا
و على الصُّدورِ المُسْتَفيضَة بالدِّما ... صرنا نُتَرجِمُ بِالعزا أحزانَنَا
وَ نُعاهدُ الأزمانَ ما دُمنا بها ... باسْمِ الحسينِ سَتَعتَلي أصواتُنا
هذي الشَّعَائرُ كُلَّما مَرّت بنا ... سارَت بِنا نحوَ العُلا أمجادُنا
هذي الشَّعَائرُ لا حياةَ بِدونها ... نَفْدي لها وَ لَو اقْتَضَت أعْمارَنَا

.حملة #ويبقى_الحسين (ع).. عالمية الفكر 1

ياسر الدار 2

الإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) شهيد أهل البيت (عليهم السلام) 5

هاشم توفيق - الكويت..... 5

المينون والأعوجية، المختار والدلل..... 6

مهدي عمران المبروك - الأحساء..... 6

ويبقى الحسين: الخطاب العاشورائي بين الفكر و العاطفة..... 10

منتظر الشيخ أحمد – العوامية/ المنطقة الشرقية 10

ويبقى الحسين (١) 13

مريم علي منصور المدحوب - البحرين..... 13

شهر محرم والإبتلاء الإلهي !..... 15

محمد الرضوان – أم الحمام/المنطقة الشرقية..... 15

مسؤوليتنا اتجاه النهضة الحسينية !..... 17

إضاءات من كلمة الصادق الشيرازي حفظه الله..... 17

محمد الرضوان – أم الحمام/ القطيف..... 17

لماذا لا نرفض الظالمين ؟..... 19

محمد أبو سلطان- كندا..... 19

النظرة السلبية الانتقائية في شهر محرم الحرام..... 22

محمد أبو سلطان- كندا..... 22

أبناء الحسن في ركب الحسين.....25
ماجد عبد الهادي الفردان - الأحساء.....25
التلبية الحسينية.....29
ماجد عبد الهادي الفردان - الأحساء.....29
شبيه الرسول و شبل الأمير.....34
ماجد عبد الهادي الفردان - الأحساء.....34
الليلة المقدسة.....37
ماجد عبد الهادي الفردان - الأحساء.....37
التأثر بالعزاء الحسيني.....40
ماجد عبد الهادي الفردان – الأحساء.....40
مسرح العزاء الحسيني.....44
ليث عبد الكريم الربيعي - العراق.....44
ويبقى الحسين.....49
كريمة المهدي.....49
منبع الشخصيات الخالدة.....53
فاطمة الحمام – القطيف.....53
تكثير السواد في معسكر ابن زياد.....55
فاضل عبد الله - صفوى.....55
6 أسباب لكي تصبح رادوداً فاشلا.....59

علي حسين البحراني – القطيف.....59
لماذا (#ويبقى_الحسين)؟.....62
عبدالحميد علي محمد صالح – الكويت.....62
ويبقى الحسين... معجزة.....64
عبدالحميد علي محمد صالح – الكويت.....65
#ويبقى_الحسين... مدرسة.....67
عبدالحميد علي محمد صالح – الكويت.....68
الوحدة والتطبير..!.....71
صالح الخباز - القطيف.....71
"جمرة الفقد".....74
شهد زهير بوحليقه.....74
ومن قُتِل مظلوماً.....76
شهد زهير بوحليقة - الأحساء.....76
أخبِرني.....78
سلمى حبيب – الأحساء.....78
خدامة الزهراء.....80
زينب بهمن - الكويت.....80
امٌّ ذاك الحسين.....81
رؤى الصادق – المنطقة الشرقية.....81

كذب الموت فالحسين مخلد 83

رضا عيسى اللواتي – عمان 83

ولزينب رب يحميها 89

رضا اللواتي – سلطنة عمان 89

ويبقى الحسين (ع) علما لكل جيل 91

رضا عيسى اللواتي – مسقط / عُمان 91

ويبقى الحسين (عليه السلام) 93

حسين مكي المتروك – الكويت 93

شعارات عاشوراء بين الحقيقة والتزييف 95

حسين آل فاران – صفوى 95

أفكار وهمسات حسينية(1) 98

جعفر حسين كريم – الكاظمية 98

قضية الإمام الحسين والموقف 100

بودانيال الجعيدان - الأحساء 100

لنا الشيعة ، وللمُسلم ، ولغير المسلم .. للإنسان 103

أنوار علوي المقبل - #القطيف 103

ما يعجبني في عاشوراء 105

الشيخ محمد جبريل - سوريا 105

تأصيل الشعائر الحسينية 109

الحلقة الأولى: الضرر وإلقاء النفس في التهلكة (1) 109

الشيخ صالح المنيان - قم المقدسة..... 109

تأصيل الشعائر الحسينية..... 112

الحلقة الثانية: الضرر وإلقاء النفس في التهلكة (2)..... 112

الشيخ صالح المنيان - قم المقدسة..... 112

تأصيل الشعائر الحسينية (3)..... 115

الحلقة الثالثة : انتفاء الضرر موضوعاً..... 115

الشيخ صالح المنيان – قم المقدسة..... 115

تأصيل الشعائر الحسينية (4)..... 119

الحلقة الرابعة : قاعدة معرضيّة النفس للهلكة في سبيل الفضيلة..... 119

الشيخ صالح المنيان – قم المقدسة..... 119

معاً في سفينة الحسين (ع) 124

السيد هاشم سرور السادة – أم الحمام/ المنطقة الشرقية 124

شباب الحسين نفاذ البصيرة وقوة الايمان 126

السيد برير السادة / الخويلدية – القطيف..... 126

الحسين (ع) رحمة للعالمين..... 128

أحمد فيصل - الكويت..... 128

عاشوراء وتأثير الذرّات 130

بقلم/ أحمد عبد الرحيم الحي - صفوى 130

لا خلود سواك.....134
الشاعر / علي جعفر – سيهات المنطقة الشرقية.....134
فيكَ اقتدائي.....135
الشاعر طارق نزار أمين – النجف الأشرف.....135
أنتَ أصلٌ لِلحيَاة.....138
بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف.....138
بينِ النَّحِب وِ العَبرَة.....140
بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف.....140
احْسين ابِن حيدرْ.....143
بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف.....143
كربلا ماذا ضَمِنْتِ.....146
بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف.....146
يا شَهرَ عاشُورِ الحرامِ فجعتنا.....147
بقلم: حسين جعفر الغريب - القطيف.....147